٣٥٠٣

ديوان ا
الفضل زهير

٨١١٤ر
د . ب

ديوان البهاء زهير ، تأليف زهير بن محمد بن علي المهلبي
العتكي (٥٨١-٦٥٦هـ) ، بخط السيد صالح مجدي
سنة ١٢٦٨هـ.

٣٥٠٣

٢٣٣ص ١٩س ٢١×١٤سم
نسخة حسنة خطها نسخ ممتاز ، بها آثار تلويث
وبقع ، رؤوس الفقر بالحمرة.
الأزهرية ٥ : ٩٨ ، الاعلام ٣ : ٨٨
١- الشعر ، العصر العباسي الثاني ، ادب اللغة العربية
أ- البهاء زهير ، زهير بن محمد - ٦٥٦هـ
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

ف ١/٦٢٨
١٩٩٩/٧/٢٥ م

٨١٥١٠٢
٦١١٠

٣٥٠٣

١٧ ١

٥٢ ٤
١٢ ١٣

لما بدت شمس الهدى من راغب ٥ ... شعبان بغداد حيث كانته

وافى واسعد السعود مؤرخا بشراك اسماعيل خلد امه

لعا ... دحم

لما ... ه

... ا

مركب

قطره جانو

سوالات الخارصي
دوحم
عدد ١

سكر نبات
دوحم
عدد ١

عن ابيان المنصرف يومي

٥ ثمن بطاطس على يد على ملا ... خمس اوقات

٥ ثمن بطاطس على يد عمر خمس اوقات

هذا ديوان الوزير الرئيس
البليغ البارع العلامة
بهاء الدين ابي الفضل زهير عفا
الله عنه
وتغمده برحمته
امين

ديوان الوزير الرئس
د ديوان
ديوان الرئس الو

بهآء الدين الد الدين

الوزير الرئس صاحب كمات

کتب بر بلو درکیم کرفتار الطان بلند
کتابه میکمن عاشق صفانك کرب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجائي

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيي بن الحسن ابن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبي الصالحي الفاتكي المصري الازدي الكاتب سقى الله ثراه بصيب الرحمة اما بعد حمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى فقد سنح لي ان اذكر في هذه الاوراق ما اتفق لي من النظم في زمن الشباب على حروف المعجم ليسهل الامر على الطلاب والله تعالى المهيئ للاسباب والمهدي الى الصواب

حرف الهمزة من الطويل قافيته المتواتر

الى عدلكم انهى حديثي وانتهي ... فجودوا باقبال علي واصغاء
عتبتكم عتب المحب حبيبه ... وقلت بادلال فقولوا باغضاء
لعلكم قد صدكم عن زيارتي ... مخافة امواه لدمعي وانواء
فلو صدق الحب الذي تدعونه ... واخلصتم فيه مشيتم على الماء
وان تك انفاسي خشيتم لهيبها ... وهالتكم نيران وجدي باحشائي
فكونوا رفاعيين في الحب مرة ... وخوضوا لظى نار الشوق حر
حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم ... او اعتضت عنكم في الجنان بحوراء
جزى الله عني الحب خيرا فانه ... به ازداد مجدي في الانام وعليائي
وصير لي ذكرا جميلا لانني ... أحسن افعالي لتسمع اسمائي

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

لك في الارض دعاءٌ ... سدّ آفاق السماءِ
لم يكن ينسى لك الله ... ابتهال الفقراءِ
يسر الله للقيا ... ك سرور الاولياء
وتلقى بقبول ... حسنٍ فيك دعائي

وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر

وجاهلٍ طال به عنائي ... لازمني وذاك من شقائي
كأنه الشهر في اسماءِ ... احرق ذو بصيرة عمياء
لا يعرف المدح من الهجاء ... افعاله الكل بلا استواء
اقبح من وعد بلا وفاء ... ومن زوال النعمة الحسناء
أبغض للعين من الاقذاء ... أثقل من شماتة الاعداء
فهو اذا رأته عين الرائي ... ابو معاذٍ واخو الخنساء

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

أحبابنا أزف الرحيل فزودونا بالدعاءِ
أحبابنا هل بعدها ... ذا اليوم يومٌ للقاءِ
إني لأعرف منكمو ... يا سادتي حسن الوفاءِ
مذ كنت فيكم لم يخب ... أملي ولم يخفق رجائي
ولقد رحلت وانني ... بالفضل منشور اللواءِ
لا تستفزني المطامع ... لما حملن من الثناءِ

وإذا ذكرتكم غنيتُ … بذاكم عن زادٍ وماءِ
عندي لكم ذاك الوفا … ءُ المستمرّ على الولاءِ
فعليكم أبداً سلا … مي في الصباح وفي المساءِ

حرف الباء

وقال من أول البسيط قافية المتواتر

لا تعتب الدهر في حالٍ رماك به … إن استرد فقدماً طالما وهبا
حاسب زمانك في حالَي تصرّفه … تجده أعطاك أضعاف الذي سلبا
والله قد جعل الأيام دائرةً … فلا ترى راحةً تبقى ولا تعبا
ورأس مالك وهي الروح قد سلمت … لا تأسفنّ لشيءٍ بعدها ذهبا
ما كنت أول ممدوحٍ بحادثةٍ … كذا مضى الدهر لا بدعاً ولا كذبا
وربّ مالٍ نما من بعد مرزئةٍ … أما ترى الشمع بعد القطّ ملتهبا

وكتب إلى صديق له في جواب كتاب من مجزوء الكامل قافية المتواتر

وأتى كتابك وهو بالـ … أشواق عني يعرب
قلبي إليك أظنه … يملي عليك وتكتب

وكتب إلى صديق يسأله السفر فامتنع من مجزوء الكامل قافية المتدارك

يا غائباً وجميله … ما غاب في بعدٍ وقرب
أشكو لك الشوق الذي … لاقيته والذنب ذنبي

فعسى بفضلٍ منك أن … ترعى رفيقك وهو قلبي
واسأله عن أخباره … واستغن عن مضمون كتبي

وقال أيضاً من بحره وقافيته

يا صاحبي فيه تعجّـ … ـب وأين أين هناك صحبي
لو كنتَ لم أعرف سوا … كَ من الأنام لكان حسبي
إني ادّخرتك للزما … نِ وما عرى من كل خطب
يا نازحاً برضى منـ … ـه الود في بعدٍ وقرب
قلبي لديك فكيف أنـ … ـت على البعاد وأين قلبي

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

أيا صاحبي ما لي أراك مفكراً … وحتى متى قل لي لا تزال كئيبا
لقد بان لي أشياء منك تريبني … وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعالى فحدثني حديثك آمناً … وجدتَ مكاناً خالياً وحبيبا
تعالى لأطارحك الأحاديث في الهوى … فيذكر كلٌّ من هواه نصيبا

وقال من مجزوء الرمل من قافية المتواتر

أنا فيما أنا فيه … وعذولي يتعتّب
أنا لا أصغي لما قا … لَ فيرضى أو فيغضب
ولقد أصغي ولكن … أسمع العذل فأطرب
جهل العاذل أمري … أنا بالعاذل ألعب
يا حبيبي ونديمي … والليالي تتقلب

هات فيما نحن فيه / ودع العاذل يتعب

وقال من مجزو وقافيته

قال لي العاذل تسلو / قلت للعاذل تتعب
أنا بالعاذل الهو / أنا بالعاذل العب
كلماتي هي سحر / وهي الباب المجرب
انكر العاذل مني / ان قلبي يتقلب
اذكر اليوم سليمى / وغدا اذكر زينب
لي في ذلك سر / برقه للناس خلب
ايها السائل عني / مذهبي في الحب مذهب
ليس في العشاق الا / من يغني لي واشرب
فلنفسي انا اطرب / ولنفسي انا اطرب

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

وثقيل كانما / ملك الموت قربه
ليس في الناس كلهم / من تراه يحبه
لو ذكر اسمه على / ماء ما ساغ شربه

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

الى كم مقامي في بلاد معاشر / تساوى بها اسادها وكلابها
وقد بها الدر الثمين وانه / لعمرك شي انكرته رقابها
وما ضاقت الدنيا على ذي مروة / ولا هو مسدود عليه رحابها

فقد

فقد بشرتني بالسعادة همتي / وجا من العليا نحوي كتابها — وكتابها

وقال من اول الرجز قافية المتدارك

يا حبذا الموز الذي ارسلته / ولقد اتانا طيبا من طيب
في ريحه او لونه او طعمه / كالمسك او كالشهد او كالضرب — كالذهب
وافت به اطباقه منضدا / كانه مكاحل من ذهب

وقال من مجزو وقافيته

لله بستان ومما / قضيت فيه من المآرب
لهفي على زمني به / والعيش مخضر الجوانب
فيه وفيها والجو مبتسم / بماكن والقطر ساكب
ولكم بكرت له وقد / بكرت له ايدي السحائب
والطل في اغصانه / يحكي عقودا في ترائب
فتفتحت ازهاره / فتأرجت من كل جانب
وبدى على وجناته / ثمر كاذناب الثعالب
وكانما اصاله / ذهب على الاوراق ذائب
فهناك كم ذهبية / لي في الولوع بها مذاهب

وقال يمدح الامير جلدك التقوي بثغر دمياط من ثاني الطويل قافية المتدارك

لك الله من وال ولي مقرب / فكم لك من يوم اغر محجب
ملكت من المجد المنيع في الورى / بارفع بيت في العلاء مطنب

تقصر عن امثاله كل قيصر   ويغلب عن امثاله كل اغلب
فيا طالبا للجود من غير حلكه   نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
جواد متى تحلل بواديه تلقه   كما قيل في آل الجواد المهلب
احق بما قال ابن قيس لمالك   واولى بما قال ابن اوس لمصعب
ولو شاهد المجلي جدواه ما انتمى   لعكرمة الفياض يوما وحوشب
مقيم على الخلق الجميل وبعضهم   كثير استحالات كحرباء تنضب
مقال تقلد به او ائل وائل   وتحسبه حسنا اغاريد يعرب
هو الزهر الغض الذي فح كمامه   او اللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب
خليلي عوجا بي على ندي حلكه   اقضي لبانات الفؤاد المعذب
فتى ماجد طابت مواهب كفه   فلا تذكرا لي بعدها ام جندب

وكتب للوزير فخر الدين ابي الفتح ابن قاضي داريا يشكو
اليه سوء ادب بعض غلمانه من بحر الطويل قافية المتواتر

سواك الذي ودي لديه مضيع   وغيرك من يسعى اليه محبب
وواللّه ما آتيك الا محبة   واني في اهل الفضيلة ارغب
أبث لك الشكر الذي طاب نشره   واطري بما اثني عليك واطرب
فما لي الفى دون بابك جفوة   لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
ارد برد الباب ان جئت زائرا   فيا ليت شعري اين اهل ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا   ولا انا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا في خادم المرء انه   بما كان من اخلاقه يتهذب

فهلا سرقت منك اللطافة فيهم   واعديتهم آدابها فتأدبوا
ستصعب عندي حالة ما الفتها   على أن بعدي عن جنابك اصعب
وامسي ونفسي عن لقائك كارها   اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واغضب للفضل الذي انت ربه   لاجلك لا اني لنفسي اغضب
وآنف اما غيرة منك نلتها   واما بها من خجلة حين اذهب
وان كنت لم اعدده انكى ذلة   فحسبي باذلال به يتعتب

وقال من المجتث قافية المتواتر

تغضبتم حين بنتم   علي عينا غضابا
فلو رأيتم سروري   بكم لكان عجابا

وقال من الوافر قافية المتواتر

اصد اذا اغفل الرقيب   واسأله الجواب فلا يجيب
واطمع حين اعطف عساه   يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا   تكاد حلاوة فيه تذوب
ويخفق حين ابصره فؤادي   ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد اضحى من الدنيا نصيبي   وما لي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي اي ذنب   جنيت لعلني منه اتوب
اراك علي اقسى الناس قلبا   ولي حال ترق لها القلوب
حبيبي انت قل لي ام عدوي   ففعلك ليس يفعله حبيب
حبيبي فيك اعدائي ضروب   حسود عاذل واش رقيب

وها انا ذا وصفك في جهاد عسى من وصلك الفتح القريب
سأظهر في هواك لكي سري وما ادري أأخطأ ام أصيب
أرى هذا الجمال دليل خير يبشرني باني لا اخيب

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

رسول الرضى اهلا وسهلا ومرحبا حديثك ما احلاه عندي واطيبا
ويا مهديا ممن احب سلامه عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا قد جا من عند محسن ويا طيبا اهدى من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا وقد هزني ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي الا انه يوم يكون له نبا
فعرض اذا ما جزت بالبان والحمى واياك ان تنسى فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمى اشارة ودعه مصونا بالجمال محجبا
اشير له بوصف واحد من صفاته تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني أصدق امرا كنت فيه مكذبا
سأكتم ما قد جرى في عتابنا كتابا بدمعي للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمني امرا وقلت لعله رأى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن امر مريب وانما رأى لي قتيلا في الدجى فتهيبا

وقال من الطويل قافية المتواتر

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها اراقب فيها العين والحاجب
ممنعة بالخيل والقوم والقنا ونضعف كتبي عن زحام الكتائب
ولو حملت عني الرياح تحية لما نفذت بين القنا والقواضب
فما لي منها رحمة غير انني اعلل نفسي بالاماني الكواذب
اغار على حرف يكون باسمها اذا ما رأته العين في خط كاتب

وقال من بحره وقافيته

سمعت حديثا ما سمعت بمثله فاكثرت فيه فكرتي وتعجبي
وها انا القيه اليك مفصلا ودونك فاسمع ما يسر ويطرب

وقال من الخفيف قافية المتواتر

قد اتاني من الحبيب رسول ورسول الحبيب عندي حبيب
جاء في حاجة وجئتك فيها فأنا الآن طالب ومطلوب

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

وغانية لما رأتني اعولت وقالت عجيب يا زهير عجيب
رأت شعرات لحن بيضا بمفرقي وغصني من ماء الشباب رطيب
لقد نكرت مني مشيبا على صبا وقالت مشيبا قبله ذا مشيب
وما شبت الا من مواقع هجرها على انه عهدي بالصبا لقريب
عرفت الهوى من قبل ان تعرف الهوى وما زال لي في العالمين حبيب
ولم أر قلبا مثل قلبي معذبا له كل يوم لوعة ووجيب
وكنت قد استنهونني في الحفظة وقد صار منها في الفؤاد لهيب

تركت عذولي عاذراً لقوله ... يسفه بذري يتخف بعيب

فما دأبه الا دعابة منطقي ... واني مزاح اللسان لعوب

اروح ولي في نشوة الحب هزة ... ولست ابالي ان يقال طروب

محب خليع عاشق متهتك ... يلذ لقلبي كل ذا ويطيب

خلعت عذاري بل لبست خلاعتي ... وصرحت حتى لا يقال مريب

وفى لي من اهوى ونعم بالرضى ... يموت بغيظ عاذل ورقيب

فلا عيش إلا ان تدار مدامة ... ولا أنس الا ان يزار حبيب

واني ليدعوني الهوى فاجيبه ... واني ليثنيني التقى فانيب

رجوت كريما قد وثقت بفضله ... وما كان من يرجو الكريم يخيب

فيا من يحب العفو اني مذنب ... وما عفوه إلا ان تكون ذنوب

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

رحل الشباب ولم انل ... من لذة فيه نصيب

يا طيبه لو لم يكن ... ملأ الصحائف بالذنوب

ارسلت دمعي خلفه ... فعساه يرجع من قريب

هيهات لا والله ما ... هو بالسميع ولا المجيب

فقد انجلى ليل الشبا ... ب وقد بدا صبح المشيب

فعلى السلام عليك يا ... وصل الحبيبة والحبيب

وداننت في النوار ... ما كان يخفى من عيوب

ومع المشيب تعد فيه ... شمائل المزح الطروب

اهوى

اهوى بالرقيق من الحسا ... ن والرقيق من النسيب

ويشوقني زمن الكثيب ... وقد مضى زمن الكثيب

ويروقني الغصن الرطيب ... فكيف بالغصن الرطيب

ويهزني كأس المدا ... مة في يد الرشا الربيب

واهيم بالدر الدري ... بين الازرة والجيوب

ولقد كتمت صبابتي ... والله علام الغيوب

ورجوت حسن العفو منـ ... ـه فهو للعبد المنيب

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك في المشيب

سلام على عهد الصبابة والصبا ... واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا

ويا راحلا عني رحلت مكرما ... ويا نازلا عني نزلت مقربا

الصبا بنا ان المشيب لوازع ... لينسخ احكام الصبابة والصبا

وفي من الشيب الملم بقية ... تجدد عندي هزة وتطربا

أحن اليكم كلما لاح بارق ... واسأل عنكم كلما هبت الصبا

وما زال وجهي ابيضا في هواكم ... الى ان رأى ذاك البياض فشيبا

ولبس مشيبا ما تزون بعارضي ... فلا تمنعوني ان اهيم واطربا

وما هو الا نور ثغر لثمته ... تعلق في اطراف شعري فالهبا

واعجبني التجنيس بيني وبينه ... فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا

وهيفاء بيضاء الترائب ابصرت ... مشيبي فابدت لوعة وتعجبا

جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت ... فواحربا مما جنى وتجنبا

تناسب خدي في البياض وخدها   ولو دام مسود العذار كان أنسبا
واني وان هز الغرام معاطفي   لما ازددت الا خوفا وتقربا
أتيه على كل الانام نزاهة   واسمح الا للصديق تأدبا
وان قلتم اهوى الرباب وزينبا   صدقتم سلوا عني الرباب وزينبا
ولكن فتى قد قال فضل بلاغة   تلعب فيها بالكلام تلعبا

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

يحدثني زيد عن البان والحما   احاديث يحلو ذكرها ويطيب
فقلت لزيد انها لبشارة   واني لنشوان بها وطروب
ويا زيد زدني من كلامك انه   حديث عجيب كله وغريب
ودعني افز من مقلتيك بنظرة   فعهدهما مني احب قريب

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اتتني من سيدي رقعة   فقلت الزلال وقلت الضرب
ورحت للثم اسمه لاثما   كاني لثمت اللما والشنب
فيا حبذا غرابيا تها   وما اودعت من فنون الادب
فاردفتها في صميم الفؤا   د ولم ارض تسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل الـ   شريف العفاف المنيف الحسب
رقيت رضاب العلى مرتقا   كانك منحدر من صبب
وكل بعيد من المكرما   ت كانك تأخذه من كثب

ابيتك

أبيتك معترفا بالقصو   ر وابن اللآلي من المختلب
واني منك لفي خجلة   فاني اقصر عما وجب

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

الكتاب من فاضل   قال قولا فاسهبا
ام ازاهير روضة   فتقتها يد الصبا
قلت لما رأيته   مرحبا ثم مرحبا
ثم لما قرأته   هز عطفي تطربا
وتوهمت انه   رد لي ريق الصبا

وقال ايضا من كره وقافيته

ايها الزائرون اهلا   وسهلا ومرحبا
لست انسى جميلكم   كلما هبت الصبا
وقليل لمثلكم   بسط خدي تأدبا
ان يوما اراكم   ذاك يوم له نبا

وقال من الوافر قافية المتواتر

رأيتك قد عبرت ولم تسلم   كانك قد عبرت على خرابه
وكنت كسورة الاخلاص لما   عبرت وكنت انت كذي جنابه
فكيف نسيت يا مولاي ودا   عهدت الناس تحسبه قرابه

وقال من المجتث قافية المتواتر

يا ذا الندى والمعالي   والعترة المستطابه

ورب غايبة محمد   قد كنت فيها عرابه
إنا لبعدك عنا   في وحشة وكآبة
وقد سوينا خروفا   وكمية جوذابه
والجوع قد نال منا   فكن سريع الاجابه
وان تأخرت صارت   لنا عليك طلابه

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

ان غبت عني او حضر   ت فلست عن عيني تغيب
لكن ارى عيني الذنب   ما غبت عني لا لطيب
وعلى كلا الحالين منـ   ـك فانت والله الحبيب
سيان في صدق الهوى   عندي حضورك والمغيب
واذا رأيت من البعيد مودة فهو القريب
اني لاعلم ان ظنـــي فيك ظن لا يخيب

وقال من مجزوه وقافيته وقد التمس منه بعض اصحابه ان ينظم [illegible]

كم ذا التصاغر والتصابي   غالطت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقيـة   الا التعلل بالخضاب
ما العيش الا في الشبا   ب وفي معاشرة الشباب
ولقد رأيتك في النقا   ب وذاك عنوان الكتاب

وسألت

وسألت عما كنتـه   قالوا عظام في جراب
وسمعت عنك فضائحا   سارت بها ايدي الركاب
هذا وكم من وقفة   لك في الازقة للعتاب
واليوم قالوا حرة   ست الحرائر في الحجاب
واردت انطق بالجوا   ب فلم يكن وقت الجواب
يا هذه ذهب الصبا   فالى متى هذا التصابي
فدعي معاشرة الشبا   ب فقد يئست من الشباب
ماهذه شيم الحرا   ئر لا ولا شيم القحاب
فاذا عددتك في الكلا   ب حططت من قدر الكلاب
ما انت ممن يرتجى   لا في الخطوب ولا الخطاب

قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

وزائرة زارت وقد هجم الدجى   وكنت لميعادها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها   تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا
فقبلت اقداما لغير مامشت   ووجها مصونا عن سواي محجبا
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي   فيا سهري فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله   وحياه عني كلما هبت الصبا
حبيبا لاجلي قد تعنى وزارني   وما قيمتي حتى مشى وتعذبا
ووفى لي بوعد مثله ما وفى به   ومثلي فيه عاشق هام اوصبا
فانقذ عينا في الدموع غريقة   وخلص قلبا بالجفاء معذبا

سأشكر كل الشكر إحسان محسن | تحيل حتى زارني وتسببا
وما زارني حتى رأى الناس نيما | وراقب ضوء البدر حتى تغيبا

وكتب له السيد جمال الدين بن مطروح يذكر له أنه مريض فأجابه من
بحر الوافر من قافية المتدارك

ايا من جاني منه | كتابا يشتكي الوصبا
بعيد عنك ما تشكو | وبالواشين والرقبا
لقد ضاعفت بأروحي | لروحي الهم والنصبا
وقلت لعل الم | يكون له الهوى سببا
ورحت أظنه قولا | يكاد يبني له لعبا
فليت الله يجعل | وحاشى سيدي كذبا

فأجابه يحيى بن مطروح من بحره وقافيته

ايا من راح عن حالي | يسائل مشفقا جذبا
ومن أضحى اخا لي في الـ | ـوداد وفي الهدا أبا
وحقك لو نظرت الى | تركت تشاهد العجبا
جفون تشتكي غرقا | وقلب يشتكي لهبا
وجسم حالة الأسقا | م فيه فراح منتهبا
تسائل السن الوا | شين عني أعين الرقبا
فتذكر انه المحت | خيالا في خلال هبا
فبالود الذي أمسى | وأصبح بيننا نسبا

اذا ما

اذا ما هت فانذبني | فرب اخ أخا ندبا
وقل مات الغريب وأيـ | ـن من يبكي على الغربا
قضى أسفا كما شا الـ | ـغرام وما قضى اربا

وقال ايضا عفى الله عنه

نال فضلا من كان في سن | فرأينا الوليد منه حبيبا
ما رأى الناس مثله وهو طفل | فاضلا عارفا ظريفا أديبا
وهلالا لما استقل أميرا | وقضيبا لما استقام رطيبا
فسقى الله قبره وثراه | صيبا من رضاه يهمي سكوبا

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

لا تيأس في السمر الملا | ح فهم من الدنيا نصيبي
والبيض الفرغانهم | لا اشتهي لون المشيب

وقال من بحر الوافر

ارى قوما بليت بهم | نصيبي منهم نصبي
فمنهم من يرينا فضيلا | فيحلف لي ويكذب لي
ويصدقني بتصديق لك | ذي قد قال من كذب
وذو عجبا اذا حدثت | عنه جئت بالعجب
وما يدري بمجد الـ | ـله ما شعبان من رجب
وما البهرشاحمق منه | من عجم ولا عرب
واحمق قد نسخت لنه | بلا عقل ولا ادب

فلا يفك يتبعني … وان امعنت في الهرب
كأني قد قتلت له … قتيلا وهو في طلبي
لأمرٍ ما تجنبهمو … فلا تسأل عن السبب
فنحن عقلنا إنا … نصيد البازِ بالخرب
وكنا قد ظننا الظفـ … ـر عند النقد بالذهب
فلم نظفر بحاجتنا … واشفينا على العطب
رجعنا مثل ما رحنا … ولم نربح سوى التعب

وكتب الى صديقه العفيف الحافظ النبيه معتذرا من مجزو الكامل قافية المتواتر

قالوا النبيه فقلت اهـــلا بالنبيه ومرحبا
قالوا صديقك قلت ذا … رفع الصديق المجتبا
قالوا أتى لك زائرًا … متوددا متحببا
قلت الكريم ومثله … مولىً يحل له الحبا
فنهضت اكراما له … عجبا وقمت تادبا
قالوا اقام هنيهة … ثم انثنى متغضبا
فعجبت مما قد سمعـ … ـت وحق لي ان اعجبا
ولعل امرًا ساءه … من جانبي فتجنبا
او لي فبعض الحاسديـــن سعى اليه فالبا
لا ذنب لي ان كان ما … نقل الحسود ولا ابا

كج

حرف التاء

قال من مجزو الرجز قافية المتدارك

يا من لعيني ارقت … اوجدته من عشقت
مذ فارقت احبابه … له جفون ما التقت
وغادة كأنها … شمس الضحى تالقت
كم اشرقت هيبتها … عيني لما اشرقت
رومية الحاظها … مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها … صدغ كنون مشق
اما ترى الغصون من … خجلته قد اطرقت
قد جمعت حسنا به … الباب نا تفرقت
ما تركت لي رمقا … مقلته اذ رمقت
لمهجتي وعبرتي … قد قيدت واطلقت
في فمها مدامة … صافية تروقت
واعجبا من فعلها … قد اسكرت وما سقت

ولة ايضا عفى الله عنه

قد راح عذولي وقل ما راح أبي … بالله متى تقضي العهد معي
ماذا اظني بكم ولاذا املي … قد ادركني في سواكم من كهتا

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ورقيب عدمته من رقيب … اسود الوجه والقفا والصفات

نعم كالليل في ظلام وعندى … هو كالصبح فاطمح اللذات

وقال يمدح الامير النصير للمطي ويهنيه بالقدوم من اول الكامل قافية المتواتر

صفى لطرف الدهر من هفواته … اذ كان هذا اليوم من حسناته
يوم ينسطر في الكتاب مكانه … تمطى السلم الله في ختماته
مطل الزمان لهم زمانا آنفا … نفسى وعاد الى المعاد لمه
والغيم لم يشم البلاد بنفعه … الا اذا استنقذت لو سميانه
يا معجز الايام فرع صفاته … وبجمل الدنيا بحسن صفاته
لو اصنفا في حلمه وثباته … بل حارث الهيجا في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندى … والماء يقسم سر به بحصاته
ان كنت غبت عن البلاد ولم تغب … من خاطري اذ انت من خطراته
لكن فتشت النعيم وجدته … ودعاؤنا يأتيك في طياته
احب بسفرتك التي بقدومها … جمعت الينا الجود بعد شتاته
وافاك المكان زائد رفعة … كالسيف يصقل بعد حد ظباته
وكفى اهنا ما منهم بكران غدا … كل يريدك ان تكون لذاته
والمجد ان امضى عزيمة ماجد … راح السكون ينوب عن حركاته
والى البشير فلو يسوغ لواحد … منا لقاسمه لذيذ حياته
فارنا بالحزم لم تدع من منصب … يقضى الى ريب العلا المرافه
وتفرعت للمجد منك نلاته … كتلاته الجوزا في وجناته

ان غبت عنهم غيبة عن ناظري … فهي التي ابقت الهم وانصاف الآم

في

من كل مهدي تحمد امن مهند … بسمو الى اسلافه شيمانه
افضى اليه المشترى بسعوده … واعاره بهرام من سطواته
شرفت بنصر في البرية معشر … هم فيهم كالشمس فوق لثاته
قوم هم في البيد خير سراتها … حسنا وهم في الدهر خير سراته
شرف الزمان بكل ندب منهم … متيقظ وهب العلا غفواته
ألف الندى ورأى وجوب صلاته … كرما ولم يفرض وجوب صلاته
يؤتى المنايا والمنى كالليث في … غاباته والغيث في غاياته
ذى عزمة ان راح في سفراته … سلبت سبا الهندى من شفراته
يا منسك المعروف احرم منطقي … زمنا وقد لباك من ميقاته
هذا زهيرك لا زهير مزينة … وافاك زاهرا على علاته
دعه وحولياته ثم استمع … لزهير عصرك حسن ليلياته
لو انشدت في آل جفنة ازيلا … عن ذكر حسان وعن جفناته

وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك

فلانة من تيهها … تغض بالمقلتي
وقد زعمت انها … ولست بتلك التي
فلا وجه اقبلت … ولا ردف ان ولت

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

مقيم على العهد من صبوتي … ابيت واصبح من نشوتي
يروم العواذل لي سلوة … وابى العواذل من سلوتي

وليلة طرقت بالسعو — د فحدثت بما شئت من ليلتي

فما كان احسن من مجلسي — وما كان ارفع من همتي

بشمس الضحى وببدر الدجى — على يمنتي وعلى يسرتي

وبت وعن خبري الاشل — بذاك الذي وبتلك التي

فقضيتها في الهوى ليلة — أخال الخليفة في خدمتي

سأشكرها ابدا ما بقيت — وإن عظمت عندها حسرتي

فما كان اسهل اذ اقبلت — وما كان اصعب اذ ولت

وقال من اول البسيط قافية المتراكب

جاءت تودعني والدمع يغلبها — يوم الرحيل وحادي البين منصلت

واقبلت وهي من خوف ومن دهش — مثل الغزال من الاشراك ينفلت

فلم تطق خيفة الواشي تودعني — ويح الوشاة لقد قالوا وقد شمتوا

وقفت ابكي وراحت وهي باكية — تشير عني قليلا ثم تلتفت

فيا فؤادي كم وجد وكم حرق — ويا زماني كم جور وكم عنت

وقال من اول الخفيف قافية المتواتر

أنا في الحب صاحب المعجزات — جئت للعاشقين بالآيات

كان اهل الغرام قبلي اميين — حتى تلقنوا كلماتي

فانا اليوم صاحب الوقت حقا — والمحبون شيعتي ودعاتي

ضربت فيهم طبولي وصارت — خافقات عليهم راياتي

خلب السامعين سحر كلامي — وسرت في عقولهم نفثاتي

اين

اين اهل القلوب اتلو عليهم — باقيات من الهوى صالحات

ختم الحب من حديثي بمسك — رب ختم يجيء في الختمات

فعلى العاشقين مني سلام — جا مثل السلام في الصلوات

مذهبي في الغرام مذهب حق — ولقد قمت فيه بالبينات

فلكم في من مكارم خلق — ولكم في من حميد صفات

لست ارضى سوى الوفا لذي الو — د ولو كان في وفائي وفاتي

طاهر اللفظ والشمائل والاخـ — ـلاق عف الضمير واللحظات

ومع الصمت والوقار ظريف — دمث الخلق طيب الخلوات

يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي — ويحب الغزال ذا اللفتات

وحبيبي هو الذي لا اسمـ — ـيه عليها استغفر من عاداتي

ويقولون عاشق وهو وصف — من صفاتي المفهومات لذاتي

إن في نيتي وقد علم اللـه — وهو عالم النيات

يا حبيبي وأنت اي حبيب — لا قضى الله بيننا بالشتات

إن يوما تراك عيني فيه — ذاك يوم مضاعف البركات

أنت روحي وقد تملكت روحي — وحياتي وقد سلبت حياتي

مت شوقا فاحيني بوصال — اخبر الناس كيف طعم الممات

وكما قد علمت كل سرور — ليس يبقى فوات قبل الفوات

فرعى الله ارض مصر وحيا — ما مضى لي بمصر من اوقات

حبذا النيل والمراكب فيه — مصعدات بنا ومنحدرات

هات زدني من احاديث النـ ـل و دعني من دجلة و الفرات

ولبال بها الجزيرة والجيـ ـزة فيها اشتهيت من لذاتي

بين روض حكى ظهور الطواويـ ـس وجو حكى بطون البزاة

حيث مجرى الخليج كالحية الرقـ ـطاء بين الرياض والجنات

ونديم كما تحب ظريف وعلى كل ما تحب مواتي

كل شيء اردته فهو فيه حسن الذات كامل الادوات

يا زماني الذي مضى يا زماني لك عني تواتر الزفرات

وقال ملغزا في مدينة يافا

بعيشك خبرني عن اسم مدينة يكون رباعيا اذا ما ذكرته

على انه حرفان حين تقوله ومعناه حرف واحد ان قلبته

وقال من الوافر قافية المتواتر

بروحي من اسميها بست فتنظرني النحاة بعين مقت

يرون بانني قد قلت لحنا وكيف وانني لزهير وقتي

ولكن غادة ملكت فؤادي فلا لحن اذا ما قلت ستي

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

وجاهل لازمني لقيت منه عنتا

كانما صنم علـ ـه الدهر ان لا يسكتا

أنسي به اذا نأى ووحشتي اذا أتى

حالت به بليتي يارب ما ادري متى

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

هو

هو حظي قد عرفته لم يحل عما عهدته

فاذا قصر من اهوا ه في الود عذرته

غير اني لي في الـ ـحب طريق قد سلكته

لو اراد البعد عني نور عيني ما اردته

ان قلبي وهو قلبي لو تجنى ما صحبته

كل شيء من حبيبي ما خلا الغدر احتملته

انني احب غيور ذاك خلق لا عدمته

ابصر الموت اذا ابـ ـصر غيري من عشقته

لست سمحا بودادي كل من نادى اجبته

طالما تهت على خاطب ودي ورددته

قد شكرت الله فيما كان منكم وحمدته

حين خلصت فؤادي من يديكم وملكته

كان قلبي مستريحا من هواكم ما اردته

فلو ان القرب يحيي منكم لي ما طلبته

[illegible]

وقال من السريع قافية المتدارك

فديت من ارسل تفاحة ارسالها دل على فطنته

وقصده اني اذا ذقتها تشتد اشواقي الى وجنته

فاللون من خديه والطعم من ريقته والطيب من نكهته

وقال من المنسرح قافية المتدارك

لا تطرح خامل الرجال فقد … تضطر يوما الى ارادته
فالليث في البرد وهو محتقر … خير من اللبس عند حاجته

حرف الثاء

قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

يعاهدني لا خانني ثم ينكث … واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دأبي لا يزال ودأبه … فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
اقول له صلني يقول نعم غدا … ويكسر جفناها زيا بي ويعبث
وما ضر بعض الناس لو كان زارنا … وكنا خلونا ساعة نتحدث
امولاي اني في هواك معذب … وحتى متى ابقى في العذاب وامكث
فخذ مرة روحي ترحني لانني … اموت مرارا في النهار وابعث
واني لهذا الضيم فيك لحامل … ومنتظر لطفا من الله يحدث
أعيذك من هذا الجفاء الذي بدا … خلائقك الحسنى ارق وادمث
تردد ظن الناس فينا فاكثروا … اقاويل منها طيب ومخبث
وقد كرمت في الحب منك شمائلي … ويسأل عني من اراد ويبحث

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

عتب الحبيب فلم اجد … سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يومان لم … اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت … منه خلائقه الدمائث
ما كنت احسب انه … ممن تغيره الحوادث

ويلذ لي

ويلذ لي العتب الذي … صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من … نغم المثاني والمثالث
مولاي من سكر الدلا … ل عبثت والسكران عابث
ونكثت عهدي في الهوى … ما خلت انك فيه ناكث
لك لا اشك قضية … انا سائل عنها وباحث

وقال من الوافر قافية المتواتر

صديق لي سأذكره بخير … واعرف كنهه باطنه الخبيثا
وحاشا السامعين شالغنم … وبالله اكتموا ذاك الحديثا

حرف الجيم

قال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا رب ما اقرب منك الفرجا … انت الرجا واليك الملتجا
يا رب اشكو لك امرا مزعجا … ابهم ليل الحظ فيه ودجا

يا رب فيصل لي من عوجا

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

ألا ان عندي عاشق السمر غالطا … وان الملاح البيض ابهى وابهج
واني لاهوى كل بيضاء غادة … يضيء لها وجه وثغر مفلج
وحسبي اني اتبع الحق في الهوى … ولا شك ان الحق ابيض ابلج

حرف الحاء

قال من المجتث قافية المتواتر

هب النسيم عليلا … وهو النسيم الصحيح

وطاب وقتك فانهض   فالآن طاب الصبوح
وخذ من الكاس نورا   يضيق عنه الفسيح
من قهوة طاب منها   طعم ولون وريح
في دنها هي راح   وفي الحشا هي روح
يا ابن الكرام الى كم   علي انت شحيح
انت المعذب قلبي   وقلبك المستريح

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين اسماعيل بن اللمطي من مجزو الكامل من قافية المتواتر

اضنى الفؤاد فمن يريحه   وجفا الرقاد فمن يبيحه
ونضى من الاجفان سيـ   ـفا قلما يبغي جريحه
نشوان من خمر الدلا   ل غبوقه وبه صبوحه
متمايل الاعطاف كالـ   ـغصن الذي هزته ريحه
اعذبني بالهجر هل   لي فيك يوم تستريحه
أرد نصح عواذلي   فالحب مردود نصيحه
اهوى الحمى واحن منـ   ـه لنوح قمري ينوحه
ويشوقني الوادي اذا   نادى النسيم الطيب ريحه
ويهزني الغزل الرقيـ   ـق اذا تجنبه قبيحه
ولربما صيرته   غزلا يفكو مديحه
ومنحته مجد الدين ها   انا من علاه استميحه

مولى كأن بنانه   خلقت لمعروف تميحه
وكأنه من فطنة   حاشاه يتوق او طموحه
وكأن حاسد مجده   يحويه عن غم ضريحه
ومبارك الغدوات لا   يبدو له الا سنيحه
وفسيح باع الجود منـ   ـطلق اللسان به فصيحه
يلقى الوفود وصدره   رحب اذا سألوه فسيحه
ونهوضه العلياء والـ   ـهندي مهزوز صفيحه
والمنتمي للقوم في الـ   ـذين لهم صريحه
يروي الندى ابدا فلا   يروى لهم الا صحيحه
يا سيدا احسانه   ما غاب عمن يستميحه
كم غدوة لك في الندى   ورواح مكرمة تروحه
وقديم مجد صنته   بجديد مجد تستبيحه
ملكته دون الورى   والحق لا يخفى وضوحه
لا يدعيه مدح   لو عاش هانئ عاش نوحه
فاسلم فانت موفق الـ   ـمرمى مسدده نجيحه
لردا يخاف نزيله   وظلوم مظلمة تريحه

وقال من بحره وقافيته

انا لا ابالي بالرقيـ   ـب ولا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا   احلى من القول الصريح

وقال من المجتث قافية المتواتر

وعائده هو سقم … لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يبريه … ولا الكلام الصريح
وليس يخرج حتى … تكاد تخرج روحي

وقال من الهزج قافية المتواتر

اراني كلما استخبر … ت عن حالك لا تفصح
وفي غالب ظني … ان هذا ليس يفلح
لقد اصبحت تستحسن … ما غيرك يستقبح
وقد اخرت ما كنت … به من قبل تستفتح
اذا لم تحفظ الحمد … فلم تسأل عن سبح
الى كم انت في غيبك … تمسي مثلما تصبح
وكم تصحب من يفسد … في الارض ولا يصلح
وكم يبهرك مخلوق … وان كان فلا ينجح
فبالله متى تفلح … من ليس دري يفلح

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا معرضا متجنبا … هاشاك يا عيني وروحي
لم تدر ما فعل البكا … ء عليك بالجفن القريح
وجرحت قلبي بالجفا … ء فآه للقلب الجريح
قبحت فيَّ بما فعلت … ولست من اهل القبيح

ان كنت مني مترحا … لست منك بمترح
فمتى افوز بنظرة … من وجهك الحسن المليح
لكن من ضجري بما عملت … به من البوح الصحيح
فسل وكذاك قيل انت الشحيح … كرامة فهو تشهد ما لها صريح

وقال من بحر الرجز قافية المتدارك

وليلة من الليالي الصالحة … بانت لنا الهموم عنها نازحة
وغادة بوصلها سامحة … تحفظ ودي مثل حفظ الفاتحة
كانها بعض الظباء السانحة … باتت لها صفقة ودي رابحة
ما سكنت للشوق مني جارحة … فالسن لها تحن بائحة
واعين عند التشاكي طافحة … ان اختصرنا فالدموع شارحة
وقفت بوعدها فقامت رائحة … واودعت قلبي نارا لافحة
والله ما الليلة مثل البارحة … فيا عجا بي في الخطوب الفادحة
هبكم رحلتم لي فما طائحة … هبكم اعنتم بدموع سافحة
ما ينفع الثكلى نواح النائحة

وقال وقد سأله بعض المؤذنين عمل ابيات ينشدها في الاسحار من الهزج قافية المتواتر

الا يا ايها النائم … ان الليل قد اصبح
وهذا الشرق قد علق … بالنور وقد صرح
الم يوقظكم من ذكر … الله وتسبيحه

فما بال دواعي شكري الى الحيران لم تنجح
اذا احركك الذكر تثاقلت ولم تبرح

اضعت العمر حسرانا — فيا الله متى تربح
لقد افلح من فيه — يقول الله قد افلح
اذا اصبحت في عسر — فلا تحزن وافرح
فبعد العسر يسرعا — جل واقرأ الم نشرح

وقال من اول البسيط قافية المتراكب في عجميا

قالوا تعشقتها عجميا فقلت لهم — ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدي فيها انها ابدا — لا تبصر الشيب في فودي اذا وضحا
ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب — وانما اعجب لسيف مغمد جرحا
كانما هي بستان خلوت به — ونام ناظره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمائمه — والنرجس الغض فيه بعد ما انفتحا

وقال رحمه الله السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق في سنة ٦٤٨ وكان قد قام منه متغير المزاج ثم عوفي من ثاني الطويل قافية المتدارك

لكم مني الود الذي ليس يبرح — ولي فيكم الشوق المشيد المبرح
وكم لي من كتب ورسل اليكم — ولكنها عن لوعتي ليس تفصح

وفي

وفي النفس ما لا استطيع ابثه — ولست بالكتب والرسل اشرح
زعمتم باني قد نقضت عهودكم — لقد كذب الواشي الذي ليس ينصح
والا فما ادري عسى كنت ناسيا — عسى كنت سكرانا عسى كنت امزح
خلقت وفيا لا ارى الغدر في الهوى — وذلك خلق عنه لا اتزحزح
سلا الناس غيري عن وفائي بعهدكم — فاني ارى شكري لنفسي يقبح
أأحبابنا حتى متى والى متى — اعرض بالشكوى لكم واصرح
حياتي وصبري مذ هجرتم كلاهما — غريب ودمعي للغريبين يشرح
رعى الله طرفا منكم بات مؤنسي — وما ضره اذ بات لو كان يصبح
ولكن اتى ليلا وعاد بسحرة — درى ان ضوء الصبح اذ لاح يفضح
ولي رشا ما فيه قدح لقادح — سوى انه من خده النار تقدح
قتلت به حلوا مليحا وانه — لا عجب شيء كيف يحلو ويملح
تبرا من قتلي وعيني ترى دمي — على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخال لي منه شاهد — ولكن اراه باللواحظ يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون انه — حباب على صهباء بالمسك تنفح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه — ولم ار عدلا وهو سكران يطفح
ويا عاذلي فيه جوابك حاضر — ولكن سكوتي عن جوابك اصلح
اذا كنت ما لي في جوابك راحة — فان تغافلي ساكتا لي اربح
واسمر اما قده فهو اهيف — رشيق واما وجهه فهو اصبح
كان الذي فيه من الحسن والضيا — يداخله زهو به فهو يمرح

كأن نسيم الروض هز قوامه … ليخجل غصن البانة المتطوح

كأن المدام الصرف مالت بعطفه … كما مال في الارجوحة المترجح

كأني قد انشدته مدح يوسف … فاطربه حتى انثنى يترنح

وان مديح الناصر بن محمد … ليصبو اليه كل قلب ويجنح

مديح ينيل المادحين صلاته … ومدحا بمدح ثم يرجو ويمنح

وليس بمحتاج الى مدح مادح … مكارمه تثني عليه وتمدح

وكل فصيح الكن في مدحه … لان لسان الجود بالمدح افصح

وقد قاس قوم جوده بيمينه بالحيا … وقد غلطوا يمناه اسمى واسمح

وحيث سمعت الناس ينتجعونه … فاين ابن غيلان منه وصيدح

لان كان يختار انتجاع بلاله … فان بلالا عنه بالبر يسمح

دعوا ذكر كعب في السماح وحاتم … فليس بعيد اليوم ذكرك اقبح

وليس مليك العزيز كيوسف … تعالى بناء المجد لكن اوضح

فما يوسف تغرى بناء بحسنه … ولا العرق منقوص ولا الشاه ابلج

ولكن سلطاني اقل عبيده … تتيه على كسرى الملوك ويمنح

وبعض عطاياه المداين والقرى … فمن ذا الذي في ذكره البحر يسبح

فلو سئل الدينار آها حقيقة … وجاد به سرا ولا يتبجح

وان خليجا من اياديه للورى … يرى كل بحر دونه يتقطع

فقد الملوك الارض ما تلحقونه … لقد تعب الغادي الذي يتروح

كثير حياء الوجه يقطر ماؤه … على انه من بأسه النار تلفح

كذا

كذا الليث قد قالوا اجنوا انه … لأجراء ان يلقى جنانا واوقح

مناقب قد اضحى بها الدهر حاليا … فاعطافه منها موشى موشح

من النفر الغر الذين وجوههم … مصابيح في الظلماء بل هي اصبح

بها البدر املاك كأن اكفهم … بحار بها الارزاق للناس تسبح

فكم اشرقت منهم شموس طوالع … وكم هطلت منهم سحائب دلح

كذلك بنو ايوب ما زال منهم … عظيم مرجى او كريم ممدح

اناس هموا مهدوا الطريق الى العلا … وهم اعربوا عنها وقالوا وافصحوا

ولم يتعبوا من جاء في الناس بعدهم … لقد بينوا للسالكين واوضحوا

ليهن دمشق اليوم مملكك التي … بها فرح والمدن كالناس تفرح

فلا زهر الا ضاحك متوطن … ولا دوح الا مائس مترنح

وقد اشرقت ازهارها فاغتدى لها … شعاع له فوق المجرة مطرح

وشرفت مغناها فلو امكن الورى … لطافوا باركانها وتمسحوا

ووالله ما زالت دمشق مليحة … ولكنها عندي بكم اليوم املح

عرضت على خير الملوك بضاعتي … فالفيت سوقا صفقتي فيه تربح

وقد وثقت نفسي باني عنده … سأزداد عزا ما بقيت وافلح

وان خطوبا اشتكيها ستنجلي … وان امورا ابتغيها ستنجح

وان صلاح الدين ذا المجد والعلا … لما افسدته مني الحوادث يصلح

لشرق غيري او مغرب انني … لدى يوسف في القصر ليس ابرح

امولاي سامحني فانك لم تزل … تسامح بالذنب العظيم وتصفح

لك العذر ما للقول نحو مزيتي … مقامك اعلى من مقامي وارجح
فما كل لفظ في حظا بك يرتجي … وما كل معنى في مديحك يصلح
اتيتك وان كانت كثير اناخرتا … فانك تعفو عن كثير وتصفح
وهب لي ايناسا منك يذهب وحشتي … ويبسط قلبا ذا انقباض ويشرح
وجد لي بالقرب الذي قد عهدته … وارض ببعض منه ان كنت اصلح
واني لديك اليوم في الغاية … ولكن عسى ذكري بنا لك يسنح
لعمرك كل الناس لاشك ناطق … ولكن ذا يلغو وهذا يسبح
وقد يحسن الناس الكلام وانما … كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام يسر السامعين كانما … لسامعه فيه الشراب المفرح
نسيب كما رق النسيم من الصبا … وعادل روض الربا المتنفح

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لقد بت بالشكوى اليك محبة … فلست لمخلوق سواك ابوح
وان سكوتي ان عرتني ضرورة … وكتمانه ممن احب قبيح
ومالي اخفي عن حبيبي ضرورتي … ومالي فيه مشفق ونصيح
بروحي من اشكو اليه وانثني … وقد صار لي من لطفه لي روح
ولو لم يكن الا حديث فانه … يخفف اشجان الفتى ويريح
وكم خفت اني لا اقول لحفظ انه … يقول لسان الحال وهو فصيح
وكنت بكتماني اصير مفرطا … فابكي على ما فاتني وانوح
واندم بعد الفوت اي ندامة … واغدو كما لا اشتهي واروح

تكلفت

تكلفت في الامر الذي قد لقيته … ولي خطرات كلهن فتوح
فراسة عبد مؤمن لا كهانة … ومن هو شق عندها وسطيح
فما حرفت من ذكر مروة انني … فبالله ظني انه لصحيح

حرف الخاء

قال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

كتاب اتاني من حبيب وبيننا … لطول التنائي برزخ اي برزخ
تقدم لي عنه من البعد انسه … وفاح الي الطيب من راس فرسخ
كان نسيم الروض عند قدومه … سرى في قميص بالعبير مضمخ
لقد بان من تاريخه في هجره … فقل في كتاب بالسرور مؤرخ

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ايها الغافل الذي يجري … كثر اللوم فيه والتوبيخ
ان غفلة لك الويل منها … ما رواها الرواة في تاريخ
وكما قيل هب لانك اعمى … كيف تخفى روائح البطيخ

حرف الدال

قال من الكامل قافية المتدارك

ومهفهف كالغصن في حركاته … حلو القوام رشيق مياده
ومن العجائب فعله بمحبه … يصليه نارا وهو من عباده
صنم لعمرك ما يراه الا فتى … ذي الحسن الا فتنة لعباده
ويبيح لي التعذيب في الدجى … طرف المحب وذاكر من اجياده

يا عاذلي ما كنت اول عاشق ... فتك الغرام بلبه وفؤاده
فالقلب يعلم انه في غيه ... لكن تغطت عنه سبل رشاده
لا تطلبن هبرت منه صلاحه ... ان كان ربك قد قضى بفساده

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

مالِهِ قد خان عهده ... ناسيا تلك المودة
انعم الدهر به ... في خلسة ثم استرده
هو كالزهرة والمد ... يخ في لين وشده
وجهه البدر فاقطف ... آسه او فاجن ورده
ليس عندي غير شوقي ... ليته ينفق عنده
ليته يرثي لما عندي او يرحم عبده
يا كليل الطرف الا ... في فؤادي ما احده
هزم الهجر اصطباري ... فعسى للوصل رده

وقال من الرجز قافية المتواتر

حبيبي نائي جدا ... اطال البعد والصدا
حماني الشهد من فيه ... وخلى عندي السهدا
وقد ابدى لي البستا ... ن ما خديه ما ابدى
فيا لله ما احلى ... وما اشهى وما اندى
وذا الشعر من جفنيه ... ما اسرع ما اعدى
وفي لدن لنا رامح ... له شعوان او احدى

وما النفي له الا ... لمن قد عرف الرشدا
وهيفا كما تهوى ... تريك القد والخدا
وتشجوك بالحان ... تذيب الحجر الصلدا
ولفظ يوجب الغسل ... على السامع والحدا
جزى الرحمن شعبانا ... يقضي الشكر والحمدا
وان عدنا لشوال ... اعدنا ذلك العهدا

وقال وقد حضر مع جماعة يقولون بالمرد من ثالث الطويل من قافية المتواتر

أيا معشر العشاق مالي اراكم ... على مذهب والله غير حميد
فهل انتم من قوم لوط بقية ... فما منكم من فعله برشيد
فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم ... فما قوم لوط منكم ببعيد

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

ان كان قد سار عنك شخصي ... فان قلبي اقام عندك
واينما كنت كنت مولى ... واينما كنت كنت عبدك

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسماعيل ابن اللمطي وهنيه بشهر الصوم سنة ٦٩١ من قافية المتواتر

حبذا لرقاد لكي يواصل موعدا ... من أين لي في حبه ان ارقدا
وهو الحبيب فكيفما اصبح مالي ... والا لو كان العدو لما عدا
ثم راح نحو لائم وغدا وما ... راح الملام بمسمعي ولا غدا

من كل معتدل القوام مهفهف | حلو التثني والثنايا اغيدا
يحكي الغزال لحاظه وتباعدا | ويقول قوم مثله ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن يشبه قده | يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبي بسهم لحظه | احسبت قلبي مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور احكام الهوى | ما بات طرفي في هواك مسهدا
والليك عاذل من ملامه مغرم | ما ان تهم العذال الا انجدا
او ما ترى ثغر الازاهر باسما | فرحا ومع تلك الغصون قد ارتدا
وقف السحاب على الربى متحيرا | ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهر ملثما | ويروقني خداه صقيل موردا
وكأن انفاس النسيم اذا سرت | تشكر لمجد الدين مولانا يدا
مولى له في الناس ذكر مرسل | قد اوردته السبعة مسندا
ألف الندى والسيف اصحابه | فهما هناك معربا ومهندا
واذا استقل على الجواد كأنه | ظان وقد طن المجرة موردا
جبل الجنان لهنا كل سجية | وغدا لسرح المعظم مسجدا
مولى بدا من غير مسئلة عطا | جاز الندى كرما وعاد كما بدا
وانال جودا لا اظن السحاب ينيله | يوما وان كان السحاب الاجودا
يعزى لاكرم سيرة يمنية | اعلى الورى قدرا وازكى محتدا
الى البيض اللدن من اوداجها | والموقدين لها القنا المتقصدا

والغالبين

والغالبين على القلوب مهابة | والواصلين الى القلوب توددا
واذا الصريخ دعاهم لملمة | جعلوا صليل المرهفات لها صدا
يا سيدا للمكرمات مشيدا | لا فل غربك سيدا ومشيدا
لك في المعالي حجة لا تدعى | لمعاند ومحجة لا تهتدى
وافاك شهر الصوم باسط قدره | فينا كليلة قدره لم يجحدا
وبقيت تدرك الف عام مثله | متضاعفا الاجور متعددا
والدهر عندك كل رمضانا | من ليس يبرح صائما متهجدا

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

ترى هل علمتم ما لقيت من الوجد | لقد جل ما اخفيه عنكم وما ابدي
فراق ووجد واشتياق وحرقة | تعددت البلوى على واحد فرد
رعى الله اياما تقضت بقربكم | كأني بها قد كنت في جنة الخلد
هبوني امرءا قد كنت بالبين جاهلا | اما كان فيكم من هداني الى الرشد
وكنت لكم عبدا وللعبد حرمة | فما بالكم ضيعتم حرمة العبد
وما بال كتبي لا يرد جوابها | فهل اكرمت ان لا تقابل بالرد
فاين حلاوات الرسائل بيننا | واين امارات المحبة والود
ومالي ذنب يستحق عقوبة | ويا ليتني كان لي شيء سوى البعد
ويا ليت عندي كل يوم رسولكم | فاسكنه قلبي وافرشه خدي
واني لا رعاكم على كل حالة | وحقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا | وبالرغم عني انا سالم من بعد

ما كان لي

وقال من السريع قافية المتواتر

مولاي واخاني الكتاب الذي　ذكرت فيه الم البعد
فكل ما عندكم من وحشة　فان بعض الذي عندي
ما حلت عن عهدي ولو خنتني　ودي ولا قصرت من وجدي

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

يبشر لي منك الرسول بزورة　وان صح هذا انني لسعيد
ولست اخال الدهر يسمح بها　الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذي انا عبده　لقد زاد لي شوق اليك شديد
متى تتملى منك عيني بنظرة　وحقك ذاك اليوم عندي عيد

وقال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

يا غائبين عن العيا　ن لقد حضرتم في الفؤاد
وحياتكم ما حلت عن　ما تعهدون من الوداد
عندي لكم ذاك الغرا　م وقد تزايد لي المعاد
حتى يبلغني الزما　ن بقربكم يوما مرادي

وقال من الهزج قافية المتواتر

تجنا لي مستغنى　من ذا انكر بالبعد
فما اشفقني مسـ　ـتركا الى الهجران والصد
فما تصلح للهنـ　ـد ولا تصلح للجد
وما ذا فيك من ثقل　وما ذا فيك من برد

فلا اصبحت بالخير　ولا امسيت بالسعد

وقال من بحر الرجز قافية المتواتر

وليلة ما مثلها قط عهدي　مثل حشا العاشق اذ تتقد
طلبت منها هو نسا فلم اجد　بت اقاسيها وحيدا منفرد
طالت فما صبحها فقد فقد　فتحبل المرأة فيها وتلد

وقال من منهوك الرمل قافية المتواتر

حد ثوا عن طول ليلتي　هل رأيتم هل سمعتم هل عهد
لا رعاه الله ما اطوله　تحبل المرأة فيه وتلد
ليس ما اشكوه منه واحدا　كل شي مر لي فيه نكد

وقال من المنسرح قافية المتواتر

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت　لم تجر في خاطري ولا خلدي
فعلتها بعد عفة ونقى　فيا لها سبة الى الابد
هذا وانت الذي يشار له　لا تجسر من بعدها على احد

وقال بديهة وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن القوصي من الخفيف قافية المتواتر

قربت دارنا فلم يقد القر　ب اجتماعا فلا نلوم البعادا
كان ذاك البعاد روح للقلب　لان الغرام بالقرب زادا

فاجابه رحمه الله من بحره وقافيته

لا احس الالام في القرب والبعـ　ـد ولم يبق لي الغرام فؤادا

وقال يصف امرأة طويلة سمراء من ثاني الطويل من قافية المتواتر هذه الأبيات

وسمراء تحكي الرمح لونا وقامة | لها مهجتي مبذولة وفؤادي
وقد عابها الواشي فقال طويلة | مقال حسود مظهر لعنادي
فقلت له بشرت بالخير إنها | حياتي فإن طالت فذاك مرادي
نعم أنا أشكو طولها فيحق لي | لقد طال فيها لوعتي وسهادي
وما عابها القد الطويل وإنه | لأول حسن للمليحة بادي
رأيت الحصون الشم تحرس أهلها | فأعددتها حصنا لحفظ ودادي

وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك

قد طال في الوعد الأمد | والحر ينجز ما وعد
ووعدتني يوم الخميس | فلا الخميس ولا الأحد
وإذا اقتضيتك لم تزد | عن قول أي والله غد
فأعد أياما تمر | وقد ضجرت من العدد
وتقول أوجب الخطيب | فهل تفوه من البلد
وإذا اتكلت على الخطيب | فما اتكلت على أحد

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

دمت في أرغد عيش | كل يوم في مزيد

قد ملأن الطبق الـ | ـملآن بالورد النضيد
غير أني لا أحب الـ | ـورد إلا في الخدود
وأتاني منك شعر | كل بيت بقصيد
كامل الحسن فما | أغناه عن حسن نشيد
فلك الحمد إذا ما | قلت لا عبد الحميد
إن حالا أنت منها | في قيام وقعود
قرب الله لمولا | ك بها كل الصعود
وتقلبت من الصحة (?) | بالثوب الجديد

وقال في جارية اسمها ملوك من ثاني السريع قافية المتدارك

قد بنت من أنجزت وعدها | وجددت في الحب لي عهدها
وقلدتني في الهوى منة | يا شكرها لي ويا حمدها
زائرة لم أدر إذ أقبلت | أثغرها قبلت أم عقدها
تمنعني تقبيل أقدامها | لكنها تبذل لي خدها
حسناء في الحسن لها المنتهى | لا قبلها فيه ولا بعدها
تقصر الألسن عن وصفها | لو بالغت واستغرقت جهدها
إن ملوكا ملكت مهجتي | لا تدعني إلا أبا عبدها

وقال في الحوصد (?) يقال من ثاني السريع قافية المتواتر

لناصد (?) يقسي فعله | ليس له في الناس من حاسد
لو كان في الدنيا له قيمة | بعناه بالناقص والزائد

احلاقه تحكي الطريق التي … من السويدا الى آمد

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

يا اعز الناس عندي … كيف خنت اليوم عهدي
سوف اشكو لك بعدي … فعسى شكواي تجدي
اين مولاي يرى لي … ودموعي فوق خدي
اقطع الليل اقاسي … ما اقاسي فيه وحدي
ليتني عندك كيما … مولاي اوليتك عندي
ارضى عنها ليس الا … ذاك مطلوبي وقصدي
اين تلقى مثل مثلي … في الناس ود مثل ودي
انا افديك عن … كل محب لك بعدي
ولقد اصبحت عبدا … لك لكن اي عبد
تلفي فيك حياتي … وضلالي فيك رشدي

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

بروحي من قد زارني وهو خائف … كما اهتز غصن في الاراك مائد
وما زار الا طارقا بعد هجعة … وقد نام واش يتقيه وحاسد
فلم ار بدرا قبله بات خائفا … فهل كان يخشى ان تغار الفراقد
وكنت اظن الحسن قد خص وجهه … وما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا … وليس على ذاك التفضل زائد

وما كثرت مني اليه رسائل … ولا مطلت بالوصل منه مواعد
رآني عليلا في هواه فعادني … حبيب له بالمكرمات عوائد
تحدث كم ذا يا حاسد فقلنا الذي … له صلة ممن يحب وعائد
ولي واحد مالي من الناس غيره … ادعى انه الدنيا وان قلت واحد
فيا مؤنسي لا فرق الدهر بيننا … ولا مزقت للانس منا معاهد
ويا زائري قد زارني غير موعد … وحقك اني شاكر لك حامد

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا غادرين الم تكن … بيني وبينكم عهود
ظهرت وبانت لي قضيتكم فما هذا الجحود
وحلفتم ما خنتم … وعلى خيانتكم شهود
يا من تبدل في الهوى … يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدو … د كذاك اعجبني الصدود
واعلم باني لا اريد … اذا رايتك لا تريد
وانا القريب فان تغير صاحبي فانا البعيد
يوما اخلص فيه قلبي … منكم ذاك اليوم عيد
وعساك تطلب ان اعو … د الى هواك فما اعود
ولقد علمت بانني … لي في الهوى خلق سديد

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

الى كم اداري الف واش وحاسد … فمن مرشدي من منجدي من مساعدي

ولو كان بعض الناس لي منه جانب … وعيشك لم احفل بكل معاند
اذا كنت يا دوحي بعهدي لا تفي … فمن ذا الذي يرجوه فاقد عهدي
أظن فؤادي شوقه غير زائد … واحسب جفني نومه غير عائد
أبى الله الا انه هيم صبابة … بحفظ عهود او بذكر معاهد
وكم مورد لي في الهوى قد وردته … وضيعت عمري في ازدحام الموارد
ومالي من اشتاقه غير واحد … فلا كانت الدنيا اذا غاب واحدي
أأحبابنا اين الذي كان بيننا … واين الذي اسلفتموه من مواعد
جعلتكم حظي من الناس كلهم … واعرضت عن زيد وعمرو وخالد
فلا ترخصوا دمعا عليكم عرضته … فيا رب معروض وليس بكاسد
وحقكم عندي له الف طالب … والف زبون بشتريه بزائد
يقولون لي انت الذي سار ذكره … فمن صادر يثني عليه وعاود
صدقتم كما قد تزعمون انا الذي … فأين صلاتي منكم وعوائدي
وقد كنتموا عوني على كل حادث … وذخري الذي اعددته للشدائد
رجوتكموا ان تنصروا فخذلتموا … علم انكم سيفي وكفي وساعدي
فعلتم وقلتم واستطلتم وجرتم … ولست عليكم في الجميع بواجد
فجازيتموا نكث المحبة بالقلا … وذلك التنائي منكم بالتباعد
اذا كان هذا في الاقارب فعلكم … فماذا الذي ابقيتم للاباعد

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

توقى الاذى من كل نذل وساقط … فكم قد تأذى بالاراذل سيد
الم تر ان الليث تأذيه بقة … ويأخذ من حد المهند مسبرد

وقال من بحره وقافيته

عفا الله عنكم اين ذاك التودد … واين جميل منكم كنت اعهد
بما بيننا لا تنقض العهد بيننا … وعودوا بنا للوصل فالعود احمد
ولا تخدشوا بالعتب وجه محبة … لها بهجة انوارها تتوقد
تعالوا نخل العتب عنا ونصطلح … فانا بحمد الله اهدى وارشد
ولا تحملوا منة الوصل بيننا … ولا عذر للكتب التي تتردد
اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضا … فذلك ود بيننا يتجدد
عتبتم علينا واعتذرنا اليكم … وقلتم وقلنا والهوى يتأكد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم … اذلك عتب ام رضى وتودد
وقد كان ذاك العتب فرط محبة … ويا طيب عتب بالمحبة يشهد
وبيننا كما تهوى جميع بيننا … عتاب كما اخضل الجمان المنضد
واضحى نسيم الروض يروي حديثنا … فيا رب لا يسمع وشاة وحسد

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سيدي قلبي عندكم … سيدي وحشت عندكم
سيدي قل لي وحدثني متى تنجز وعدكم
أترى تذكر عهدي … مثلما اذكر عهدكم
ام ترى تحفظ ودي … مثلما احفظ ودكم

قم بنا ان شئت عندي   او انا ان شئت عندك
انا في داري وحدي   فتفضل انت وحدك

وقال من المجتث قافية المتواتر

مولاي كن لي وحدي   فانني لك وحدك
وكن بقلبك عندي   فان قلبي عندك
لي فيك قصد جميل   لا خيب الله قصدك
حاشاك تنوي تبعدنا   ولست اوثر بعدك
ان تنس عهدي اني   والله لم انس عهدك
اضعت ود محب   ما زال يحفظ ودك
مولاي ان غبت عني   واسوء حالي بعدك

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

وجليس حديثه   للمسرات طارد
مثل ليل الشتا   فهو طويل وبارد

وقال من المجتث قافية المتواتر

احسنت في قول حدي   وزدت عنك بوجدي
وعشت بعدك يا مي   وودت لو عشت بعدي

وقال من رابع الكامل من قافية المتراكب

يا سائلي عما تجدد لي   الحال لم ينقص ولم يزد
وكما علمت فانني رجل   أفني ولا اشكو الى احد

وقال

وقال من المجتث قافية المتواتر

اليوم انت بخير   والخير عندك عاده
وما اتيناك الا   زيارة لا عياده
فالحمد لله هذا   يوم يوم السعاده
وكلما تتجيه   تنال وزياده

وقال من مجزو الكامل مرفلا من قافية المتواتر

الله اكبر يا محمد   نبت العذار عليك اسود
ذهبت محاسنك التي   كانت تقام لها وتقعد
فلك العزا فيما مضى   ولك الهنا فيما تجدد

وقال من المجتث قافية المتواتر

شوقي اليك شديد   كما علمت وازيد
وكيف تنكر شيئا   به ضميرك يشهد

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

لعن الله صاعدا   واباه فصاعدا
وبنيه فنازلا   واحدا ثم واحدا

حرف الذال

قال ايضا من اول المتقارب قافية المتواتر

ايا من اذا ما راه العدا   لما عرفوا منه قالوا معاذا
اراك تلوذ على فائت   ولست ارى لك فيه ملاذا

طابت الجميع فغاب الحسن فمن سؤ رأيك لا ذا ولا انا

حرف الراء

قال من اول البسيط قافية المتواتر

لم ينقض زيدكم من وصلكم وطره — ولا قضى ليله من قربكم سحره
يا صار في القلب الا عند محبتهم — وسالبي الطرف الا عنكم نظره
جعلتكم خبري في الحب مبتدءا — وكل معرفة لي في الهوى نكره
وغنمتموا الليالي غراً في ودعة — وليس عندكم علم بمن سهره
فلم غرست وفاءً في محبتكم — فما جنيت لغرس فيكم ثمره
ولم انل منكم شيا سوى الم — يقال مشروح فينا ومختصره
يا طيب ليلة بتنا والرقيب بها — نائم فلا عينه تخشى ولا اثره
عند السعود فمن ان جعلت لها — عينا سوى مقلة الكحلاء وشعره
بتنا بها حيث لا اروي بخامرنا — ونفحة الراح والريحان تخبره
لم يكس النوم عن عيني محاسنها — حتى أتيت وعين النجم منكسره
ما زلت اشربها صرفا مشعشعة — في الكاس حتى بدت كالشمس منتشره
مدامة تفرق الاعشى اذا برزت — نقش الخواتم والظلماء معتكره
عند رأي ماراح ذوهم لحظتها — الا أتته صروف الدهر معتذره
باتت تناولنيها كف غانية — تختال من لحظها والخد معتصره
قوية العزم في الالاء عاشقها — ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره
تجلو الكؤوس على لالاء ثغرتها — وتنثر الراح منها لؤلؤ خطها
وبيننا من احاديث مزخرفة — ما يخجل الروضة الغنا واكبره

وقال

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

يا روضة الحسن صلي — فما عليك ضير
فهل رأيت روضة — ليس بها زهير

وقال من بحره وقافيته

وصاحب جعلته اميري — اسكنته في اخفر الضمير
اودعه الخفي من اموري — لو كان مثل النار في البحور
صحبته ولم يكن نظيري — قدمته وهو بدون خطيري
يغضب اذ جعلته بكسيري — كما تزاد الياء في التصغير

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

وعاذلة باتت تلوم على الهوى — وبالنسك من شرخ الشباب تشير
لقد انكرت مني هيبا على الصبا — ورقت لقلبي وهو فيه اسير
اتتني وقالت يا زهير اصبوة — وانت حقيق بالعفاف جدير
فقلت دعيني اغتنمها مسرة — فما كل وقت يستقيم سرور
دعيني واللذات في زمن الصبا — فاني لامر الاقوام قيل صغير
وعيشك هذا وقتنا للهوى وصبوتي — وغصني كما قد تعلمين نضير
يلوح عقلي قامة ورشاقة — ويخلب قلبي اعين ونحور
فان منت في ذا المجلس بأول — فقبلي كان العاشقين كثير
واني على ما في من ولع الصبا — جدير باسباب التقى وخبير
وان عرضت لي في المحبة نشوة — وحقك اني ثابت ووقور

منى

واياديّ منطق وشمائل … فما هم منى بالقبيح ضمير
وما ضرّني اني صغير جداثة … واني بفضلي في الأنام كبير

وقال يهني الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن الحطي بقدومه من عيذاب لما وقع بالبحر من مقدم الهيجا فانهزم وترك ماله من مال وابل واهله فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثاني الطويل من قافية المتواتر

لاحضر يوم اللقاء حضيرها … فما بالها ضنّت علا لايصيرها
اعادتها ان لايعاد مريضها … وسيرتها ان لايفك اسيرها
رعت نجوم الليل من اجلها … على جيدها منها عقود تديرها
وقد قيل ان الطيف للنوم اثر … فاين لطرفي نومة يستعيرها
وها أنا ذا كالطيف فيها صبابة … لعلى اذا نامت بليل ازورها
اغار على الغصن الرطيب من الصبا … وذاك لان الغصن قيل نظيرها
ومن دونها ان لا ألم بخاطر … قصور الورى عن وصلها وقصورها
من العيد لم توقد من الليل نارها … ولكنها بين الضلوع تثيرها
ولم تحك من اهل الفلاة سماتلا … سوى انه يحكى الغزال نفورها
اروح فلا اقوى على ركابها … واغدو فلا يرغوها كبعيرها
ولو ظفرت ليلى بهدر ابيها … لاصبح منها دارها وعبيرها
تقاضى غدت بالمنوف من حياتها … مروعة لم يبق الا يسيرها

وان

وان الذى ابقته منى يد النوى … فداء بشير يوم وافى بشيرها
اميرا اذا البرق اشرق وجهه … فقل للسما لى تستقر بدورها
وان فرقت بالتقبيل يوما اكفه … رأيت بحار الجود تجرى بحورها
وكم يدعى العلياء قوم وانه … له سيرها من دونهم وسريرها
قدمت ووافتك البلاد كانها … هناك جبهة منها بالسرور ضميرها
بلقياك لما جئت سحب وضوء … مطار فم وافر منها غديرها
تبسم منها حين اقبلت نورها … واشرق منها يوم وافيت نورها
وحتى مواليك السحائب اقبلت … فوافاك منها بالهناء مطيرها
ورب دعابات يطوى لك الفلا … اذا خالط الظلماء منها هجيرها
وطئت بلادا لم يطئها بحافر … سواك ولم تسلك بخيل وعورها
يكل عقاب الجو منها عقابها … ولا تهتدى فيها القطا لو يسيرها
ووردت بلاد الاعجمين بعسكر … غراب على العقبان منها صقورها
فضجت فيها سودها باسودها … ببيد العدا قبل النقا رزفيرها
لئن مات فيها من بطارانيسها … لقد عاش فيها وحشها ونسورها
عدت وقعة قدما لك الناس ذكرها … بما فعلته بالعدو ذكورها
فاضحى بها منها لقد الدين خائفا … وضاق على الكفار منها كفورها
واعطى قفاه احد ذى موليا … بنفس لما تخشاه منك مصيرها
مضى قاطعا عرض الفلا متلفتا … تروعه اعلامها وطيورها
وأبت بما تهواه حتى حريمه … وتلك التي [illegible] غيورها

فان راح منها ناجيا بحشاشة / ستلقاه اخرى تحتويه سعيرها
وليس عدوا اكنت شوى جله / ولكنها سبل الحجيج بحيرها
ومن خلفه ماضي العزائم ماجد / يبيد العدا من سطوة ويبيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما / عسير الذي يرجوه منها يسيرها
اخو يقظات لا يلم بطرفه / غرار ولا يوهي قواه غريرها
لقد آمنت بالمذ ب منه بلاده / فصدت اعاديها وشد ثغورها
واضحى له يولى الثنا غنيها / وامسى له يهدى الدعا فقيرها
بك اهتز لي غصن الاماني مثمرا / وراقت لي الدنيا وراق نضيرها
وما نالني من انعم الله نعمة / وان عظمت الا وانت سفيرها
ومن بدأ النعما اجاد ذكرها / باولها يرجى اليه اخيرها
واني وان كانت اياديك جمة / لدي فاني عبدها وشكورها
امولاي وافتك القوافي لو سما / وقد طال منها حين غبت كثورها
وكانت لنا في عنك حتى ترفعت / وقد ابى منها العداة سفورها
الى اليوم لم تكشف لغير صفحة / فهي مسدول عليها ستورها
اذا ذكرت في الحي اصبح آيسا / ترددها من وصلها وجسورها
فخذها كما تهوى المعالي خريدة / يزف عليها درها وحريرها
تكاد اذا اخضبت منها مخيفة / بذكراك ان تبيض منه سطورها
وللناس اشعار تقال كثيرة / ولكن شعري في الانام اميرها

وقال يمدحه ايضا عفى الله عنه من اول الكامل قافيته المتدارك

اعلمتم

اعلمتم ان النسيم اذا سرى / نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
واذاع سرا ما برحت اصونه / وهوى انزه قدره ان اذكرا
ظهرت عليه من عتابي نفحة / رفت حواشيه بها وتقطرا
واتى العذول وقد سد دون مسامعي / بهوى يرد من العواذل عسكرا
جهل العذول بانني في حبكم / سهر الدجى عندي الذ من الكرى
ويلومني فيكم ولست الومه / جهلا فما ذاق الغرام ولا درى
ويمحبتي وسنان من سنة الكرى / اوما رأيت الظبي احوى احورا
بهرت محاسنه العقول فابدا / الا وسبح من رآه وكبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا / ولثمت بدر التم منه مقمرا
وتملكتني من هواه هزة / كادت تذيع من الغرام المضمرا
ولثمت فيه محبتي فاذا بها / غزل يفوح المسك منه اذفرا
غزل تشرعى به الصبابة والصبا / وجعلت مدحي في الوزير مكفرا
وغفرت ذنب الدهر يوم لقائه / وشكرته ويحق لي ان اشكرا
مولى ترى بين الانام وبينه / في القدر ما بين الثريا والثرى
بهر الملائك في السماء ديانة / الله اكبر ما ابر واطهرا
ذو همة كيوان دون مقامها / لو رامها النجم المنير تحيرا
وتهز منه الاريحية ماجدا / كالرمح لدنا والحسام مجوهرا
فاذا اساءلته سالت منه غمائما / واذا لقيت لقيت منه عنترا
بهرت في يده لمهند غرة / ويميس فيها السمهري تبخترا

[illegible]

وإذا امرؤ نادى نداه فإنما — نادى فلباه السحاب الممطرا
بين التكرم والمكارم نسبة — فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العلياء في — مستوطن متمنع رحب الذرا
جبلوا على الاسلام الا انهم — فتنوا بنار الحرب ادنا القرا
ركبوا الجياد الى الجلاد كانما — يحملن تحت الغاب اساد الشرى
من كل حور العنان مطهم — يجلو بغرته الظلام اذا سرى
وسروا الى نيل العلا بعزائم — ابهى النجوم الزهر من ذا السرا
فافخر بما اعطاك ربك انه — فخر تبيتن في الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما اوليته — بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهن مقدمك الصعيد ومن له — ومن البشير بمكة ام القرى
واذا النيل رأيت منه حنية — لم ترض الا جود كفك كوثرا
ولطالما اشتاق فيك لقربك النفس — كادت من الاشواق ان تتفطرا
ونذرت اني ان لقيتك سالما — قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
وملئت من طيب الثناء مجامرا — يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقر لكل الناس فقر عندها — ابدا تباع ٧/ العفو والنفري
تثنى لراويها الوسائد عزة — ويظل في النادي به متصدرا
مولاي مجد الدين لطفا انني — لمحبة في مثلها لا يمترى
يا من عرفت الناس حين عرفتهم — وجهلتهم لما نبا وتنكرا
هلّا كما المزن منك عهدته — وبعيد عندي ان يقال تغيرا

مولاي

مولاي لم اهجر جنابك عن قلا — حاشاي من هذا الحديث المفترى
وكفرت بالرحمن ان كنت امرأً — أرضى لما اوليته ان يكفرا

وقال يمدح الملك الكامل نصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل بن ايوب ويذكر ارتجاعه ثغر دمياط من اول بحر الطويل قافية المواتر

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر — وردت على اعقابها ملة الكفر
فقد اصبحت والحمد لله نعمة — تقصر عنها قدرة الحمد والشكر
يقل بها بذل النفوس بشارة — ويصغر فيها كل شيء من النذر
الا فليقل ما شاء من هو قائل — ودونك هذا موضع النظم والنثر
وجدت مجالا للمقال فما بلا — فما لك ان قصرت في ذاك من عذر
لك الله من مولى اذا جاد او سطا — فناهيك من عرف وناهيك من نكر
تميس به الايام في حلل الصبا — وترفل منه في مطارفها الخضر
اياديه بيض في الورى موسوية — ولكنها تسعى على قدم الخضر
ومن اجله اضحى المقطم شامخا — ينافت حتى طور سيناء في القدر
تدين له الاملاك في الكره والرضى — وتخدمه الافلاك في النهي والامر
فيا ملكا سام الملائك رفعة — من الملأ الاعلى له طيب الذكر
ليهنيك ما اعطاك ربك انها — مواقف بين الغر في موقف الحشر
وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها — لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
فلو لم يقم في الله حق جهاده — لما سلمت دار السلام من الذعر

ومداحه اضحوا المداح جميعهم
خدماه لعله غزه والنصر

ولا

واقسم لولا عزمة كاملية … لخافت رجال بالمقام وبالحجر
[illegible] فمن مبلغ عني هذا الهنا لمكة … ويثرب تهنئة الى ذلك القبر
فقل لرسول الله ان سميه … حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر
[illegible] هو الملك المولى الذي ان ذكرته … فيا طرب الدنيا ويا فرحة الدهر
به ارتجعت دمياط قهرا من العدا … وطهرها بالسيف والملة الطهر
ورد على المحراب منها صلاته … وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر
واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى … فلا حلمت الا باعلامه الصفر
عجبت لبحرها فيه سفينهم … السنا نراه عندنا ملك العمر
الا انها من فعله لكبيرة … سيطلب منها عفو حلمك ذو العسر
ثلاثة اعوام اقمت واشهرا … تجاهد فيه لا بزيد ولا عمرو
صبرت الى ان انزل الله نصره … لذلك قد احمدت عاقبة الصبر
وليلة غزو للعدو كأنها … بكثرة من اردينه ليلة النحر
فيا ليلة قد شرف الله قدرها … ولا غرو ان سميتها ليلة القدر
سددت بسيل البحر والبحر عنهم … بسابحة دهم وسابحة غر
اساطيل ليست في اساطير من مضى … بكل غراب راح افتك من صقر
وجيشا كمثل الليل هولا وهيبة … وان زانه ما فيك من انجم زهر
وكل جواد لم ير قط مثله … لآل زهير لا ولا لبني بدر
وباتت جنود الله فوق ضوامر … بها وضاح تغني المسرة عن الفجر
فرويت منهم ظامي البيض والقنا … واشبعت منهم طاوي الذئب والنسر

وجاءت

وجاءت ملوك الارض نحوك خضعا … تجر باذيال المهانة والصغر
اتوا ملكا فوق السماكين محله … فمن جوده ذاك الحيا الذي يسري
فمن عليهم بالاماني تكرما … على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفى الله دمياط المكاره انها … لمن قبلة الاسلام في موضع النحر
وما طاب ماء النيل الا لانه … يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها … وقد طارت الاعلام منها على وكر
لقد فاق ايام الزمان باسرها … وانسى حديثا عن حنين وعن بدر
ويا سعد قوم ادركوا فيه حظهم … لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
واني لمرتاح الى كل قادم … اذا كان من ذكر الفتوح على ذكر
فيطربني ذاك الحديث وطيبه … ويفعل بي ما ليس يفعله الخمر
واصغي اليه مستعيدا حديثه … كأني ذو وقر ولست بذي وقر
يقوم مقام البارد العذب في الظما … ويغني عن الانواء في البلد القفر
فكم مر لي يوم اذا ما سمعته … اقر به سمعي واذكره فكري
وها انا في ذلك اليوم ربما … الذ به منه بالصحيح من الخمر
لك الله مني انني عليك وانما … من القتل قد انجيته ومن الاسر
يقصر فيك المدح من كل مادح … ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

ومايب تخفض لمولف زنزي
باثر حبابة ولقب بيبر

وقال يمدح ولد الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بعد رجوعه من اليمن وارسلها من قوص الى مصر اخلة من اول الطويل قافية متواتر

اليك ولم تبعد على عاشق مصر … ووافاك منشا فالك المدح والنصر
الى الملك البر الكريم محمد نوا … يا عجب شيء انه البر والبحر
الى الملك المسعود ذي البأس والندى … واسيافه حمر وساحاته خضر
يرق ويقسو للعفاة وللعدا … فلله منه ذلك العرف والنكر
يراعي حمى الاسلام لازمن الحمى … ويجلو له ثغر المخافة لا الثغر
اذا ما افضنا في افانين ذكره … ليقول جهول القوم قد ذهب الحصر
تكنفه من آل ايوب معشر … بهم نهض الاسلام واندفع الكفر
بها البدا املاك على كل منبر … وفي كل دينار يصير لهم ذكر
ويكفيك ان الكامل الندب منهم … ويكفيكهم هذا هو المجد والفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره … يرجى ويخشى عنده النفع والضر
لك الفضل قد ذري بفضل وجعفر … واصبح في حشر لديه فياخر
وكم لك من فعل جميل فعلته … فاصبح معتدا به البيت والحجر
وانسيت املاك الزمان الذي خلا … فلا قدرة منهم تعدوا لا قدر
ومن يغرس المعروف يجني ثماره … فقد جل ذكر وآجله اجر
وطوبى لمصر ما حوت منك من علا … ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك القصر لما حللته … واصبح جذلانا بقربك يفتخر
رأى رأي عز لم يكن لمعزه … وبعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر
لئن ادركت مصر بقربك نيلها … فيا ذنب مصر سيفه بعدك البحر
يزيد به اللأ وآجودك الحيا … ويجلو به الظلماء وجهك لا البدر

بلاد

بلاد بها طاب النسيم لانه … يزورك من ارضي الهند والسحر
وكم معقل فيها منيع ملكته … ولم يحمه جيرانه الانجم الزهر
أناف الى ان سارت السحب تحته … فلولا نداك انجم غرقه القطر
ولو علمت ضعفاء انك قادم … لحلت بها البشرى ودام بها البشر
الا ان قوما غشت عنهم الضيع … وان مكانا لست فيه هو القفر
فيا صاحبي هب لي بحقك وقفة … يكون بها عندي لك الحمد والاجر
تحمل سلاما وهو في الحسن روضة … يرف بها زهر الكواكب لا الزهر
تخص به مصر والنا فقصرها … فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر
بجيشك قبل ساحة القصر جاهدا … وقم خادما عني هناك ولا اصغر
لدى ملك رحب الخليقة باهر … فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر
نشا زكي له بين الملوك مكارما … فمن ذكره ند ومن فكره الجمر
بقيت صلاح الدين للدين مصلحا … تصاحبك التقوى ويخدمك النصر
وخذ جملا هذا الثناء فانني … لاعجز عن تفصيله ولك العذر
على انني في عصري القائل الذي … اذا قال بذ القائلين ولا فخر
لعمري لقد انطقت من كان مفحما … لك الحمد يا رب الندى ولك الشكر

وكتب الى الوزير الفاضل فخر الدين ابي الفتح عبد الله ابن قاضي داريا لمعروف اسداه اليه وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

لاي جميل من جميلك اشكر … واي اياديك الجليلة اذكر

سأشكو ندى عن شكره رحت عاجزا … ومن عجب الأشياء أشكو وأشكر
بجر الحيا منه رداء حياته … ويحصى عن تعداده حين يحصر
لئن كنت جانيا بالندى وهو ممرع … وغصن رجائي وهو ريان مثمر
وأوليتني من فضلك الجم أنعما … غدا كاهلي عن حملها وهو موقر
سأشكرها ما دمت حيا وإن أمت … سأنشرها في موتتي حين أقبر
وإني وإن أعطيت في القول بسطة … وطاوعني هذا الكلام المحبر
لأعلم أني في الثناء مقصر … وأن الذي أوليت أوفى وأوفر
على أن شكري فيك حين أبثه … يروقك منه الروض يزهو ويزهر
يظل قضيب المسك وهو معطل … به ونسيم الجو وهو معطر
فخذها على ما حيكت ابنة ساعة … أتتك على استحيائها تتعثر

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى … ولا يسمع الواشي بذاك ولا يدري
تعالوا بنا حتى نعود إلى الرضى … وحتى كأن العهد لم يتغيرا
ولا تذكروا ذاك الذي كان بيننا … على أنه ما كان ذنب فيذكرا
نسبتم لنا الغدر الذي كان منكم … فلا واخذ الرحمن من كان أغدرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا … وما طال ذاك الشرح إلا ليقصرا
متى يجمع الرحمن شملي بقربكم … ويحصل لنا من عيشنا ما تكدرا
سأذكر إحسانا تقدم منكم … وأترك إكراما لكم ما تأخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا … عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرى

فلم

فلم ليلة بتنا وكم بات بيننا … من الأنس ما ينسي به طيب الكرى
أحاديث أحلى في النفوس من المنى … وألطف من مر النسيم إذا سرى

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

بالله قل لي خبرك … فلي ثلاث لم أرك
يا أقرب الناس إلى … مودتي ما أخرك
يا نائيا بعهده … كان العهد أذكرك
يا أيها المعرض عن … أحبابه ما أصبرك
بين جفوني والكرى … مذ غبت عني معترك
ونزهتي أنت فلم … حرمت عيني نظرك
أخذت قلبا طالما … على ظلوم نصرك
كيف تغيرت ومن … هذا الذي قد غيرك
وكيف يا معذبي … قطعت عني خبرك
وعن غرامي كلما … لامك قلبي عذرك
فاعجب لصبك ما … شكاك إلا شكرك
والله ما خضت الهوى … لكن الضمان والدرك
يا آخذا قلبي أما … قضيت مني وطرك
قد كان لي فيه يطيب … الله فيه عمرك
وحق عينيك لقد … نصبت عينيك شرك
وجاحد قالها … ابقى لنا ولا تركك

ما زال يسعى جهده … يا ظبي حتى نفركـ

وقال من مجزو الكامل المرفل قافيه المتواتر

هذا كتابي يطلعكم … على حالي وصبري
فتأملوا فيه تروا … أثر الدموع بكل سطر
ماء تدفق من جفو … ني فاطفي من نار صدري
فالعود يوقد بعضه … والبعض منه الماء يجري

وقال ايضا من بحره وقافيته

جا السرور مبشري … منها بميعاد الزيارة
اهدى الي سلامها … وأتى بخاتمها اماره
واشار عن بعض الحديث … فحبذا تلك الاشاره
ان صح ما قال الرسو … ل وهبته روحي بشاره

وقال من خامس الكامل من قافيه المتواتر

اني لاشكو للوشاة يدا … عندي يقل بمثلها الشكر
قالوا فاغرونا بقولهم … حتى تأكد بيننا الامر

وقال من مجزو الكامل قافيه المتواتر

يا زيد كيف نسيت عهدكـ … واطلت بعد الوصل هجركـ
مهلا فما غادرتني … جلدا يقاسي فيه غدركـ
قد سرني هذا الذي … لي منك ان كان سركـ
ان كان ذلك عن رضا … كـ وقد علمت به فأمركـ

او كان قصدك في الهوى … قتلي يطيل الله عمركـ
مولاي ما اهلاكي في … قتل المحب وما امركـ
ته كيف تشتمني الحيا … ل قالت اجهل فيه قدركـ

وقال من مجزو الرمل قافيه المتواتر

سيدي لبيك عشرا … لست اعصي لك امرا
كيف اعصيك ودري … لك دون الناس طرا

وقال من بحره وقافيته

لي حبيب لا يسمى … وحديث لا يفسر
يقف العاذل في … قصة وجدي وتحير
آه لو امكنني ال … قول لعلي كنت اعذر
لست ارضى لحبيبي … انه للناس يذكر
وهو معروف ولكن … هو معروف منكر
هو ظبي فاذا ما … سمته الوصل تنمر
فترى دمعي يجري … ولساني يتعثر
سيدي لا تطع ال … واشي وان قال فاكثر
محدثيني غير ما … قد ظنه الواشي وقدر
ان ذنب العذر في ال … حب لذنب لا يكفر
طالت الشكوى ومل … له السمع مما يتكرر
وانقضى العمر وحالي … هو حالي ما تغير

وقال من بحره وقافيته

ايها الغائب عنى قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى صار ماوًا واكرو دارك
فعسى تحفظ سرا فيه قد اصبح جارك

وقال من السريع قافيته المتواتر

اصبحت لا اشغلا ولا امرا مذبذبا في صفقة خاسره
وجملة الامر وتفصيله مذ صرت لا دنيا ولا آخره

وقال من ثالث المتقارب قافيته المتدارك

اذا ما ذكرتك من اذكر سواك بباله لا يخطر
ولي يوم سروري يوم لقا ك لاني بوجهك استبشر
وان غاب شكري عن مجلسي فحالي انسى بمن يحضر
على الناس حتى اذاكرا الله م فما تم بعدك من يبصر
وكم لك عندي من منة لسانا لها عن شكرها يقصر

وقال من الهزج قافيته المتواتر

على حسن النواعير واصوات الشحارير
وقد طاب لنا الوقت صفا من غير تكدير
فقم بالقهوة اى على رغم الدنانير
اذ رها مثنا الصبح تزد نورا على نور
عقارا اصبحت منك هباء غير منثور

دن

بدت احشى من نار رأيتها عين محرور
نزلنا شاطئ النيل على بسط الازاهير
وقد اضحى لها بالمر ح وجه ذو اساوير
تسابقنا الى اللهو ووافينا بتبكير
وفيها رب محراب وفينا رب ماخور
ومن قوم مساتير ومن قوم مساخير
ومن جد ومن هزل ومن حق ومن زور
فطورا في المقاصير وطورا في الدساكر
ورهبان كما تدري من القبط النحارير
وفيهم كل ذي حسن من الاحسان موفور
وتال للمزامير بصوت كالمزامير
وفي تلك البرانيس بدور في دياجير
وجوه كالتصاوير تصلي للتصاوير
ومن تحت الزنانير خصور كالزنابير
اتيناهم فما القوا ولا اضنوا بمخمور
لقد مر لنا يوم من الغر المشاهير
على ما خلته من غير ميعاد وتقدير
فقل ما تشتهي قول وقد ركل تقدير

وقال من ثالث الرمل قافيته المتدارك

انا من تسمع عنه وترا … لا تكذب عن غرامي خبرا
لي حبيب كملت اوصافه … حق لي في حبه ان اعذرا
حين اضحى حسنه مشتهرا … رحت بالوجد به مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن … لا ارى مثل حبيبي في الورى
احور اصبحت فيه حائرا … اسمر احببت فيه اسمرا
وتراني باكيا مكتئبا … وتراه ضاحكا مستبشرا
بعض ما القاه فيه انه … لا يزال الدهر لي مشتهرا
ان ليلا قد دجى من شعره … فيه ما احلى الضنا والسهرا
وصباحا قد بدا لي من وجهه … حير الالباب لما اسفرا
وافتضاحي فيه ما اطيبه … كان ما كان ويدري من درى
ايها الواشون ما اغفلكم … لو علمتم ما جرى لي وجرى
واذعتم عن فؤادي سلوة … ان هذا الحديث مفترى
بين قلبي وسلوي في الهوى … مثل ما بين الثريا والثرى

في دن

وقال من ثالث البسيط قافية المتواتر

سكنت قلبي وفيه منك اسرار … فليهنك الدار او فليهنك الجار
ما فيه غيرك او سر علمت به … وانظر بعينك هل في الدار ديار
الى الاضى الذي ترضاه من تلفي … يا قاتلي ولما تختار اختار
ويا نعيم الخد قلبي وهو محترق … النار والله من هذا ولا العار
افدي حبيبا هو البدر المنير وقد … تحيرت فيه الباب والابصار

في وجنتيه وحدث عنها عجب … ماء ونار ولا ماء ولا نار
ما اطيب الليل فيه حين ابصره … كانما زعفراني فيه اسحار
وليلة الهجر ان طالت وان قصرت … فمؤنسي امل فيها وتذكار
لا يخدعنك عنه طيب مطمع … فطالما لعبت بالعقل اوتار
ولا يغرك فيه حسن منظره … فقد يقال بان النجم غرار

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

غبت عني فما الخبر … ما كذا بيننا اشتهر
انا مالي على الجفا … لا ولا العبد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا … رام صبرا فما قدر
انكرت مقلتي الكرى … حين عرفتها السهر
فعسى منك نظرة … ربما اقنع النظر
غبت عن من ترى … كهي عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذي … لا رسول ولا خبر
وجرى منه ما جرى … ليته جاء واعتذر
كل ذنب كرامة … لمحياك مغتفر
انا في مجلس بهو … فيك مرأى ومختبر
بين شاد وشادن … نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم … تفخر الكتب والسير
واذا ما تفاوضوا … فهم الزهر والزهر

فتفضل فهو منا … بكان زرتنا اغر
وسرور تغيب عنه … وان جل محتقر
لا ابالى اذا حضر … ت بمن غاب او حضر

وقال من الهزج قافية المتواتر

ابا من زاد فى تيه … وفى طيش وفى كبر
ومن اصبح لا يلوى … على زيد ولا عمرو
ارى عنوان اشياء … وما تبعد ان تجرى
متى تصحو وتذكرنا … فانت اليوم فى سكر
ولو ضيعة نصحى لك … فى سر وفى جهر
وكم قلت ولكن ابن … من يسمع او يدرى

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

ارحنى منك حتى لا … ارى منظرك العرا
فقد صرت الى بعدك عنى راحة كبرى
فما تنفع فى الدنيا … وما تنفع فى الاخرى
لقد خاب الذى كنت له فى شدة ذخرا

وقال من ثالث السريع قافية المتدارك

يا ايها الغائب عن ناظرى … غير كرى فى بالى لا يخطر
اعرفها عندكم من حسن … ومثلها عندى او اكثر
ولى فؤاد عنك لا ينثنى … ولى لسان عنك لا يفتر
فمثلكم فى الناس يحب لديها … يذكر او يشكر او يبصر
وكلما هبت نسيم لينة … اسألها عنك واستخبر

ى

يا صبا ريحا اذا ما كرت … وطيبها ان روى وما تذكر
افهم من طيب انفاسها … عبارة عنكم هى العنبر

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

حبذا دور على النيل … وكاسات تدور
ومسرات تمور … ج الارض منها وتمور
وقصور ما العيش … لا انه فيها قصور
كم بها قد مر لى … استغفر الله سرور
على عيش غير ذا … ك العيش فى العام يزور
منزل ليس على الا … رض له عندى نظير

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

انا فى اوسع عذر … ولكن انك تدرى
لم اغب عنك اختيارا … انما ذاك لامر
انا فى اسر ثقيل … اى اسر اى اسر
كلما اقضيت سدس … فى سكر وتحير
ولكم اهرب منه … ولكم خلفى يجرى
ما له شغل ولا … يعرف الا شغل سرى
فمتى اخلص منه … ومتى يا ليت شعرى

وقال من ثانى الطويل من قافية المتدارك

لاجلك سعيى واجتهادى وخدمتى … ويا ليت هذا كله فيك يثمر

تبحث العدا بوصلك في كل حالة   فان كنت لم تبصر فالله يبصر
والله لبعدي عن محيا مشفق   وسوف اذا جربت غيري تذكر
فاتيتك من امر فسمعا وطاعة   فانتم الاحباب ونور ثم
على بابي لا اخل بخدمة   وابذل مجهودي وانت المجيد

وقال من ثاني السريع قافية المتواتر

اوحشتني والله يا مالكي   قطعت يومي كله لم اركه
هذا جفا منك ما اعتدته   وليتني اعرف من غيرك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ما احتيالي في كتاب   ضاق عنها في ضميري
حرت لا اعرف ما   اشرح فيه من اموري
كاد ان يحرق الـ   قرطاس من نار زفيري
ليس شيء ما بقلبي   منكم غير حضوري
ان خطب البعد عنكم   ليس بالخطب اليسير

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

سقاك صوب الحيا يا دار يا دار   فقد تقضت لقلبي فيك اوطار
وحبذا فيك اثار اشاهدها   من الاحبة لها في القلب اثار
عهدت ربعك مانوسا بغزلان   فيه شموس ونيرات واقمار
متى تعود ليال فيك لي سلفت   فهم يقولون ان الدهر دوار

وقال

وقال يصف امرأة متعدلة القامة لا طويلة ولا قصيرة من مجزو الوافر قافية المتواتر

كلفت بها وقد تمت حلاها   وزينتها الملاحة والوقار
فطالت ولا قصرت ولكن   مكملة يضيق بها الازار
قوام بين ذلك باعتدال   ولا طول بها ولا اقتصار
وشعر واصل الخلخال منها   فاضحى قرطها قلقا يغار
حكت فصل الربيع بحسن قد   تساوى الليل فيها والنهار

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

قد صح عندي ما جرى   قدح اللجاجة والمرا
كم قد كتمت فلم يفد   حتى دري بك من دري
يا غافلا عن نفسه   أخذت بك ألسنة الورى
السهل اهون مسلكا   فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقل   فالناس قالوا اكثرا
فاحفظ لسانك تسترح   فلقد كفى ما قد جرى

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ليت شعري ليت شعري   اي ارض هو قبري
ضاع عمري في اغتراب   ورحيل مستمر
ومتى يوم وفاتي   ليتني لو كنت ادري
ليس لي في كل ارض   جئتها من مستقر

بعد هذا ليتني ... اعرف ما آخر حربي
ومتى اخلص مما ... انا فيه بسبب شربي
ولقد بان بأن ... اصحو فمالي طال سكري
انني لست بقدر ان ... فارطا من تضييع عمري

وقال ايضا من ثاني الكامل قافية المتواتر

مولاي ما قصرت نهوز زمانا ... لكنها حبا اليك تسير
تسابق الايام نحوك سرعا ... وتكاد من شوق اليك تطير

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

ايها الناكس في عهده قد ... علم الله من الخاسر
وغير مأسوف على حبه ... يتعب فيها القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة ... محمودة يذكرها الذاكر
يا ايها المسرف في تيهه ... وحق عينيك لذا آخر
ظلمتني اذا لم اجد ناصرا ... واحزني من اين لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر ... الا اذا قابله قادر
غدرت بي بعد عهود جرت ... يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن ... ما لك فيه أحد شاكر

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

ان تكن القلب هجركم ... فهو الجبا عذركم

لو علمتم محلكم ... في فؤادي لسركم
لو امرتم بما عسى ... ما تعديت امركم
وقصور عمر ذا الجفا ... طول الله عمركم
شرفوني بزورة ... شرف الله قدركم
كنت ارجو بانكم ... شهركم لي ودهركم
ونسيتم وانما ... انا لم انس ذكركم
وصبرتم فليتني ... كنت اعطيت صبركم
ورايتم تجلدي ... في هواكم فغركم
لو وصلتم محبكم ... ما الذي كان ضركم
مات في الحب صبره ... عظم الله اجركم

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

ضمنتها حمدا وشكرا ... وانثنت تطلب عندي عذرا
لم ادر كيف اجيب ما ... حبرته نظما ونثرا
ارسلت شعرا الي ... ولو علمت لقلت سحرا
فنشرتها حبرا على ... نشرت لي في الناس ذكرا
ابصرت وجهك ثم قلت ... لمقلتي ابصرن بصرا
اذكرتني زمنا مضى ... عني وعيشا كان نضرا
والشعر قد ما كنت مغرى ... فيه لما كنت مغرا
فخلعت اثواب الغرا ... م فلا اجدد ولا المغرا

وقال من مجزو الخفيف بديها قافية المتدارك

لعن الله من ذكر — ت وحاشاك ان تذكره
ان من فاه باسمه — دجلة لا تطهره
وارى الف ركعة — بعده لا تكفره

وقال يرثى بعض من يعز عليه من آل السويدى قافية المتواتر

يا واحدا ما كان لى عيشة — بعد رواقه الضارى
يا منتهى سؤلى ويا مشتكى — حزنى ويا حافظ اسرارى
الدار من بعدك قد اصبحت — فى وحشة يا مؤنس الدار
ان كنت قد اصبحت فى جنة — فاننى من فقدك فى نار
جاركه قلبى كيف فرقته — والله اوصى الجار بالجار

وقال عفى الله عنه

يا ليلة كأنها يوم اغر — ظلامها اشرق من ضوء القمر
كأنها فى مقلة الدهر حور — ما قصرت لو سلمت من القصر
حيث اتت سرعا كلمح بالبصر — ليس لها بين الزهر من اثر
تطابق العشاء فيها بالسحر — ألذ من طيب الكرى بعد السهر
قطعتها والانس عين الخبر — بصاحب حلو الحديث والسمر
تخص كل راحة اذا حضر — فى الجد والهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق فى المقام والسفر — وشادن فيه من المنية خفر
حلو الثنايا والتثنى والنظر — وفيه من اشياء اولئك اخر

شوق

اشرف فى غصن ومعتصر — تضعف عن ادراكه قوى البشر
من اطرب الناس غناء ووطر — وفهمه تشد ابواب الفكر
رقصت فاعجبنا حسن النظر — فلم يزل حتى اذا الفجر انفجر
وغربت منها النجوم غابر — واليقظ النائم انفاس السحر
وحمت النسيم اغصان الشجر — وفتقت يد الصباح كم الزهر
قمنا وقد طاب النسيم ونثر — قد ستر الليل علينا واستتر
لليل قد روض ذا العنبر — يا حبذا جناه عند الحذر
وما لذيذ العيش الا ما استتر — كم حاجة قضيت فيها ووطر
اودعته سر الهوى فما ظهر — رق على قلبها كفر

٢ شكره وان قلبى من شكر

وقال بديهة من مرفل الكامل قافية المتواتر

يا سيدا لى حيث كنت — على مكارمه الجبار
انى اذل لاننى — ضيف ومملوك وجار

وقال ايضا من بحره وقافيته

عيرى على السلوان قادر — وسواى فى العشاق غادر ×
لى فى هواك سريرة — والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبى — لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها — لحلاوة شغفت مرائر
اشكو واشكر فعله — فاعجب لشاك منه شاكر

لا تنكروا خفقان قلبي والحبيب لدي حاضر

ما القلب الا داره ضربت له فيها البشائر
يا نار كفي حبه مثلا من الامثال سائر
ابدا عيوني ليس لها سنوح الا في الدفاتر
يا ليل ما لك آخر يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر ليت بدري لدي حاضر
حتى تبين لناظري منا منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسنا والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

رعى الله ليلة وصل خلت وما خالطا الصفو فيها كدر
أتت بغتة ومضت سرعة وما قصرت مع ذاك العمر
بغير احتيال ولا كلفة ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد قلبي يطير سرورا بنيل المنا والوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك ويا عين تدرين من قد حضر
ويا قمر الافق عد راجعا فقد بات في الارض عندي قمر
ويا ليلتي هكذا هكذا ويا ليل بالله قف يا سحر

فطار

فكانت كما تشتهي ليلة وطاب الحديث وطال السمر
ومر لنا من لطيف العتا ب عجائب ما مثلها في السير
ورحنا نجر ذيول العفا ف ونسحبها فوق ذكر الاثر
خلونا وما بيننا ثالث فاصبح عند النسيم الخبر

وقال من بحره وقافيته

تنصل مما جرى واعتذر واطرق من حسنها بالخفر
فبادرت تربا عليه مشى اقبل من قدميه الاثر
وقمت فقلت له مرحبا واهلا وسهلا بهذا القمر
حبيبي حاشاك من جفوة تقال ومن زلة تغتفر
فدعني مما يقول الوشاة فتلك الاقاويل فيها نظر
ويكفيك مني ما قد رأيت فليس العيان كمثل الخبر
فقال الى كم تعاني الغنا وتخطر في ثوب هذا الخطر
ابرت الهوى ثم تبكي الاسى فمنك الرياح ومنك المطر

وقال من بحره وقافيته

ايا صاحبي قد سمعت الهوى وقد صار عندك منه خبر
وقد كنت حاضر ما قد جرى وبعدك تمت امور اخر
وليس عتابا درك عليك فلا تخلني من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الودا د وتحفظ عهد الصبا في الكبر

وكتب الى السلطان في صدر كتاب له من ثاني الطويل من قافية المتواتر

لعمري قد احسنت لي وجبرتني … وانك للقلب الكسير لجابر
ولو لبثني مالم اكن استحقه … واني لداع ما حييت وشاكر
ومالي لا اثني بما انت اهله … واني على حسن الثناء لقادر
ملئ بتسبيب الثناء وانما … ليعجزني احسانك المتكاثر
قنعت باني في ضميرك حاضر … واني لفي بعض الاحاديث ذاكر
امولاي اني منك اعرف موضعي … وانك لي مذ غبت عنك لناظر

وقال من بحر الرمل قافيته المتواتر

يومنا يوم مطير … ولنا كاس يدور
ومقام يحسب الار … ض بنا فيه تسير
اخذت منا عقار … اخذت منها الدهور
لطفت في الدن حتى … فيل سر وضمير
فنيت الا يسيرا … كلها ذاك اليسير
فهي في الكاسات نار … وهي في المصباح نور
وكأن الكاس حق … وكأن الراح زور
ومن الريحان والا … ازهار غض ونضير
وندامى بهم الـ … ـعيش كما قيل قصير
وسقاة مثلما … تهوى شموس او بدور
ومغن هو فيما … يكسب الناس امير
وهو ان شئت غني … وهو ان شئت فقير

ماله فيما بدا … نيه من الظرف نظير
واذا غني تموج الا … رض منه وتمور
وتغيب القوم في المـ … ـجلس والقوم حضور
ولنا طاه لطيف … وظريف وخبير
وقدور هدرت فهي … على الجمر تفور
مجلس ان زرتنا … فيه فقد تم السرور
كلما تفعله فنبـ … ـه مليح وكثير

وقال من اول البسيط قافيته المتراكب

يا من كلفت به عشقا ولم اره … والعشق للقلب ليس العشق للبصر
سمعت اوصافك الحسنى فهمت لها … فكيف ان نلت ما ارجو من النظر
اني لآمل ان الله يجمعنا … وان في الخبر ما يغني عن الخبر

وقال ايضا من بحره وقافيته

اني عشقتك لا عن رؤية عرضت … والقلب يدرك ما لا يدرك النظر
فتنت منك باوصاف مجردة … في القلب منها معان ما لها صور
والناس قد ذكروا ما فيك من شيم … وقد تخيل فكري فوق ما ذكروا
فمتى ترى منك عيني ما علمت بها … ويشرح الخبر ما قد اجمل الخبر

وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزو البسيط قافيته المتواتر

واحمق ذي لحية … كبيرة منتشرة
طلبت فيها وجهه … بشدة فلم اره

معرفة لكنه   اصبح فيها نكره

لو رغدا محجوبة   بلحية مدوره

لو كان ذاكر النور مجلا عند السحره

تبا لها من لحية   كبيرة مخنفره

عظيمة لكنها   ليست تساوي بعره

كم قرية للنمل في   حافاتها ومعبره

يقسم عشر عشرها   يكفي رجالا عشره

يحسدها الخز ..اد   يبصرها منتشره

ويشتهي لو انه   عليك منه شعره

قد نبتت في وجهه   فوق عظام نخره

بارزة تقبله   مظلمة منكدره

كانها سحابة   فوق البلاد ممطره

ما كان قط ربها   من الكرام البرره

قد نزلت حاملها   منها بحال منكره

اذا خطت اقدامه   كانت بها معثره

وان مشى رأيت فو   في الارض منها غبره

اصولها قد روثت   منه رليق بالعذره

فقد أتت خبيثة   منتنة مستقذره

مضحكة ماكان قط   مثلها لمسخره

فلو مضى السوق بها   يزفها بالمزمره

تحفظت

تحفظت عنه لها   صنيعة موفره

لجوف من يبصرها   للخوف عنها قرقره

وتنكر من لو اخرطه   عند السخاة مضغره

وقال يعاتب امراة من مرفل الكامل قافية المتواتر

يا هذه لا تغلطي   والله ما لي فيك خاطر

قد ضيعوكر بالمحا   لـ فصح انك رام عامر

أظننت لي قلبا علي   هذي الجافة منك صابر

وسمعت عنك قضية   قد كثرت فيها الدفائر

نقلت الي جميعها   حتى كاني كنت حاضر

فمتى اردت شرحها   لك بالدلائل والامائر

ان كنت انت نسبتها   فلكم لها في الناس ذاكر

وسألت عنك فلم اجد   لك من جميع الناس شاكر

وزعمت انك حرة   ما هذه شيم الحرائر

فاذا كذبت فلا تكن   كذبا لكل الناس ظاهر

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

ايها الجاهل قل لي   كيف لا تكتم سرك

انا في امر مريب   كلما حققت امرك

لا جزاك الله خيرا   وكفانا الله شرك

وقال عفا الله عنه من بحره وقافيته

× أدني وجهك بكره … واشفني منك بنظره

وتفضل متمما … قد كنت لي اول مره

وتعالى اسمع حديثا … هو ما يغلو بسفره

وعلى الحيلة بادر … لا يكن عندك فتره

واذا الفرصة فاتت … بقيت في القلب حسره

وقال يهني الملك المنصور على ابن الملك العزيز بعيد النحر من اول الطويل قافية المتواتر

يهنيك المملوك بالعشر والنهر … وبالعيد عيد النحر يا ملك العصر

وينهي الى العلم الشريف بانه … على قدم الاخلاص في السر والجهر

وها انا ذا ادعو لك الله دايما … مع الصلوات الخمس والشفع والوتر

وآمل اني ان اعش لك مده … ستبقى لك الايام في اطيب الذكر

واني لارجو ان جودك فامل … قريبا على قدر اهنيك لا قدري

وانك ان اوليتني منك انعما … فاني ملي بالدعا وبالشكر

تسد بها اذوي تقوى بها يدي … تعز بها قدري تزيد بها وفري

لعل الذي في اول العمر فاتني … تعوضنيه انت في آخر العمر

ويا ليت اعمار الانام لك الفدا … واولهم عمري واسبقهم ذكري

وقال من المجتث قافية المتواتر

مالي على الغبن قدره … اذا مشيت وخطره

ولست صاحب قدر … ولست صاحب قدره

ولا ارى غير بنه … على الانام ونفره

وفيك وقتا ووقتا … لعبد الجلال وفتره

وقال قوم ومالي … بما تقولون خبره

فاسئل الله اني … اموت منك بحسره

ولا وفي لك نفسا … ولا اقال لك عثره

وقال من مجزو وقافيته

يا سائلي عن زهير … وكيف حال زهير

والله اني بخير … ما دمت انت بخير

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ان تفضلت على العا … دة اني لك شاكر

او تاخرت وحاشا … كه فاني لك عاذر

وقال ايضا رحمه الله

ايا حسنا ان الرسائل انما … تذكر ذا السهو البليد المعمرا

ومن كان نشا عينيه شنو ضميره … فليس يحتاج الى ان يذكرا

حرف الزاي

قال من بحر الرمل قافية المتواتر

من لعبد جهد يا اخي … صيرت لي تلك الجوائز

فشكرتها مع انها … لم تشف من شوق حرائز

ان كنت عندك مينا … فلك الكرامة والعزائز

وقال من مجزو وقافيته

يا قاتلي أو ما كفى … حتى تم قتلي بارز
ماذا تظن بعاشق … يصفر حين يراك حائز
صب باسرار الهوى … خوفا من الواشي رامز
وانا مل ايضا تشير … واعين ابدا تغامز
ومهفهف بين القلو … ب وبين مقلته هزاهز
هتاك السلاح فعل الابـ … ـطال الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصا … ل ولم اكن عنه بعاجز
ولثمته في خده … فعددت الفا او نياهز

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

اتتني ايادي كالتي لا اعدها … فما زدت من فهمي لديك وتمييزي
وكنت ارى اني مليء بشكرها … فما برحت حتى ارتني تعجيزي

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

أأحبابنا بالله كيف تغيرت … خلائق عن فعلكم وعزائز
لقد ساءني العتب الذي جاءكم … واني عنه لو علمتم لعاجز
فعذركم انتم بعثتم وقلتموا … ومحتمل ما قد بعثتم وجائز
وان كان لي ذنب كما قد زعمتموا … فما الناس الا المحسن المتجاوز
نعم لي ذنب جئتكم منه تائبا … كما كان من فعل الخطيئة ماعز
على انني لم ارض لو ما جناية … وهجرانكم لي والتجني ذاك حاجز

وبين

وبين فؤادي والسلو مهالك … وبين جفوني والسهاد مفاوز
وان قلت لا اشتاق الى البان والحمى … فاني عنكم بالكنايات رامز
دعوني والواشي فما انا حاضر … وصوتي مرفوع ووجهي بارز
ستذكر ما تجري لنا من مواقف … مشائخ تبغي لجدنا وعجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد … يجاهر فيما بيننا ويبارز
فما شاق طرفي غير وجهك شائق … ولا حاز قلبي غير حبك حائز
ساكتم هذا العتب حتى تراقت … واوهم اني بالرضى منك فائز
فلي فيك حساد وبيني وبينهم … وقائع ليست تنقضي وهزاهز
واني لهم في حسن بعدكم المخادع … اسالمهم طورا وطورا اناهز

وقال من الهزج قافية المتواتر

لقد عاجلنا الصيف … بحر منه محفوز
فيا نيسان ما اتعبت … في الدهر لتموز

حرف السين

قال من مجزو الكامل قافية المتواتر

طلع العذار عليه حارس … قمر تضيء به الحنادس
كالرمح مهزوز القوا … م وكالقضيب اللدن مائس
ويروح يقظان الجفو … ن بحاله كالطرف ناعس
البدر امسى كالفا … من حسنه والغصن ناكس
والظبي غر من الحيا … ء الى المهامه والبسابس

عجبا له عدم المما — ثل والمشاكل والمجانس
ويقال يا ريم الكنا — س ويا زين الكنائس
يا مطمعي في وصله — لا رحت يوما منك آيس
يا موحشي لصدوده — وسواي منه الدهر آنس
بيني وبينك في الهوى — حرب البسوس وحرب داحس
فلذاك خدك راح في الـ — ورد المضاعف وهو لابس

وقال من بحره وقافيته

لما التحى وتبدلت — منه السعود له نحوسا
ابديت لما راح يحلق — خده معنا نفيسا
واذعت عنه بانه — لم يقصد القصد الخسيسا
لكن غدا وعذاره — خضر فساق اليه موسى

وقال يمدح الامير الكبير مجد الدين تواربه لولايته الاعمال القوصية في سنة ٦٦٧ من ثاني الطويل من قافية المتدارك

تمليته يا لابس العز ملبسا — وهنيته يا غارس الجود مغرسا
قدمت قدوم الغيث للارض انها — به اشرقت حسنا وطابت تنفسا
علوت بني الايام اذ كنت فيهم — اذا ذكروا اسمى واسنى وارأسا
وعم بني المطي في الناس الذي — مكارمه المأمون في الدهر اقسا
غمام همى بحر طمى فجر اضا — حسام مضى ليث قسا حبر رسا
وحاشاه ان غالطت في قسمته — وذاك قياس ترك كان اقيسا

اذا فعل الاقوام نوعا من الندى — تنوع فيه جوده وتجنسا
وابداء النعما تلاها بمثلها — فتزداد حسنا كالعروض مجنسا
تحم به الشم العرانين في العلا — فلقيهم من هيبة منه نكسا
به اصبحت تيم اذا هي فاخرت — اعز قبيل في الانام وانفسا
اذا بخس الفضال قدر فضيلة — فليسوا بها في الجاهلين فينجبا
اجل الورى قدرا واكرم شيمة — واكثر معروفا واكبر انفسا
هم القوم يلقون الخطوب اذا عدت — بكل كمي في الخطوب تمرسا
اذا اوقدت للحرب نار وللوغى — توهمته حمى عنقه متمسا
يبين له الامر الخفي فراسة — ويعوله الطرف القسى تورسا
اذا صال اضحى فارس القوم ميلا — وان قال اضحى افصح الناس اخرسا
امولاي لا زالت معاليك غضة — واغصانها ريانة بك ميسا
سما بك مجد الدين مجدا ومحتدا — وعرضها ه الدين ان يتدنسا
لقد شرفت منه الصعيد ولا بما — فاصبح واديه به قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها — وصرن سعودا بعد ما كن نحسا
ستبدى وقد وافى البلاد ربوعها — وان عهدت معهودة الجود تبسا
ورب قواف قد طويت بروضها — فلم ارض ان تغدو لغيري ملبسا
اقمن حبيسا تحبسك من حسني — على انها لم تخش يوما فتحبسا
فما هي كالوحشي من طول حبسها — عساها به ممنكر ان تنانسا
وان قصرت عن بعض ما تستحقه — فمثلك من اولى الجميل المؤنسا

كذا المنهل المورود في مستقره ... اذا اعدم الوراد لن يتنجسا
سيد ضبكر منه ما ينزد على الارض ... ويستعبد ابن العبد والمتلمسا
وهبني اعطيت البلاغة كلها ... فما قدر مدحي في علاك وما عسى

وقال يذكر صديقا بوحشه من ثاني الطويل قافية المتدارك

أمؤنس قلبي كيف اوحشت ناظري ... وجامع شملي كيف اخليت مجلسي
ويا ساكنا قلبي وما فيه غيره ... لقد يتنكر ما استوحشت منه بمؤنسي
فبالله يا اخي الوفي بلا مرا ... تصدق على صب من الصبر مفلس
بما بيننا من خلوة لم يبح بها ... وما بيننا من حرمة لم تدنس
املني الرضى حتى لغبطة العدا ... ويذهب عني خيفتي وتوجسي
رضاك الله ان نلته نلت رفعة ... والبسني عز الناس اشرف ملبس
رعى الله جيرانا اذا عنّ ذكرهم ... يغار الحيا من مدمعي المنبجس
ويا حبذا الدار التي كنت مرة ... اميل الى ظبي بها متونس
اذ اكن زرتها وجدت نسيمها ... بفوحها كالعنبر المتنفس
ونمشي حفاة من ثراها تأدبا ... نرى اننا نمشي بواد مقدس

وقال من ثاني السريع قافية المتواتر

وصاحب صح لي لائما ... لما رأى حالة افلاسي
قلت له اني امرؤ لم ازل ... افني على الاكياس اكياسي
ما هذه اول ما مر لي ... كم مثلها مر على راسي
دعني وما ارضى لنفسي وما ... عليك في ذلك من باس

لو نظر الناس باحوالهم ... لاستغنى الناس عن الناس

وقال يذم جليسا من مجزو الرمل قافية المتواتر

وجليس ليس فيه ... قط مثل الناس حس
لي منه ايتما ... كنت على رغمي حبس
ما له نفس فتنجيها ... وهل للصخر نفس
ان يوما فيه القا ... ه ليوم هو نحس

وقال عفا الله عنه

ما اصعب الحاجة للناس ... والغم منه راحة الباس
لم يبق في الناس مواسي لمن ... يظهر شكواه ولا آسي
وبعد ذا ما الكد فيه غنى ... لا بد للناس من الناس

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

قل الثقاة فلا تركن الى احد ... فاسعد الناس من لا يعرف الناسا
لم الق لي صاحبا في الله صحبته ... وقد رأيت وقد جربت اجناسا

وقال من الطويل قافية المتواتر (١)

قصدتكم ارجو انتصارا على العدا ... حسبتكم ناسا فما انتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم تنفعوا اخا ... ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

يغيب اذا غاب عني السرور ... وفلا غاب انس عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين ... وكم راحة فيك للانفس

فيا غائبا الوجد نا اليه سبيلا مشينا على الارؤس
على ذلك الوجه فالسلا م ولا اوحش الله من مؤنسي

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

(١) رد السلام رسول بعض الناس بالله قل يا طيب الانفاس
رد السلام وذاك عنوان الرضى بشراي قد ذكر الحبيب الناسي
وفهمت من نفس الرسول تعتبا قلب الحبيب علي قلب قاسي
قل يا رسول وما عليك ملامة هو ما اكابد دائما واقاسي
قل للحبيب وحق عينك ما انتهى وله عليك ولا انتهى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة ويلي من الرقباء والاحراس
حقا علي وواجب لك انني امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي لحدا سواك لو انها بدر السماء وبا قضيب الآس
وانزه اسمك ان تمر حروفه من غيرتي بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية خوف الوشاة وانت كل الناس
واغار ان هب النسيم لانه مغرى بهز قوامك المياس
ويروعني ساقي المدام اذا بدا فاظن خدك مشرقا في الكاس

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

وصاحب صح لي عاتبا قلت على العين والراس
اراه قد عرض لي عرضة اشهدكم يا معشر الناس

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلوا

سلوا الركبان وافى من الغور نحوكم ونخبركم على لوعتي ورسيسي
حديث به ابقيت في الركب نشوة لقد اسكرتهم خمرتي وكؤوسي
فلا تبعثوا لي في النسيم تحية فيرتاب من طول النسيم جليسي
ولي عن نسيم الروض دا معهد اصيل لاقمار بها وشموس
على مثلها يبكي المحب صبابة فيا معللني لا عطر بعد عروس
واني ليعروني مع الليل لوعة فؤادي منه في لظى ووطيس
تلوح نجوم لا اراها احبتي ويطلع بدر لا اراه انيسي
حلفت لكم يوم النوى وحلفتم بكل يمين للمحب غموس
وكنتم وعدتم في الخميس بزورة وكم من خميس قد مضى وخميس
واني ارضى كلما ترتضونه فان يرضكم بؤسي رضيت ببؤسي
على ان لي نفسا علي عزيزة وفي الناس عشاق بغير نفوس

وقال رحمه الله وعفا عنه

قالوا فلان قد غدا تائبا واليوم قد صلى مع الناس
قلت متى كان واني له وكيف ينسى لذة الكاس
امسى بهذي العين البصرة سكران بين الورد والياس
ورحت عن توبة سائلا وجدتها توبة افلاس

حرف الشين

قال من خامس المتقارب قافية المتدارك

دعوني وذاك الرشا فوجدي به قد فشا

هلا لا احلالاله … بعد بى كيف شا
ستر ت خمرخالد بقى … معاطف فانتشا
فيا مشغ ذاكر القوا … م ويا طى ذاكر النشا
متى لى خفيه … فيا حبذا منهشى
وليس عجيبا ان … يرى الظبى متوحشا

وقال مواليا رحمه الله

لكن بتى مشى بعد ما قد كان لعشا … وازداد بالتكريشا وهشاعل وحشا
وكانت التكريشا فى وجنته ونتشا … الشمس اذا كورت والليل اذا يغشى

حرف الصاد

قال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

ويح الشوق الى متى … بالفسق معهود الوص
ينقض بصوت نغره … فيبيت كالطير الحاص
مثل الندامى اذا … ل تراه يتبع المعاصى

حرف الضاد

قال من ثانى الطويل من قافية المتدارك

على وعندى ما تريد من الرضا … فما لك غضبانا على ومعرضا
ويا هاجرى حاشا الذى كان بيننا … من الود ان ينسى سريعا وينقضا
حبيبى لا والله مالى وسيلة … اليك سوى الود الذى قد تمحضا
فهل زائل ذكر الصدود الذى جرى … وهل راجع ذكر الوصال الذى مضى

وليتك

وليتك تدرى كلما فيك حل لى … عليك لترضى من فتعوضا
وما برح الواشى لنا متجنبا … فلما رأى الاعراض منك تعرضا
وانى بحسن الظن فيك لواثق … وان اجهد الواشى فقال وحرضا
نزه سرا بيننا ونصونه … ولو كان فيه بيننا السيف منتضى
ولى كل يوم فرحة فى صبابة … عسى الوصل فى الانا ان يقيضا
أظل لها ربى سحك متشوقا … لعل بشيرا منك يقبل بالرضا

وقال من البسيط قافية المتدارك

يا من يكلمنا حتى نكلمه … كم يعرض الناس عنه وهو يعترض
لقد بسطناك حتى صرت منقبضا … انا الكريم عن الفحشاء ينقبض
ليس اخا طيب الاخلاق لا خلق … ومن اعاتب لا عرض ولا عرض

وقال من الخفيف قافية المتواتر

يا كثير الصدود والاعراض … انا راض بما به انت راض
هات بالله يا حبيبى وقل لى … الى ذاك الوضيع واين التقاضى
وبمن فى الانام تعتاض عنى … عنك والله ليس لى معتاض
سار لى فيك شهرة وحديث … مستفيض من مدمع فياض
وفؤاد اضحى بغير اصطبار … وجفون امست بغير اغتماض
انا لى حاجة اليك ولكن … فى حياء من ذكرها وانقباض
حاجة قد اردتها انا والتعـ … ـريض عنها وانت فى الاعراض
املى فيك دونه سيف لحظ … ذاك مستقبل وهذا ماض

اشتهي ان افوز منك بوعد ... ودع العمر ينقضي في التقاضي
هذه قصتي وهذا حديثي ... ولك الامر فاقض ما انت قاض

قال من ثالث الطويل قافية المتواتر

الى كم حياتي بالعراق مريرة ... وحتى م طرفي ليس يلتذ بالغمض
وكم قد رأت عيني بلادا كثيرة ... فلم ار فيها ما يسر وما يرضي
ولم ار مصرا مثل مصر بروقها ... ولا مثل ما فيه من العيش والخفض
وبعد بلادي فالبلاد جميعها ... سواء فلا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن في الدار لي من احبه ... فلا فرق بين الدار وسائر الارض

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

أأحبابنا حاشاكم من عيادة ... فذلك دهر في القلوب بغيض
وما عاقني عنكم سوى الشغل انني ... فهلا لسبت قالوا ما يعاد مريض
وللناس عادات وقد الفوها ... لها سنن يرعونها وفروض
وعاشرت اقواما توهمت عنهم ... اوطئ اخلاقي لهم واروض
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم ... فذاك ثقيل عندهم وبغيض

حرف الطاء

قال من مجزو الرجز قافية المتدارك

كيف خلاصي من هوى ... مازج روحي فاختلط
وتائه اقبض في ... حبه وما انبسط
يا بدر ان رمت به ... تشبها رمت الشطط

ودع يا غصن النقا ... ما انت من ذاك النمط
قام بعذري حسنه ... عند عذولي وبسط
لله اي قلم ... لواو ذاك الصدغ خط
ويا له من عجب ... في خده كيف نقط
يمر لي ملتفتا ... فهل رأيت الظبي قط
ما فيه من عيب سوا ... فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذي ... لديه نجمي قد سقط
يا مانعا حلو الرضى ... وباذلا مر السخط
حاشاك ان ترضى بان ... اموت في الحب غلط

حرف الظاء

قال من مجزو الخفيف قافية المتواتر

انا في القرب والنوى ... لك قلبي ملاحظ
وكما قد عهدتني ... انا للود حافظ

وقال ايضا

مالي اراك اضعتني ... وحفظت غيري كل حفظ
متهتكا فاذا حضر ... ت تظل في شكر ووعظ
فظا عليه ولم تكن ... يوما على غيري بفظ
هذا وحق الله من ... نكد الزمان وسوء حظي

حرف العين

قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

ساعرض عمن راح عني معرضا   واعلن سلواني له واتبعه
واحجز طرفي عنه فهو رسوله   واحجب قلبي عنه فهو شفيعه
وكيف ترى عيني لمن ابرى لها   واحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
واقسمت لا تجرى دموعي على امرء   اذا كان لا تجرى عليّ دموعه
فلو خان طرفي ما حوته جفونه   ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي   فساء صنيعي حين ساء صنيعه
واصبحت لا اصبا كثيرا ولوعه   وامسيت لا اقضي قليلا هجوعه
بمن يتبعه الانسان فيما ينوبه   لعمرك مطلوب يعز وقوعه
أأعظم من قلبي علي معرفة   واني في هذا الهوى لصريعه
واكرم من عيني علي وانها   لتظهر سري للعدو وتذيعه

وقال وقد بات في بعض اسفاره بقرية بيت ارمنية من اول الكامل قافية المتواتر

تكلمني بالارمنية جارتي   ايا جارتي ما الارمنية من طبعي
ويا جارتي لم آت بيتك رغبة   ولا انت ممن يرتجى لبر والصنع
دعاني اليك الليل والاين والسرى   فصادفت امرا ضاق عن حمله وسعي
كلامك والدولاب والطفل والرحى   فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع
كلامك فيه وحده لي كفاية   كانه صخور فيك تقذف في سمعي

لك الله ما لاقيت يا عز مني   وماذا الذي لاقيت بالبان والجزع
سادعو على الجرد الجياد لانها   سرت فانت لي واديا غير ذي زرع

وقال من الخفيف قافية المتواتر

لك في فضلك المحل الرفيع   لا يجاريك في البديع بديع
ايها المحتفي بنظم ونثر   كلآل قد زانها الترصيع
انت في الفضل قدوة وامام   فاذا قلت قولك المسموع
فأمرني او فادعني او فرني   انا في الكل سامع ومطيع
يا كثير الجمال فضلك مولى   يشترى بيني جميله ويبيع
فابسط العذر في الجواب فاني   مثلما قد تقول لا استطيع

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

رويدك قد افنيت يا بين اضلعي   وحسبك قد اضنيت يا نوق اضلعي
الى كم اقاسي فرقة بعد فرقة   وحتى متى يا بين انت معي معي
لقد ظلمتني واستطال يد النوى   وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فلا كان من قد عز في البين موضعي   لقد كنت منه في جناب ممنع
فيا راحلا لم ادر كيف رحيله   لما راعني من خطبه المتسرع
يلاطفني بالقول عند وداعه   ليذهب عني لوعتي وتفجعي
ولما قضى التوديع فينا قضاءه   رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي
فيا عيني العبرا على فأسكبي   ويا كبدي الحرا عليه تقطعي
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه   وحيته عني الشمس في كل مطلع

(110)

ويا رب جد كلما هبت الصبا … سلامي على ذاك الحبيب المودع
قفوا بيننا نلقوا مكان حديثنا … له ارج كالعنبر المتضوع
سيجلقني انوائكم من نسيمه … شذا المسك من نفح الغور تضوع
أأحبابنا لم انسكم وحياتكم … وما كان عندي ودكم بمضيع
رحلتم فلا والله ما خنت عهدكم … وما كنت في ذاك الوداد بمدعي
وقلتم علمنا ما جرى منك كله … فلا تظلموني ما جرى غير ادمعي
كما قلتم يعجبك نومك بعدنا … ومن اين نوم للكئيب المروع
اذا كنت يقظانا اراكم وانتمو … مقيمون في طرفي وقلبي ومسمعي
فمالي حتى اطلب النوم في الهوى … اقول لعل الطيف يطرق مضجعي
ملئتم فؤادي في الهوى فهو مترع … ولا كان قلب في الهوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم … ومن ذا الذي يأوي الى غير موضع
لحى الله قلبي هكذا هو لم يزل … جني ويصبو للغيف ولا يعي
فلا عاذلي ينفك عني اصبعا … ولا وقعت في ذرقة الحب اصبعي
لئن كان للعشاق قلب مصرع … فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي

وقال من بحره وقافيته

وقائلة لما اردت وداعها … حبيبي حقا انت بالبين فاجعي
فيارب لا تصدق حديثا سمعته … لقد راع قلبي ما جرى في مسامعي
وقامت وراء الستر تبكي صبابة … وقد نصبته بينا في الاصابع
بكت فارتني لؤلؤا منثرا … هوى فالتقته في فصول المقامع

فيا

107 113

فلما رأت ان الفراق حقيقة … وانى عليه مكره غير طائع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها … اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمنى علي اشارة … وتمسح باليسرى مجاري المدامع
وما برحت تبكي وابكي صبابة … الى ان تركنا الارض ذات مقالع
ستصبح تلك الارض من عبراتنا … كثيرة خصب رائق النبت رائع

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

أأحبابنا بالرغم مني فراقكم … ويا طول شوقي نحوكم وولوعي
حفظت لكم ما تعهدون من الهوى … فلست لسر بينتا بمضيع
فان كنتمو بعدي سلوتم فانني … سلوت ولكن راحتي وهجوعي
اطعت الهوى بالكره مني او الرضا … ولو خيروني كنت غير مطيع
سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجى … ولا تسألوا عما جنى صلوعي
قفوا تسمعوا من جانب الغور انتي … فقد اسمعت من كان غير سميع
وان لاح برق فهو نار صبابتي … وان راح سيل فهو ماء دموعي
وذا العام قالوا امرع الغور كله … وما كان لولا دمعتي بمريع
فيا قمرا مذ غبت اوحشت ناظري … لعلك ليلا مؤنسي بطلوع
وما أنا في العشاق اول هالك … واول صب بالفراق صريع
وان كتب الله السلامة انني … اليكم وان طال الزمان رجوعي

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة … فيا قمري قل لي متى انت طالع

لقد فنيت روحي عليك صبابة ... فأنت يا روحي العزيز صانع
سروري أن تلقى بخير ونعمة ... وإني من الدنيا بذلك قانع
فما الحب إن ضاعفته لك باطل ... ولا الدمع إن أفنيته فيك ضائع
وعينك إن وافى فإنما ناظر ... إليه وإن نادى فإنا سامع
كأني موسى حين الفته أمه ... وقد حرمت قدما عليه المراضع
أظن حبيبي حال عما عهدته ... وإلا فما عذر عن الوصل مانع
أدم وصله إن تقطع الوصل بيننا ... وقد سل سيف اللحظ والسيف قاطع
وقد راح غضبانا ولي ما رأيته ... ثلاثة أيام وذا اليوم رابع
وإني على هذا الجفاء لصابر ... لعل حبيبي بالرضى لي راجع
فإن تتفضل يا رسول فقل له ... محبك في ضيق وخلقك واسع
فوالله ما أبقيت لقلبي علة ... ولا شفيت مني عليه المدامع
لذ للمتجني رق لي قلب حاسد ... وعاد عذولي في الهوى وهو شافع
فلا تنكروا فيض عبراتهم ... فما أنا في شيء سوى الحب خاضع

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

أما آن للبدر المنير طلوع ... فتشرق أوطان لنا وربوع
فيا غائبا ما غاب إلا بوجهه ... ولي أبدا شوق له وولوع
سأشكر حبا زاد فيك عبادتي ... وإن كان فيه ذلة وخضوع
أصلي وعندي للصبابة رقة ... فكل صلاتي في هواك خشوع
أأحبابنا هل ذلك العيش عائد ... كما كان إذ أنتم ونحن جميع

وقلتم

وقلتم ربيع موعد الوصل بيننا ... وهذا ربيع قد مضى وربيع
لقد فنيت باهاجرين رسائلي ... وملّ رسول بيننا وشفيع
فلا تقرعوا قلبي علي فإنه ... وحقكم مثل الزجاج صديع
سأبكي وإن تنزف دموعي عليكم ... بكيت بشعر رق فهو دموع
أحب البديع الحسن معنى وصورة ... ومشترى من ذاك البديع بديع
وما ضاع شعري فيكم حين قلته ... بلى وأبيكم ضاع فهو يضوع

وقال ملغزا في قلم من الطويل قافية المتواتر

وأسود عار أنحل البرد جسمه ... وما زال من أوصافه الحرص والمنع
وأعجب شيء أنه الدهر حارس ... وليس له عين وليس له سمع

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

أتذكري عهد الصبا ... بعد الإنابة والنزوع
أذكرتني أشياء من ... زمن تركت به ولوعي
أشياء ذقت لفقدها ... ألم الفطام على الرضيع
نسجت عليها العنكبو ... ت وغورت بين الضلوع
وإذا تقاضيت الجوا ... ب فخذ جوابك من دموعي
ذهب الجديد من الشبا ... ب فكيف ظنك بالخليع
وودت لو قام الخليـ ... ـع فهل إليه من شفيع
ولكم طربت إلى الربيـ ... ـع بقية مثل الربيع
وفضحت أزهار الربا ... ض بحسن أزهار البديع

فلا تقرعوا قلبي علي فإنه

أتذكري

وما أرى الخليع

وسهرت في ليل الصبا   سهرا ألذ من الهجوع
وتركت خدر الكاعب الـحسنا والخود المشموع
وسفرت للملك العظيم الشان والقدر الرفيع
وتركته للامر ينفذ في الشريف وفي الوضيع
وبلغت ذاكرم الذي   فيه لحقت بالمضيع
ثم ارعويت وحزت في   حد السكينة والخشوع
فزهدت في هذا وذا   فعلى السلام على الجميع
فاليكم مني بانديـم   ما ضيعكم مضيعي
ما انت من ذاكر الطراز   ولا من البر الرفيع
الله يد بعد المشيب   منهي صبوة الفاني الخليع
لا لا وحق الله ما   انا بالسميع ولا المطيع
انا لست ارجع انت بعد المشيب فايئس من رجوعي
كيف الرجوع وقد رأيت المزح في كل الذروع
عاد رجوعك بعدما   عاينت حيطان الربوع
وحللت في ظل الجنا   ب الرحب والعز المنيع
واعلم أخي بانه   لا بالسجود ولا الركوع
فهناك كم كرم وكم   لطف وكم بر مريع
احسب حسابك في الذي   تنوي به من قبل الشروع
واجعل حديثك في النزو   ل مقدما قبل الطلوع

لطف بالزروع

وقال من مجزو الرجز قافية المتداركه

ما انه ممنوعه   وفهوم مشعشعه

وسادة

وسادة تواضعوا   كاس الوداد مترعه
ولا يزيدون على   ثلاثة او اربعه
فاليوم يوم لم يزل   يوم سكون ودعه
فيا اخي كن عندنا   بعد صلاة الجمعه

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا راحلا لم يبق لي   من بعده بالعيش نفعا
ضاقت علي الارض فيك وضقت بالاشجان ذرعا
ورعيت فيك النجم يا   من كان يحفظني ويرعى
ابكيك بالشعر الذي   قد رق حتى صار دمعا

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

يا مغرما بالسمرا   انا فيهم لك متبع
لكن على حب الحسا   ن البيض قلبي قد طبع
الحق ابيض ابلج   والحق أولى ما اتبع

وقال ايضا عفا الله عنه

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم   مترقبا اخباركم متطلعا
صنوا بها كرما على فانها   من اعظم الاشياء عندي موقعا

حرف الغين

قال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

ارسلته فهاجه   كالماء هيئة المساغ

فحرمته حسن قضائها | اذا لم يكن حسن البلاغ
كالجمر يرسل للقلوب | لهيبها فيصعد للدماغ

حرف الفاء

قال وقد التمس منه ان يعمل شعرا في قول ابي الطيب شعرى
صفه اي شي شغلك من مشطور الرمل من قافية المتدارك

تالله ما اصطفي | ويح صب الفي
كاد ان يتلف | ليته لو تلفي
اي روض زاهر | لم اصل ان اقطف
وقضيب ناعم | لم أطق ان أعطف
احلف الوعد وما | خلته ان يخلف
بيننا معرفة | بيا لاني معرفة
اشبه البدر وما | كان إلا اكلف
يستعير الغصن ان | ما س منه هيف
فوق خديه لنا | وردة فوق الصحف
فوقه باجتها | ونسيم وضعف
فاتر الالحاظ وهي | سيوف وهو هف
انا منه مدنف | وهو مني مدنف

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

لي الف اي الف | هو روحي وهو حتفي
غاب عن طرفي وقد | كنت اراه ملو طرفي

قبلي

قبلي يا ربع عف | راحتيه الف الف

وقال من ثاني الكامل قافية المتدارك

يا غائبا اهدى محا | سنه إلي وظرفه
ورد الكتاب مضمنا | ما لست احسن وصفه
فحبا بكل مسرة | قلب المحب وطرفه
ولثمت اكراما له | وجه الرسول وكفه

وقال يمدح علاء الدين عليا ابن الامير نجاح الدين جلدك
التقوي من ثاني الطويل من قافية المتدارك

اغصن النقا لولا القوام المهفهف | لما كان يهواك المعنى المعنف
ويا غصن لو ان فيك محاسنا | حكين الذي اهواه ما كنت توصف
كلفت بغصن وهو غصن ممنطق | وهمت بظبي وهو ظبي مشنف
وما دهاني انه من حبابه | اقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خده | به الورد يسمي مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاته | ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الكشح الذي هو آمن | والبابنا من حوله تتخطف
عسى عطفة بالوصل يا واو صدغه | وحقك اني اعرف الواو تعطف
أأحبابنا اما غرامي بعدكم | فقد زاد عما تعرفون واعرف
اطلتم عذابي في الهوى فتعطفوا | على كلف في حبكم تتكلف
ووالله ما فارقتكم عن ملالة | وجهدي لكم اني اقول واحلف

ولكن دعاني للمعالي ابن جلدكر … بشوق قلبا فؤادي ويشوق
الى سيدا خلاقه وصفاته … تروق د ب من يثني عليه والطرف
ارق من الماء الزلال شمائلا … واصفى من البحر السلاف والطف
مناقب شتى لو تكون لحاجب … لما ذكرت يوما القوس خندق
غدا من مداها حاتما وهو حاتم … واجبح منها احنفا وهو احنف
اتتك القوافي وهي تحسب بعضه … لما ضمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت بالذم شانيك اغرت … وما شاكر منه قلبه يتنظف
وقلدعارا وهو در منظم … ويلبس خزيا وهو بر مفوف
ويصلي جحيما وهو في الحسن جنة … ويسقى دهاقا وهي صهبا قرقف

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

لحاظك امضى من المرهف … وريقك اشهى من القرقف
ومن سيف لحظك لا اتقي … ومن خمر ريقك لا اكتفي
افاسي المنون لنيل المنى … ويا ليت هذا بهذا يفي
زهى ورد خدك لكنه … بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا ان مضعف … وما علموا ان مضعفي
كم هتكت فهل لي من معتق … وجرت فهل لي من منصف
مددت يدي ماكلي سائلا … أيجدر في الحب من موقفي
لقد طاب لي بحد هذا الغرا … م وان صح لي انه متلفي
وحق حياتك اني امرؤ … بحف حياتكم احلف

وتهدي

وتهدي عهدي ذاكر الوفا … سوا وفيت وان تلف

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

أأحبابنا ماذا الرحيل الذي دنا … لقد كنت منه دايما اتخوف
هبوا لي قلبا ان رحلتم الظاعن … فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم … عساها بطيف منكم تتالف
قفوا زودوني ان غنمتم بنظرة … تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نستر والعمر سائر … فيغني عمار الوصل فيه ونقطف
وان كنتموا تلقون في ذاك كلفة … دعوني امت وجدا ولا تتكلفوا
أأحبابنا اني على القرب والنوى … احن اليكم حيث كنت واعطف
وطرفي الى اوطانكم متلفت … وقلبي على ايامكم متاسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة … يجث فنا فيها التقى والتعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل … وباتت علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بها نهوى من الانس وحده … ولسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا … لقد علمت اني اعف واظرف
وهل آنست من وصلنا ما يشيننا … وينكره منا العفاف ويانف
سوى غفلة استغفر الله انه … ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الروح من طرب به … لما اهتز من اعطافه يتقصف
لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى … وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
واني لاهوى كل من قيل عاشق … ويزداد في عيني جلالا ويشرف

وما العشق فى الانسان الا فضيلة تدمث من اخلاقه وتظرف

يعظم من يهوى ويطلب قربه فتكثر آداب له وتلطف

وقال ايضا من بحره وقافيته

حبيبى ما هذا الجفاء الذى ارى واين التقاضى بيننا والتعطف

لكل اليوم امر لا اشك بانني فما وجهك الوجه الذى كنت اعرف

لقد نقل الواشون عنى باطلا وملت لما قالوا افتراء واسرفوا

لانك قد صدقت فى حديثهم وحاشاك من هذا فخالفك اشرف

وقد كان قول الناس فى الناس قبلنا ففتنة يعقوب وسرق يوسف

بعيشك قل لى ما الذى قد سمعته فانك تدرى ما تقول وتنصف

فان كان قولا صح انى قلته فللقول تأويل وللقول مصرف

وهبه قول من الله منزل فقد بدل التوراة قوم وحرفوا

وها انا والواشى وانت جميعا يكون لنا يوم عظيم وموقف

وقال يصف امراة قصيرة من الطويل قافية المتواتر

تعشقتها مثل الغزال الذى رنا لها مقلة نجلاء واجفانها وطف

اذا احسدوها اكثروا القول الطويلة لقد صدقوا انها اللطافة والظرف

ولم يجحدوها ما لها من ملاحة لعلمهم ما فى ملاحتها خلف

بديعة حسن رقة منها شمائل وراقت بحسن كل من دونها الطرف

ولا الخلق منها لا ولا الخلق جافيا وحاشا لها تلك الشمائل تجفوا

وما ضرها ان لا تكون طويلة اذا كان فيها كلما يطلب الالف

واني

وانى لمشغوف بكل مليحة ويعجبنى الخصر المخصر والردف

وقال يخاطب معزولا عن ولايته من مجزوء الكامل قافية المتدارك

عزلوه عما كان له فغدا كئيبا مدنفا

ويقول لم عزلتنا كرها ولم اكن منصفا

فلما كذبت وقد خربت وقد خزنت مصحفا

وقال من مجزوء الرجز قافيته المتواتر

عشقته اهيف قد يتم قلبى هيفه

احسن خلق الله ما ينصفه من يصفه

بوجه حسن يزيد كل يوم زخرفه

تنكر اليوم فتى كنت امس تعرفه

يا حبذا مرشفه وا اين منى مرشفه

فم كان الشهد قد خالط منى قرقفه

قد ضاق منى حلمه يخرج ذال الفه

وقال من الرمل قافيه المتواتر

ايها النفس الشريفه انما دنياك جيفه

لا ارى جارحة ملئت منها قطيفه

فاقنعى بالبلغة السترة والطفيفه

وعقول الناس فى رغبتهم فيها كخفيفه

ما اسعد من كان منه اضحت بها خفيفه

ايها الظالم ما … يرفق بالنفس الضعيفة
ايها المعرض كثر … ت اباذيرا باذ بعة
ايها الغافل ما … تبصر عنوان الصحيفة
ايها المغرور لا … تفرح بتوشيح القطيفة
ايها المسكين حب … ك في الدنيا خليفة
هل يريد المتسلـ … ـط انكسا الدنيا الكثيفة
تذكر الكل ولا … تملك بعد الموت صوفة
كيف لا نهتم بالـ … ـعدة والطرف ضعيفة
حصل الزاد والا … ليس بعد الموت كوفة

وقال يمدح من ثاني الطويل قافية المتواتر

طرفتك المثلى اجل واشرف … وسيرتك الحسنى ابر وأرأف
واعرف منك الحلم والجود والتقى … فانت لعمري فوق ما انا اعرف
ووالله انى فى ولائك مخلص … ووالله ما احتاج الى أحلف
أجلك ان انهى اليك شكايتي … فها انا فيها مقدم متوقف
ولى منك جود دائم غير بعضه … وحاشا الجود منك بالنقص يوصف
وقد كنت لم ترض النقيصة بيننا … ومثلك يأباها المثلى وتأنف
فان تعفنى منها تكن لي كرمة … اكون على غيرى بها اتشرف
ولولا امور ليس يحسن ذكرها … لكنت عن الشكوى اصد واصرف
لانى ادرى انى منك جانيا … يساعدنى طول الزمان ويسعف

بتستولى

تبشرني الآمال منك بنظرة … ترق لى الدنيا بها وتزخرف
وليس بعيدا منك مال وانما … تجدد عزا كنت وتضعف
اذا كنت لى فالمال اهون ذاهب … يعوضه الاحسان منك ويخلف
ولا ابتغى الا اقامة حرمتى … ولست لشئ غيرها أتأسف
ونفسى بحمد الله نفس ابية … فما هى لا تلهو ولا تتلهف
واشرف ما تأتيه مجد وسؤدد … واشرف ما تقنيه سيف ومصحف
ولكن اطفالا صغارا انوفهم … ولا احد غيرى لهم يتلطف
اغار اذا هب النسيم عليهم … وقلبى لهم من رحمة يترجف
سرورى ان يبدو عليهم تنعم … وحزنى ان يبدو عليهم تأسف
دعونى لهم اطفال اولى بقا … ووالله لا ضاعوا ولكن تخوف
اكلف شوقى حتى اشكو مشقة … كانى ادعوه لما ليس يألف
وقد كان معنيا الكل تغزل … تهيم به الالباب حسنا وتشغف
يلوح عليه فى التغزل رونق … ويظهر فى الشكوى عليه تكلف
وما زال شوقى فيه ان راح راجح … وللقلب منه سلوة ولهم مصرف
بناهيك فيه الظبى والظبى احور … ويلهيك فيه الغصن والغصن اهيف
نعم لست اسلو فرط وجد ولوعة … بكل مليح فى الهوى ليس ينصف
ولى فيه اما واصل متدلل … على واما هاجر متصلف
شكوت وما الشكوى اليه خذلة … وان كنت فيها دائما اتأفف
اليك صلاح الدين ينتقضي … ورأيك يا مولاى اعلى واشرف

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

النحي الاحو الذي ... كان في التيه مسرفا
حسنا كاد وجهه ... وسريعا تعففا
شرف الله ناظري ... ما ارى فيه واشتفي
شكر الله لحيته ... صيرت وجهه قفا

وقال من المجتث قافية المتواتر يداعب صديقا له بغداديا تاجرا كان قد وصل الى مصر فاقام بها الى ان نفد جميع ما معه

دخلت مصر غنيا ... وليس حالي بخافي
عشرون حمل حرير ... ومثل ذاك نصافي
وحمل من لآل ... وجوهر شفاف
ولي مماليك ترك ... من الملاح الظراف
فرحت ابسط كفي ... وباكف بذل الكافي
وصرت اجمع شملي ... بسوالف وسلاف
ولا ازال اواخي ... ولا ازال اصافي
وصار لي حرفاء ... كانوا تمام حرافي
وكل يوم خوان ... من الجدي والخراف
فبعت كل ثمين ... معي من الاصناف
واستهلك الجميع حتى ... ترك احتى ولحافي

صرت

حرفت ذاك جميعا ... بمجرقبل الطرافي
وصرت فيها فقيرا ... من ثروتي وعفافي
وذا خروجي منها ... جيعان عريان حافي

وقال من الطويل قافية المتدارك

تضيق علي الارض خوف فراقكم ... واي مكان لا يضيق بخائف
وما أسفي الا على القرب منكم ... ولست على شيء سواه بآسف

حرف القاف

قال من الطويل قافية المتواتر

اتاني كتاب منه يحمل انعما ... وما خلت ان البحر تحمله اوراق
واني على ذاك الجميل لشاكر ... واني الى ذاك الجميل لمشتاق

وقال يمدح السلطان نجم الدين ايوب اخا السلطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف ولد الملك الكامل من اول الطويل قافية المتدارك

وعدل بارده طرف المتملق ... وتلاف قلبي من جفون تنطق
الى لا اهوى الحسن حيث وجدته ... واهيم بالقد الرشيق واعشق
وبليتي كفل عليه ذوابة ... مثل الكثيب علية ظل مطرق
يا عاذلي انا من سمعت حديثه ... فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى ... لرأيت ثوب الصبر كيف يمزق
ورأيت الطف عاشقين تشاكيا ... وعجبت ممن لا يحب ويعشق

ابسو من العذال عنه تصبرا ... وحياته قلبي ارق واشفق
ان عنفوا ان خوفوا ان زوقوا ... لا انثني لا انتهي لا افرق
ابدا اذ يدمع الغرام تلهفا ... كالعقد في جيد المليح يعلق
ويزيدني قلقا فاشكر فعله ... كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قائلي اني عليك لمشفق ... يا هاجري اني اليك لشيق
واذاع اني قد سلوتك معشر ... يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني ... خوفا عليك اليهم اتملق
واذا وعدت الطرف فيك بهجعة ... فاشهد علي بانني لا اصدق
فعلى م قلبك ليس بالقلب الذي ... قد كان لي منه المحب المشفق
واظن خدك شامتا بي اذ فنا ... ولقد نظرت اليه وهو مخلق
ولقد سعيت الى العلاء بهمة ... تقضي لسعيي انه لا يخفق
وسريت في ليل كان نجومه ... من فرط غيرتها الي تحدق
حتى وصلت سرادق الملك الذي ... تقف الملوك ببابه تسترزق
ووقفت من ملك الزمان بموقف ... الغيث قلب الدهر فيه يخفق
فاليك يا نجم السماء فانني ... قد لاح نجم الدين لي يتألق
الصالح الملك الذي لزمانه ... حسن يتيه به الزمان ورونق
ملك تحدث عن ابيه وجده ... سند لعمرك في العلى لا يلحق
بحديث له حتى العيون بهيبة ... او ما تراها حين يقبل تطرق

رحب

رحب الجناب خصيبه اكنافه ... فلكم سدير عنده وخورنق
فالعيش الا في ذراه منكد ... والرزق الا من نداه مضيق
يا عز من اضحى اليه ينتمي ... وعلو من امسى به يتعلق
اقسمت ما الصنع الجميل تصنع ... فيه ولا الخلق الكريم تخلق
يدعو الوفود لماله فكانما ... يدعو عليه فشمله يتمزق
ابدا تحن الى الطراد جياده ... فلها اليه تشوف وتشوق
يبدي لسطوته الخميس تطربا ... فالسمر ترقص والسيوف تصفق
في طي لامته هزبر باسل ... تحت العريكة وهو بدر مشرق
يروي القنا بدم العادي في الوغى ... فلذاك تثمر بالرؤوس وتورق
يمضي فيقدم جيشه من هيبة ... جيش يغص به الفضاء ويشرق
ملاء القلوب مخافة ومحبة ... فالناس ترهب والمكارم تعشق
ستجوب آفاق البلاد جياده ... ويرى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لامره ... واذا دعا العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك باسرهم ... واعز من تحدى اليه الانيق
لبيك لقا الملك الذي ... جمع القلوب بواله المتوق
فعدلت حتى ما بها متظلم ... وانلت حتى ما بها مسترزق
انا من دعوت وقد طالبك كرى ... هذا الثنا وهذا المنطق
الغيت شوقا للمكارم والعلى ... فعلمت ان الفضل فيه ينفق

يا من اذا وعد المنى قصاده … قالت مكارمه بقول وصدق
يا من رفضت الناس حين لقيته … حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
قيدت في مصر اليك ركائبي … غيري يغرب تارة ويشرق
وحللت عندك اذ حللت بمعقل … يلغى لديه مارد والابلق
وتيقن الاقوام اني بعدها … ابدا الى رتب العلا لا اسبق

وقال يمدح الصاحب صفي الدين ابا عبد الله ابن علي من ثاني الطويل قافية المتدارك

اخذت عليه في المحبة موثقا … وما زال قلبي من تجنيه مشفقا
وقد كنت ارجو طيفه ان يلم بي … فاسهرني كيلا يلم ويطرقا
ولي فيه قلب بالغرام مقيد … له خبر يرويه دمعي مطلقا
كلفت به احوى الجفون مهفهفا … من الظبي احلى او من الغصن اليقا
ومن فرط وجدي في لماه وثغره … اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا
كذبتك لولا بارق من جبينه … لما شمت برقا او تذكرت ابرقا
ولي حاجة من وصله غير انها … مرددة بين الصبابة والتقا
خليلي كفا عن ملامة مغرم … تذكر ايام مضت فتشوقا
ولا تحسبا قلبي كما قلت مائلا … ولا تحسبا طرفي كما قلتما مؤرقا
فما ازداد ذاك القلب الا تماديا … وما ازداد ذاك الدمع الا تدفقا

الى

الى كم ارجى باخلا بوصاله … وحتى متى اشكو القلا والتفرقا
فحسب فؤادي لوعة وصبابة … وحسب جفوني عبرة وتأرقا
على انها الايام مهما تبدلت … سرور تقضى او جديد تمزقا
ولست ترى خلا من الغدر سالما … ولا تقتضي يوما صديقا فتصدقا
اذا نلت منه الود كان تكلفا … وان نلت منه البشر كان تملقا
وعاد حالي حرفة ادبية … غدت دون ادراك المطالب خندقا
وان شملتني نظرة صاحبية … فلست ارى يوما من الدهر مملقا
وزير اذا ما شمت غرة وجهه … فدع لسواك العارض المتالقا
ذممت السحاب الغر يوم لقائه … وحقرت عنده نيلها المتدفقا
وجدت جنابا فيه للمجد موثقا … وفيه لذي الحاجات والنجح ملتقى
اذا قلت عبد الله ثم عنيته … جمعت بها كل التقى وذوي الرقا
تقيك من الايام كل ملمة … ويكفيك من احداثها ما تطرقا
وكم لك فيها من كتاب مصنف … تركت به وجه البديع مشرقا
عكفنا عليه نجتني من فنونه … فعلمنا هذا الكلام المؤنقا
وكم شاعر وافى اليك بمدحة … فخرجها مما افدت ونمقا
فان حسنت لفظا فمن روضك اجتنى … وان عذبت معنى فمن بحرك استقى
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة … تريك جريرا عبدها والفرزدقا
وما هي الا حضرة اذ غدت … هي التبر مسبوكا والدر ملتقى
ولا ان جرت مجرى النسيم لطافة … ولا ان حكت زهرا باهرا متعبقا

ولكنها حاذت من بعد أحرفا — كستها جمالا في النفوس ورونقا

وقال أيضا رحمه الله تعالى

أأرحل عن مصر وطيب نعيمها — فأي مكان بعدها لي شائق
وأترك أوطانا ثراها لناشق — هو الطيب لا ما ضمنته المفارق
فكيف وقد أضحت من الحسن جنة — زرابيها مبثوثة والنمارق
بلاد تروق العين والقلب بهجة — وتجمع ما تهوى تقي وفاسق
وإخوان صدق يجمع الفضل شملهم — مجالسهم مما حوت حدائق
أسكان مصر إن قضى الله بالنوى — فثم عهود بيننا ومواثق
فلا تذكروها للنسيم فإنه — لأمثالها من نفحة الروض سارق
إلى كم جفوني بالدموع قريحة — وحتى م قلبي بالتفرق خافق
ففي كل يوم لي حنين مجدد — وفي كل أرض لي حبيب مفارق
شناني مع الأيام أعظم فرقة — فمالي سوى نحوها وأسابق
ومن خلقي أني ألوف وأنه — يطول التفاني للذين أفارق
يحركني طبعي إلى كل طائر — ويبعث شجوي في الدجنة بارق
وأقسم ما فارقت في الأرض منزلا — ويذكر إلا والدموع سوابق
وعندي من الآداب في البعد مؤنسي — أفارق أوطاني وليس يفارق
ولي صبوة العشاق في الحشو وحده — وأما سواها فهي مني طالق

كلاما

كلام من الذي يصبو له كل سامع — ويهوى احتمى في الخطوب العوائق
لكل امرئ منه نصيب يخصه — يلائم ما في طبعه ويوافق
كلام غني عن لحون تزينه — له معبد من نغمه ومخارق
تغنى به الندمان وهو فكاهة — ويورده الصوفي وهو حقائق
به تقتضى الحاجات من هو طالب — ويستعطف الأحباب من هو عاشق
وإني على ما سار لي من عجائب — أليس به للبين تحدى الأيانق
وما قلت إسعادي كما بغي الذي — ولكنني في حلبة الفضل سابق
أأطلب رزق الله من عند غيره — وأسترزق الأقوام والله رازق

وقال من الوافر قافية المتواتر

لعل الله يجمعنا قريبا — فنصبح في التشاكي والتلاقي
أحدثكم بأعجب ما جرى لي — وأصعب ما لقيت من الفراق
وأشغلني منكم إليكم — فإن الكتب لا تسع اشتياقي
حبست لكم حديثا في فؤادي — لأخبركم به عند التلاقي
وأخبركم على ما كان عنكم — عتابا ينقضي والود باقي

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

مولاي قل لي أينما — قد كان من عهد وثيق
ها أنت كان تنسى الذي — بيني وبينك من حقوق

ما فعل وجهك ذا الجميل بكونا فيه اهل العقوق

تبهد وتشرق للعيو ... ن ضحى وتشرقني بريقي

وزعمت انك زائري ... فتركت عيني للطريق

وتركتني ابكي عليك من الغروب الى الشروق

ولو ان لي عينا لنا ... م فنعمت بالطيف الطروق

سقيا لايام الوصا ... ل وذي تك العيش الانيق

وكتب اليه جمال الدين ابن مطروح يطلب منه درج ورق

ودواة من قافية المتراكب

افلست يا سيدي من الورق ... فابعث بدرج كعرض كفك اليقق

وان أتى بالمداد مقترنا ... شبهته بالخدود ذو الحدق

فسير اليه ما طلب مجيبا له من البحر والقافية

مولاي سيرت ما امرت به ... وهو يسير المداد والورق

وعن عندي تشبيه ذاك وجد ... شبهته بالخدود والحدق

وقال من الوافر قافية المتواتر

وركب كالنجوم على نجوم ... مرقن من الفلاة بهم مروقا

يعوين بهم كانهم نهاري ... على الاكوار قد شربوا رحيقا

وضوء الفجر مثل النهر جار ... ترى بدر الدجى فيه غريقا

تجب فطنا الاشواق حنا ... ونقطع بالاحاديث الطريقا

وقال

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

بروحي من لا استطيع فراقه ... ومن هو ادنى من اخي وشقيقي

اذا غاب عني لم ازل لتلفتي ... ادور بعيني نحو كل طريق

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

يا سيدا ما زال با ... ب جوده مطروقا

جئت طريقي فما ... وجدت لي طريقا

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

واسود شيخ في الثمانين سنه ... غدا وجهه من بعض الشيب بلقا

له لحية مبيضة مستديرة ... اشبهها فحما غدا باطرقا

وقال في التصوف من الخفيف قافية المتواتر

دفعت رايتي على العشاق ... واقتدى بي جميع تلك الرفاق

ونحى اهل الهوى عن طريقي ... وانتني عزم من يروم لحاقي

سرت في الحب سيرة لم يسرها ... عاشق في الهوى على الاطلاق

ودعاني تجولي في كل ارض ... وطلوعي لطربين في الآفاق

مثل العاشقون فوق بساطي ... في مقام الهوى وتحت رواقي

ضربت سكرة المحبة بلبي ... ودعتني اضابر العشاق

كان للقوم في الزجاجة باق ... انا وحدي شربت ذاك الباقي

شربة لا ازال اسكر منها ... ليت شعري اذا انتشقني الساقي

انا في الحب الف انس وعشق ... ومن اكلفت ذو حواس رقاق

اعشق لهنّ والملام والظر | ف واهوى محاسن الاخلاق
لم اهن في الوداد احطب حبيبا | ويبادي عليّ في الاسواق
سيمتي سيمتي حلي وخلقي | ولواني اموت مما الاقي
لطفت في وصف الهوى كلماتي | اين اهل العلوم والاذواق
واذا ما ادعيت في الحب دعوى | شهد العالمون بالاستحقاق
شنف السامعين كلامي | وتحلت اجيادهم اطواقي

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

مرحبا بالزائر الـ | ـواصل والبر اللطيف
وصديق لي صدوق | ورفيق لي رفيق
بابي انت لقد | فرجت عن كل ضيق
وتفضلت واحسنت الى الصب المشوق
ليت خدي كان ارضا | لك في طول الطريق
تربها قد امكر عندي | هو كالمسك العتيق
كنت من فرط اشتياقي | لك في نار الحريق
مقلتي مذ غبت ما | جفت ولكن جف ريقي
لي من سكر الهوى | ما انا منه بمفيق
لا ارى قلبي بما | اصبح فيه بمطيق

وقال من بحر الكامل مرفلا قافية المتواتر

اسف على زمن التلاقي | والعيش منسوب النطاق

ودرا كنت أمرّ | فلل في حواشيه الرقاق
ايام مصر ليتها | فديت باياميّ البواقي
وبجانب الفسطاط لي | نحو يعزّ له فراقي
وأرقت فيه دمي فكيـ | ـف الادمع في دمع للراق
احبابنا ماذا لقيـ | ـت من البعاد وما الاقي
لو تشرفون رايتموا | من حر نيران اشتياقي
نفسا يصعده الجوا | داق ودمعا غير راقي
ما كنت اصبر عنكم | لو كنت مطلق الوثاق
ولقد تفضل طيفكم | ليلا وانعم بالتلاقي
فقطعت انعم ليلة | ما بين لثم واعتناق
ثم انتبهت وجدت اثر الطيب في بردي باقي
والحي العواذل ليس عجبا | من وجوههم الصفاق
قد كنت لم تكن الحيا | نة في المحبة من خلاقي
ولقد بكيت وما بكيت من الرياء ولا النفاق
رقيقة الالفاظ تحكي الدمع الا في المذاق
لم تدر هل نطقت بها | افواه ام جرت الاماق
لطفت معانيها ورقت | والحلاوة في الرفاق
مصرية قد زادها | لطفا مجاورة الرواق

وقال من المجتث قافية المتواتر

نعيش انت وتبقى | انا الذي متُّ حقا
حاشاك يا نور عيني | تلقى الذي انا القي
قد كان ما كان مني | والله خير وابقى
ولم اجد بين موتي | وبين هجرك فرقا
يا انعم الناس قل لي | الى متى فيك اشقى
~~قد كان ما كان مني | والله خير وابقى~~
سمعت عنك حديثا | يا رب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدي | وعروتي فيك وثقى
فما عهدتك الا | من اكرم الناس خلقا
يا الف مولاي مهلا | يا الف مولاي رفقا
لك الحياة فاني | اموت لا شك عشقا
لم يبق مني الا | بقية ليس تبقى

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

احبابنا حاشاكم | من غضب او حنق
احبابنا لا عاش من | يغضبكم ولا بقي
هذا دلال منكم | دعوه حتى نلتقي
والله ما خرجت في | حبي لكم عن خلقي
وما برحت بسنو | ر وصلكم تعلقي
ويلاه ما يلقاه قلـ | ـبي منكم وما لقي

ان

ان لم تجودوا بالرضى | فبشروا قلبي الشقي
وا خجلتي منكم اذا | ما غبتموا واحرقي
اكاد ان اغرق في | دمعي وفي عرقي
ما حيلتي في كذب | من حاسد مصدق
وكيف تمشي حجتي | في ذا المكان الضيق
حيران لا اعرف ما | اقصده من طرقي
فهل رسولي عائد | منكم بوجه مشرق
يا مالكي بوجوده | غلطت بل يا معتقي
مثلك لي وهذه | حالي وهذا خلقي
والله لو ابصرت ذا | في النوم لم اصدق

وله معتذرا ولما عد هذه الابيات تذكر ابياتا على وزنها وقافيتها تقدمت لي في زمن الصبا لعدم اكتراثه بها وصيرها مع ابيات لصديق لي

كتبتها من عجلي | برعشتي وقلقي
فانجب لمنظومة | من خاطر مفروق
كانني كتبتها | مرتعشا من ذلقي
فاضطربت اجزاؤها | جميعها في نسق
ثلاثة تشابهت | خطي ومدادي ورقي

فخطه كأنه … مشي ضعاف العلق
مداده حجارة … مبثوثة في الطرق
وورقه ابيض لكن … مثل بياض البهق
لكنها شاهدة … بعدم التملق
ولم اكن اخدعكم … بباطل منمق
بظاهر مذوق … وباطن محرق

وقال رحمه الله من كرم وقافيته

السمر لا البيض هم … اولى بعشق واحق
السمر في لونها السمي … والبيض في لون البهق

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

يقبل الارض وينهي … الى مالكه شدة اشواقه
ما غير البوس سوى جسمه … ولم يغير صوف اخلاقه
فابك على الصب الذي … قد امسك البين باطواقه

حرف الكاف

قال من ثاني الطويل قافية المتواتر

المجد والجود منك سجية … يهنيك طيب بنائها يهنيكا
ادعوك دعوة من تيقن انه … سينال ما يرجوه اذ يدعوكا
عودتني البر الجزيل ولم تزل … ابدا تعوده الذي يرجوكا

فلذاك

فلذاك لو فتشت قلبي لم تجد … لك في الولاء المحض فيه شريكا
هذا حديث عن ضمير صادق … واسأل ضميرك انه ينبيكا
لم لا ارجي منك ادراك المنى … وابوك في يوم الفخار ابوك
واذا تحدث عن نداك محدث … فالبحر عبدك لا اقول اخوك
حاشا محركة الهمة التي … ما خلتها محتاجة تحريكا
فلئن مننت بما وعدت تكرما … فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
ولئن نسيت ولا اخالك ناسيا … فسواك من ينسيه مملوكا

وله في جارية اسمها ملوك من ثاني الطويل قافية المتدارك

وحسناء ما ذاقت لفقري محبة … ولا نغصت لي حبها بشريك
تسائل عن وجدي بها وصبابتي … فقلت اما يكفيك موتي فيك
وكانت تسميني اخاها تعللا … فقلت لها افسدت عقل اخيك
لئن كنت جميع الناس فيك محبة … فيا ليت بعض الناس لو تركوك
رأوك فقالوا البدر والغصن النقا … ولا شك ان القوم ما عرفوك
لعمري لقد افرطت حين ظلمتني … كذا الناس في تشبيههم ظلموك
ولم تظلمي الا بقولك قد سلا … امثلي يسلو عنك او ابيك
وللناس في الدنيا ملوك كثيرة … وهيهات ما للناس مثل ملوك

وقال من خامس المديد قافية المتراكب

ليس عندي ما اقدمه … غير روح انت تملكها
ولقد امسيت على رمق … فعسى بالوصل تدركها

وقال يرثي بعض من يعز عليه من الولد قافيته المتواتر

نهاك عن الغواية ما نهاكا ... وذقت من الصبابة ما كفاكا
وطال سراك في ليل التصابي ... وقد أصبحت لم تحمد سراكا
فلا تجزع لحادثة الليالي ... وقل لي إن جزعت فما عساكا
وكيف تلوم حادثة وفيها ... تبين من أحبك أو قلاكا
بروحي من تذوب عليه روحي ... وذق يا قلب ما صنعت يداكا صح
لعمري كنت عن هذا غنيا ... ولم تبصر ضلالك من هداكا
لقيت من الهوى وشقيت فيه ... وأنت تجيب كل هوى دعاكا
فدع يا قلب ما قد كنت فيه ... ألست ترى حبيبك قد جفاكا
لقد بلغت به روحي التراقي ... وقد نظرت به عيني الهلاكا
حبيبي حين كيف غبت عني ... أتعرف أن لي أحدا سواكا
أراك هجرتني هجرا طويلا ... وما عودتني من قبل ذاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عني ... وتعصي في وصالي من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا ... ومن هذا الذي عني ثناكا
فلا والله ما حاولت عذرا ... فكل الناس يعذر ما خلاكا
وما فارقتني طوعا ولكن ... دهاك من المنية ما دهاكا
فيا من غاب عني وهو روحي ... وكيف أطيق من روحي انفكاكا
لقد حكمت بفرقتنا الليالي ... ولم يك عن رضائي ولا رضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالي ... وكان الناس كلهم فداكا

يعز

يعز علي حين أدير عيني ... أفتش في مكانك لا أراكا
ولم أر في سواك ولا أراه ... شمائلك المليحة والحلاكا
ختمت على ودادك في ضميري ... وليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا ... وما استوفيت حظك من صباكا
فوا أسفي لجسمك كيف يبلى ... ويذهب بعد بهجته سناكا
ومالي أدعي أني وفي ... ولست مشاركا لك في بلاكا
تموت وما أموت عليك حزنا ... وحق هواك خنتك في هواكا
ويا خجلي إذا قالوا محب ... ولم أنفعك في خطب أتاكا
أرى الباكين فيك معي كثيرا ... وليس كمن بكى من قد تباكى
ويا من قد نوى سفرا بعيدا ... متى قل لي رجوعك من نواكا
جزاك الله عني كل خير ... وأعلم أنه عني جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت أني ... حملت ولو على عيني ثراكا
سقاك الغيث هتانا وإلا ... فحسبك من دموعي ما سقاكا
ولا زال السلام عليك مني ... يزف مع النسيم على ذراكا

وقال رحمه الله تعالى

أيها الغائب قد آ ... ن لعيني أن تراكا
لست مشتاقا إلى شي ... ء من الدنيا سواكا
أنا راض عنك لكن ... ليتني نلت رضاكا
ليت كل الناس لما ... غبت عن عيني فداكا

ذوقه في حبكم ما … هون في القرب جفاكا

لا الوم الدهر في … احكام هذا بذاكا

وقال من ثاني السريع قافية المتواتر

ويحك يا قلبي اما قلت لك … اياك ان تهلك فيما من هلك

حركته من نار الهوى ساكنا … ما كان اغناك لي ما اشغلك

ولي حبيب لم يدع مسلكا … يثبت لي الود الا سلكك

ملكته رقي ويا ليته … لو رق لي وحسن لما ملك

بالله يا احمر خديه من … عضك او ادماك او اخجلك

وانت يا نرجس عينيه كم … تشرب من قلبي وما ذبلك

ويا لمى من ريقه انني … يغير لي المسواك ان قبلك

ويا مهز الغصن من عطفه … تبارك الله الذي عدلك

مولاي حاشاك ترى غادرا … ما اقبح الغدر وما اجملك

مالك في فعلك من مشبه … ما ثم في العالم مالك لك

وقال من الرجز قافية المتواتر

خليت كل الناس من اجلكم … وقلت ما لي احد سواكم

وانتم على ما جفاكم … خلقي خلقي داعيا اكم

وكلما اسخطني رضاكم … والله لا اقلع عن هواكم

وبعد ذا سبحان من اعطاكم

وقال

١٢٣

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر المتدارك

لعن الله حاجة … الجأتني اليكم

وزن احالني … في اموري عليكم

فعسى الله ان … يخلصني من يديكم

وقال من بحره وقافيته

انا ادري بانني … ثقل قسمي لديكم

فالى كم تطلعني … والتفاتي اليكم

من راني يروي لي … ضائعا في يديكم

كانها كان بيننا … وسلام عليكم

حرف اللام

يا حسن بعض الناس مهلا … صيرت كل الناس قتلى

اسرت جفونك في الهوى … من كان يعرفه وفي لا

يا هاجري اعني قلا … هجر ابنه المهدي طفلا

لم يبق غير حشاشة … من مهجتي واخاف ان لا

ومهجتي من لا اسميه … والنهه ليكلا

ورسوم جسم لم يدع … منه الهوى الا الاقلا

عانقته منه الغصن في … حركاته قدا وشكلا

وكشفت فضل قناعه … بيدي عن قمر تجلى

فلثمته في خده … تخجلني او تسعلني الا

امن صفو كاس الهوى

واهاً لأمر ساعة   ما كان أطيبها وأحلى

وقال من المنسرح قافية المتراكب

رب ثقيل لبغض طلعته   اخشاه حتى كأنه أجلي
وإنما قلت لا أشاهده   ألقاه حتى كأنه عملي

وقال في أرمد وهو أول ما قاله من الوافر قافية المتواتر

حبيبي عينه قالوا اشتكت   وذلك لو دروا عين المحال
أتشكو عينه ألماً وفيها   يقال أصح من عين الغزال
ولكن أشبهت لون المحيا   كما قد أشبهته في الجمال

وقال يهني الأمير الأجل نصر الدين أبا الفتح بن المطي بقدوم
من ثاني الطويل قافية المتدارك

فما كان إلا أن تجود وتفضلا   ويبطل كيد الحساد بين عداكا
وقال الذي تخشاه من كل حادث   جميل رعاك الله فيه تطولا
فلا أدركت الحساد ما فيه أملوا   وأدركت ما فيه غدوت مؤملا
سعيت لأمر كامل الطعم   أطعت به أمر الإله المنزلا
وكان مسير فيه أهنى مسرة   وأن حصول الحادثات تنقلا
وما عمل الإنسان إلا لنفسه   وما تنفع الأعمال إلا الجهالا
فلله يوم أصبحته مسلم   وهبت لجرم الزمان الذي خلا
فإن ذكروا يوماً أغر المحجلا   فإياه يعنون الأعز المحجلا

لقد

٤٨
١٢٤

لقد ضل من يبغي لنصر أساءة   وحانت مساعيه وحانت تفضلا
أمنزله في الجود دكل فضيلة   بها يطرب الراوي إذا ما تمثلا
أعز الورى قدراً وأمنعهم حمى   وأكرمهم نفساً وأرفعهم علا
وما قسته في الناس قط بسيد   وإن جل إلا كان أولى وأفضلا
سواء عليه أن يجود بعزمة   إذا ما خطب أو يجرد منصلا
أخو يقظة لو أن بعض ذكائه   ألم بأطراف الذبال لاشتعلا
به افتخرت تيم وعز قبيله   وأصبح منه مجدها قد تأثلا
أمولاي لاقيت الذي أنا آمل   وبقيت للمرآتين ذاكر مؤملا
وهنيت أبناء كراماً أعزة   رأيت لهم فعل الطراخم أشبلا
صلاتهم في الجود أضحت عوائداً   وسالكهم في الناس لمن يتوسلا
إذا ركبوا في الروع أعول تحتهم   وإن نزلوا في السلم زان بهم محفلا
نجوم بدور في النوال وفي الدجى   غيوث ليوث في المحول وفي الفلا
فلا عدموا من فضلك الجم أنعماً   أحلتهم روض السعادة مقبلا
عسى نظرة من حسن رأيك صيغت   تسوق إلى جدبي بها الماء والكلا
فها أنا ذا أشكو الزمان ولم أكن   أعود في علياك أن أتبدلا
مقيم بأرض الإقام بمثله   ولولاك ما اخترت أن أتحولا
فجد لي بحسن الرأي منك لعلني   أرى الدهر مما قد جنى متنصلا
وحسبي أمر كانت أياديك ذخره   إذا طرقت أحداثه فتحولا
وما زلت مذ أصبحت للناس قاصداً   جنابك مقصود الجناب مبجلا

وهل كنت الا السيف خالط الصدا … فكنت لي ياذا المواهب صيقلا
ومالي لا اسمو الى كل غاية … اذا كنت عوني في الزمان وكيفلا

وقال يمدح الامير مجد الدين اسماعيل بن اللمطي وقد انفصل من خدمته من تالي الكامل قافية المتدارك

آيات مجدك ما لها تبديل … وعلو قدرك ما اليه سبيل
فاقت صفاتك كل جيل قد مضى … في العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالفضل الذي … كل الانام سواك فيه دخيل
ذهل الانام لكل مجد حزته … لم يحوه لتشبيه والتمثيل
قد عز جيش انت من امرائه … وامور اقليم اليك تؤول
لا العزم منك اذا ايلم ملمة … يوما يفل ولا الظنون تميل
يوني لك الاحسان غير مدافع … والمحسنون كما علمت قليل
لا يتبغي الراجي لديك وسيلة … الا الرجاء وانك المأمول
حسب امرئ قد فاز منك بموعد … فاذا وعدت فانت اسماعيل
يا من له في الناس ذكر سائر … كالشمس يشرق نورها ويحول
ومواهب حضرية سيارة … لا ينقضي سفر لها ورحيل
وخلائق كالروض رق نسيمه … فسري وذيل قميصه مبلول
وتلا وتلا تجلو الدجى انوارها … قد زانها الترتيب والترتيل
واذا تهجد في الظلام حسبته … من نور غرته له قنديل
ملئت لطائف بره اوقاته … فزمانه في غيره مشغول

هذا

والنهج حد اليك تؤول

هذا هو الشرف الذي ربيت … هيهات ما كل الرجال فحول
ايام كنت الزمان محاسنا … فكأنهن غرر له وحجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة … والفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية معشر … كرمت فروع منهم واصول
من تلق منهم تلق اروع ماجدا … ابدا يصول على العدا ويطول
سيان منهم بنانه وكلامه … وردا فيه وحسامه المسلول
في موقف هو الحمام مورد … فيه واعطاف القناة تميل
يا من اذا ابداء جميلا عاده … فجميله بجميله موصول
مولاي دعوة من ظل جفاه … وعلى جفائك انه لوصول
يدعوك مملوك اذا كرهلته … انا ذلك المملوك والمملول
كن كيف شئت فانت انت المرتجى … وهواي فيه عليا كريم عجول
يا من علمت ولا اريد كلاهما … هل بعد علمك شاهد مقبول
اسفي على ذم لديك قطعته … وكانني للغم فيه نزيل
وكانما الاسحار فيه عنبر … وكانما الآصال عنه شمول
زمن يطول لي البكاء لفقده … ولوان دمعي دجلة والنيل
واذا انثنيت تخص لك سابقا … فكأنما اغاني معشر وقبيل
يرتد حتى لحادثات تدركها … وكأنها دوني قنا ونصول
هذا هو الادب الذي انشأته … فاهتز منه روض الطلول
روض جنيت الفضل فيه يانعا … وهجرته حتى علاه ذبول

فيهم اذا [illegible] الحمول

اطمأنه لما جفون وطالما — اسقته من نعمايه بكر سيول
وافاكران اقصته منطلعا — يا حبذا في حبك التطفيل
عطلته لما رأيتك معرضا — عنه وما من قد هي التعطيل
وتهيمي عبدا دام نحوك عامدا — وعليه منك جلالة وقبول
وبعيت مجد الدين الفاضله — وهبا بك المأهول والمأمول
فعرفت عليك بيان كلا قد نحت — وذيولها على سواك تطول
واعلم باني عن صفاتك عاجز — فاعذر سوى كماعساه يقول
انا من نديم الباقلي وانني — بنظيرها الا عليك بخيل
هذا هو الدر الذي انا بحره — ما زلت تبذ لنا وتنيل

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

لك مجلس ما رمته خلوة — هل اتاح الله كل ثقيل
فكأنه قلبي لكل صبابة — وكأنه سمعي لكل عذول

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

لعلك تصغى ساعة واقول — فقد غاب واش في الهوى وعذول
وفي النفس حاجات اليك كثيرة — اري المزح فيها والحديث يطول
تعالى فما بيني وبينك ثالث — فيذكر كل سجوع ويقول
واياك عن سر الحديث فانني — به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثني بمن قتل الهوى — فاني الى ذاك القتيل اميل
وما بلغ العشاق حالا بلغته — هناك مقام ما اليه سبيل

وما

وما كل مخضوب البنان بثينة — وما كل مسلوب الفؤاد جميل
ويا عاذلي كم قالت قولا سمعته — ولكنه قول عليه ثقيل
عذرتك ان الحب فيه مرارة — وان عزيز القوم فيه ذليل
أأحبابنا هذا الضنا قد الفته — فلو زال لاستوحشت حين يزول
وهجركم لم يبق في بقية — فكيف حديثي والغرام طويل
واني لارعى سركم واصونه — عن الناس والافكار فيه تجول
دعوا ذكر ذاك العتب فينا وبينكم — الى كم كتاب بيننا ورسول
وردوا رسولا جا منكم بزورة — فاني عليل والنسيم عليل
ولي عندكم قلب ضعيف عهوده — على انه جاركم ونزيل

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شمول — وحوى الجمال فقلت ثم جميل
وقسى فما للبين فيه مطمع — وناى فما للقرب منه سبيل
اهواه اما خصره فمخفف — طاو واما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهف — أرأيت غصن البان كيف يميل
حكم التثني والصبا بالمنزل — لي منهما العاذل والمعسول
احبابنا ان الوشاة كثيرة — فيكم وان تصبر لتعليل
ايخاف قلبي عندكم من انه — جار اقام لديكم ونزيل
ساصد حتى لا يقال متيم — وازور حتى لا يقال ملول

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

بالله قل لي يا رسول … ماذا لكم العتب الطويل
بالله قل لي ثانيا … فلقد طربت لما تقول
كرر لسمعي ذكرها … ودع الحديث بها يطول
بالله لما جئتها … هل كان رد ام قبول
ان عاد لي ذاك الرضى … فلك البشارة يا رسول
لكن ما يجني ان صح ذا … كن دائما عندي قليل

وقال من الوافر من قافية المتواتر

نعم ذاك الحديث كما تقول … ابوح به وان غضب العذول
نعم قد كان ذاك ولا ابالي … فدع من قال عنا ما يقول
سواي يخاف عارا في حبيب … وعيري في محبته ذليل
لبعض الناس من قلبي مكان … وحال في المحبة لا يحول
ويتعبني بلوم ولست ادري … حديثي في محبته طويل
فيا احبابي قلبي وهو قلب … وفي لا يميل ولا يميل
متى تسخو بعطفكم الليالي … ويطوي بيننا قال وقيل
عتاب دائم في كل يوم … وحقكم لقد تعب الرسول

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

انت الحبيب الاول … ولك الهوى المستقبل
عندي لك الود الذي … هو ما عهدت واكمل
القلب فيك معذب … والدمع فيك مسلسل
يا من يهدد بالصدود … نعم تقول وتفعل

قد

قد صح عذركم في الهوى … لكنني اتعلل
نفدت معاذيري التي … الفي بها من يسأل
حتى م اكذب للورى … والى متى اتحمل
قد للعذول القد اطلت … لمن تلوم وتعذل
عاتبت من لا يرعوي … وعذلت من لا يعذل
غضب الحبيب والغضى … غضب الحبيب واسهل

وقال من ثالث المديد قافية المتواتر

كل شيء منك مقبول … وعلى العينين محمول
والذي يرضيك من تلفي … هين عندي ومبذول
لا تخف اثما ولا حرجا … فدم العشاق مطلول
وعلى ما فيك من صلف … انت مامون ومامول
ونحيب في محبتكم … كثرت فيه الاقاويل
وعجيب ما بليت به … انا معذور ومعذول
لي حبيب لا ابوح به … انا منه اليوم مقتول
ما لكم في حبه مثل … انا مملوك ومملول
فالى كم انت يا سكني … كل وعد منك ممطول
واذا ما مت من ظماء … لا جرى بعدي النيل

قال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اعاتبكم يا اهل ودي وقد بدت … دلائل صد منكم وملال

واعذركم ثقلت حتى مللتم … واسرفتم في هجري المتوالي
فهو نني من كان عندي مكرما … وارخصني من كان عندي غالي
ساحمل عنكم كافة كلفة … واقنع منكم في الكرى بخيال
ليسلم ذاك الود بيني وبينكم … ولست على شيء سواه ابالي
ويا ليتكم ما عشت بالكامل … سلامي عليكم دائما متوالي
ولكن بدا منه جفاء فساءني … وذلك شيء له يمر ببالي
فان ينس عهدي لست انسى عهوده … وان يسل عني لست عنه بسالي

وان يسلو عني ذكر الى ليستبدلا

وقال من البسيط قافية المتدارك

عندي احاديث اشواق اضن بها … فلست اودعها للكتب والرسل
ولي رسائل في طي النسيم لكم … فقتشوا فيه تارس القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة … عن المسامع والاحداق والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوداد لكم … خذوا احديثي عن اياي الاول
بيني وبينكم ما تعلمون به … حب تنزه عن عتب وعن ملل
ود بلا ملق صاف بلا عرض … يغني المليحة عن حلي وعن حلل
غبتم فما لي من انس لغيبتكم … سوى التعلل بالتذكار والامل
احتال في النوم كي القى خيالكم … ان المحب لمحتاج الى الحيل
نعم الحبيب هجرت الشعر اجمع … فلا غزالي بلا هيبي ولا غزلي
طلبت مني شيئا لست املكه … وخذ يميني ما عندي وما قبلي
اطلت عذل محب ليس يقبله … وكان اضيع من دمع على طلل

تم

اني لا عجز عن صبر تسر به … ولو قدرت لكان الصبر ولي

وقال من الطويل قافية المتواتر

اذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة … فمن ايما يوم تكون بلا شغل
فعد لي يوما نجتمع فيه ساعة … لأملي من شوقي اليك الذي املي
ساهواك في الحالين سخطك والرضى … وارضاك في الحكمين جورك والعدل
وكن عالما اني ولا بد قائل … وقد قلت فاجعلني قرينك في حل
ولا زلت مشغولا بكل مسرة … وانت بمن تهواه مجتمع الشمل

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

أحن الى عهد المحصب من منى … وعيش به كانت ترف ظلاله
ويا حبذا اهواؤه ونسيمه … ويا حبذا حصباؤه ورماله
ويا اسفي اذ شط عني مزاره … ويا حزني اذ غاب عني غزاله
وكم لي بين المروتين لبانة … وبدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبي حيث كنت حديثه … وباد لعيني ان سرى لي خياله
واذكر ايام الحجاز وانثني … كاني طريح يعتريه خباله
ويا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا … اذا آن من بين الحجيج ارتحاله
وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه … بحيث النقا يهتز فيه طواله
هناك ترى بيتا لزينب مشرقا … اذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل ان شدا بينا ومن ذاق هجره … لدى حبه لم يدر كيف احتياله
وكن هكذا حتى تصادف فرصة … تصيب بها ما رمته وتناله

فرض بذكرى حبث تسمع زينب　　وقل ليس يخلو ساعة منك بالي

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

اقول اذا البدر مقبلا　　معتدل القامة والشكل

يا ايها الناس قد اقبل　　بلا بد كون الف الوصل

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا سيدا منه في الناس بدل　　يا من هو الرجا لي وهو الامل

مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل　　ان صح ما قد ذكروا فلا اسل

لا حول لي وما عسى تغني الحيل　　قد جا ما انسى الغزال الغزل

فاشغل القلب بها اشتغل　　وسفرة كما يقال في المثل

ما لي بها ناقة ولا جمل　　مثلك فيها من كفى ومن كفل

عليك بعد الله فيها المتكل　　ان كنت تقبلني ففيك المحتمل

كم خطاء سترته والم حظر　　مثلك من يرحم اذا الخطب نزل

يحسن ان تحسن قولا وعمل　　يذكر ان قال وينسى ما فعل

وقال من مجزو الرجز قافية المتداركي

يا لايمي فيما فعل　　أخطئت قولا وعمل

اسرعت في لومك لي　　وفيك لامني الذلل

فقلت ما يلزمني　　فليت غيري لو فعل

وما على البدر اذا　　اسرع ان ابطي زحل

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

يا ثقيلا لي مث　　رؤيته هم طويل

وبغيضا هو في الخلق شبها لا يزول

كل فضل في الورى　　اضعافه فيك فضول

كيف لي منك خلاص　　اين لي منك سبيل

حار امري فيك حتى　　لست ادري ما اقول

انت والله ثقيل　　انت والله ثقيل

وقال من مجزو الخفيف قافية متداركي

مالكي انت لا عدمتك يا خير من ملك

كل شي رأيته　　حسنا شبهته بك

وعلى كل حالة　　لست انسى تفضلك

لا اجازني ولو صحبتك دوحي تطولك

وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر

وقائل يجهل ما يقول　　اقواله ليس لها تأويل　صح ٩٩

٤٠ فصله كلها فضول　　كثير ما يقول قليل

فهي فروع ما لها اصول　　كلام تمجه العقول

٤٦ تمد مني كلامه الطويل　　فليته كان له محصول

وجملة الامر ولا الجدل　　هو الرصاص بارد ثقيل

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

قلت له انك غضبا　　ن وما ذلك سهل

لي فيك وقد علمت عشق … لا تفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي … ان كنت لما بذلت قابل
لي عندكم حاجة فقل لي … هل انت اذا سألت باذل
في وجهك للرضى دليل … ما تكذب هذه المخائل
لا اطلب في الهوى شفيعا … لي فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى ولست ادري … هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدكم واقفا ذليلا … بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى … الطل من الحبيب وابل

وقال من بحره وقافيته

تاب والى متى التمادي … قد آن بان يفيق غافل
ما اعظم حسرتي لعمر … مضى ولم افز بطائل
قد عم علي سوء حالي … ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون مني … والامر كما علمت هائل
يا رب وانت بي رحيم … قد جئتك راجيا وآمل
ها شاكرا ان ترد ضيفا … قد اصبح في ذراك نازل
يا اكرم من رجاه راجي … عن بابك لا يرد سائل

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لئن جمعتنا بعد ذا اليوم خلوة … فلي ولكم عتب هناك يطول
وكنت زمانا لا اقول فعلتم … ولكنني من بعدها سأقول

لست تدري عذرها … قلت وعندي هو قتل

وقال من بحره وقافيته

لا تسلني كيف حالي … فله شرح يطول
فعسى يجمعنا الدهر … وتصغي لما اقول
عادة الايام التي … عودتنا منه بجميل
تنقضي منه هذا البعد عنا وتزول

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ان يوما رأيتك وجهك فيه … هو يوم له على حميد
وطريقا مشيت فيه الى نحو … كه هممت لتربه بالتقبيل

وقال من بحره وقافيته

يا من له العيش شمول … ما الصح هذه الشمائل
نشوان يهزه دلال … كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن … قد حملت طرفه رسائل
ما الطيب وقلت واهي … والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر … والعقل ببعض ذاك ذاهل
والبدر يلوح في قباء … والغصن يميس في غلائل
والورد على الخدود غض … والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما تحب صاف … والانس بمن تحب كامل
مولاي يحق لي باني … عن مثلك في الهوى اقاتل

رطي

لعمري لقد عاملتموني عليكم ... واني اذا عاملت في قبول
خبئت لكم اشيا سوف اقولها ... ولا ينبغي تشكو المحب رسول
فوالله ما يشفي الغليل رسائل ... لاحد هذا بينها وفصول
وما هي الا غيبة ثم نلتقي ... ويذهب هذا كله ويزول
واستكثر العذال دمعا اريقه ... وفي حقكم ذاك الكثير قليل
وما انا ممن يستعير مدامعا ... ليبكي بها ان بان عنه خليل
اذا ما جرى من جفن عيني دمع ... جرت من جفوني ابحر وسيول
واقسمت ما ضاعت دموعي فيكم ... ولو ان روحي من الدموع تسيل
سواي لاقوال الوشاة مصدق ... وغيري في عتب الحبيب عجول
سيندم بعدي من يروم قطيعتي ... ويذكر قولي والزمان طويل
ويا عاذلي في لوعتي لست سامعا ... فكم انا لا اصغي وانت تطيل
اذا كان من اهواه عني راضيا ... فيا رب لا يرضى علي عذول

وقال من البسيط قافية المتدارك

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا ... بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة ... لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها ... اليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي ... كانما انا منها شارب ثمل
واستنشق الريح من دياركم ... كأن انفاسها من نشركم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم ... ما ليس يحمله قلب فيحتمل

وكم

ولم ابرح عنكم واعذله ... وليس ينفع عند العاشق العذل
وا رحمتاه لصب قل ناصره ... فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلة ... ما القول ما الراي ما التدبير ما العمل
يزداد شوقي حسنا حين ذكركم ... ان المليح فيه يحسن الغزل
يا غائبين وفي قلبي اشاهدهم ... وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفؤاد لهم ... حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي باحبابي وان غدروا ... انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي ... هيهات خلقي عنه ليس ينتقل
فيا رسولي الى من لا البوح به ... ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له ... وقبل الارض عني قبل ما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به ... ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان ... تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في امور كلما عرضت ... على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك في امر تحاوله ... والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافأة ... والخير يشكر والاخبار تنتقل
والمرء يحتال ان عزت مطالبه ... وربما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه ... يجري كلاما على ما شاء يشتمل
تغزل لا تخلب الالباب رقته ... مضمونه حكمة غراء او مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها ... لا سيما وعليها الحلي والحلل

دع التوانى فى امر تهم به … فان صرف الليالى سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له … فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه … فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة … لا الريث يفعل مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم فى امر تحاوله … فالله يفعل لا جدى ولا الحمل
مع السيادة ما للنجم من اثر … فلا يغرك مريخ ولا زحل
الامر اعظم والافكار حائرة … والشرع يصدق والانسان يمتثل

وقال من مجزو الرجز قافيته المتواتر

ايها المولى الاجل … انت لا يعدوك فضل
ان تكن هجرى يرد … فيك فهذا الهجر وصل
صار عندى منه ما … دينك على الجفون شغل
كل شئ لك عندى … غير ان صدك يسهل
لم يكن مثلى محب … مثلك يا مولاى يسلو
ليس عيش اذا ما … غبت عن عينى يحلو
سيدى لا عاش صب … من غرام فيك يخلو
ما ارى الدهر بما … عودتنى فى الوصل يحلو
لى من كل حبيب … دمت منه الوصل وطل
كل يوم لى من الـ … ـبين دموع تستهل
حكم الله بهذا … ان حكم الله عدل

وقال من الوافر قافيته المتواتر

الى كم فرقتى وكم ارتحالى … فلا اشكو لغير الله حالى
تجدد لى الحوادث كل يوم … وصبلا خطا لم يخطر ببالى
وما هذا التغرب باختيارى … وما قلبى عن الاوطان سالى
وما عيش الغريب بلا عيال … كعيش القاطنين ذوى العيال

وقال من مجزو الرمل قافيته المتواتر

ما لعينى ما لا … وتجنى فاطالا
اترى ذاكر دلالا … من حبيبى ام ملالا
اترى يقبل عذرى … او اذا جئت سوالا
فلعند رضى منى … انا فيه اتعالى
هو معذور اذا الـ … ـواشون قالوا فاقتالا
سيدى لم يبق هجرك … بين الناس حالا
انت روحى لا ارى … عنك يا روحى انفصالا
فاذا غبت تلفت … يمينا وشمالا
كيف انسى لك او … اسلو جميلا وجمالا
انت فى الحسن امام … قلبى فيك يتوالى
لا وحقك لا اما … ظنك فى حقى حلالا
ان بعض الظن اثم … صدق الله تعالى

وقال من ثالث الرمل قافيته المتواتر

قد تجاسرت وبك المحتمل   ولعمري انت اعلى واجل
ما عسى تفعل مولى محسن   بمحب قد جنى فيما فعل
فتفضل بقبول منى   فلك الفضل قديما لم يزل
خلّ أعذري بما اشكوه   واصفح لأياديك الاول

وقال من بحر الرجز قافية المتواتر

والله لو لا خيفة التثقيل   زرتك في الضحى وفي الاصيل
وبين ذاك ساعة المقيل   ولست قد ضجرت من تطفيلي
لكن اربما التخفيف عن خليلي   ولست في العشرة بالتثقيل

وقال رحمه الله من مجزو الرجز قافية المتدارك

يا هاجري بحولك   وحدث بحر شغلك
مولاي لا طالبك الله بما لي قبلك
كيف اطيق حاسدا   على تلاف جملك
ومن بحق الله عن   مذهب ودين نقلك
ويلاه يا قلب لي   داعي الهوى ما اجملك
قتلتني لو كان لي   يا قلب قلب بدلك
ويا لسان الدمع في   شرح الهوى ما اطولك
ما اشتكى يا ناظري   اليس هذا عملك
يا ايها السائل عني   لا تسل عن هلكك
بات بليل بلبله   كل عذول لي ولك

وقال

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا راحلا قد ساءني   منه نواه وارتحاله
واحيرة الصب الذي   لم يدر بعدكم احتياله
انت الحياة ومن نفا   رقه الحياة فكيف حاله

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

بعدت ولم اسأل ولم اتوسل   وما زلت اهل الفضل اهل التفضل
وجدتك لما ان عدمت من الورى   أخا ذا جميل اواخا ذا تجمل
فانسيتني في البعد حتى تركتني   كأني في اهلي مقيم ومنزلي
وعدت بفضل انت في الناس ربه   فلم تر الا الاهون من تبدل
فاصبحت لا اشكو لحادثة غدت   ومالي اشكو الحادثات وانت لي
وقد كان اخواني كثيرا وانما   رأيتك اولى منهم بالتطول

وقال اول الطويل قافية المتواتر

تعلمت علم الرمل لما هجرتم   لعلي ارى فيه دليلا على الوصل
فرغبني فيه بياض وحمرة   عهدتهما في جنة سلبت عقلي
وقالوا طريق قلت يا رب للقا   وقالوا اجتماع قلت يا رب للشمل
فاصبحت فيكم مثل مجنون عامر   فلا تنكروا اني اخط على الرمل

[illegible]

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

وزائر على عجل   شكرته ولم ازل
وواصل قد قلت اذ   عاد سريعا واصل

اراد ان يسألني فانسني وما سأل
عتبته لأنه البسني ثوب الخجل
حاضره لو كان وا في زائرا على مهل
كم واقف في رسم دا ر للحبيب وطلل
مولاي سامحني بما تراه لي من الزلل
فكم وكم سترت لي من خطاء ومن خطل
فانك الاخ الحبيب السيد المولى الاجل

قال وكتب الى الصاحب صلاح الدين عمر بن ابي جرادة المعروف بابن العديم الحلبي من ثاني الطويل قافية المتدارك

دعوتك لما ان دعتني حاجة وقلت رئيس مثله قد تفضلا
لعلك للفضل الذي انت اهله تغار فلا ترضى بان تتبدلا
اذا لم يكن الا تحمل منة فمنك واما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة وخففت حتى آن لي أن اثقلا
ومن خلقي المشهور مذ كنت انني لغير حبيب ما اكاد اتذللا
وقد عشت دهرا ما شكوت بحادث بلى كنت اشكو الحبيب المتدللا
وما هنت الا للصبابة والهوى وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
اروح واخلاقي تذوب صبابة واغدو وأعطافي تسيل تغزلا
احب من الظبي الغرير تلفتا واهوى من الغصن النضير تنقلا
فما فاتني حظي من اللهو والصبا ولا فاتني حظي من المجد والعلا

ورب دا

ورب داع قد دعاني لحاجة فقلت له فوق الذي كان أمّلا
صقلت صداه باهتمامي بكلها اراد ولم احوجه ان يتمهلا
واوسعته لما اتاني بشاشة ولطفا وترحيبا وخلقا وبذلا
بسطت له وجها حبيبا ومنطقا وفيا ومعروفا هنيا معجلا
وراح يراني منعما متفضلا ورحت اراه المنعم المتفضلا

وقال من مجزو الطويل قافية المتواتر

نزل المشيب وانه في مفرقي لاغرو نازل
وعليه اذ رحل الشبا ب فآه آه عليه راحل
بالله قل لي يا فلا ن ولي اقول ولا اسائل
اتريد في السبعين ما قد كنت في العشرين فاعل
هيهات لا والله ما هذا الحديث حديث عاقل
قد كنت تعذر بالصبا واليوم ذاك العذر زائل
منيت نفسك باطلا فالى متى ترضى بباطل
قد صار من دون الذي تبديه من فرح مراحل
ضيعت ذا الزمن الطو يل ولم تفز منه بطائل

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب في سنة ٦٤٦ من ثاني الطويل قافية المتدارك

عرف الحبيب محبتي فتدللا وقنعت منه بموعد فتعللا

وأتى الوصول ولم أجد في وجهه   بشرا كما قد كنت أعهد أولا
فقطعت يومي كله متفكرا   وسهرت ليلي كله متململا
وأخذت أحسب كل شيء لي يكن   متحمر كأني فكرتي متخيلا
ولعل طيفا زار منه فرده   سهري فعاد بغيظه فتحولا
وعسى نسيم بث أكتم سرنا   عنه فراح يقول عنه قد سلا
ولقد خشيت بأن يكون أماله   عني قطيع الغصن أن يتميلا
وأظنه طلب الجديد وطالما   عشق القميص على امرء فتبدلا
أبدا أبر بعهده وأطلب قربه   فلو انني جاز له لتحولا
وعلقته كالغصن أسمر أهيفا   وعشقته كالظبي أحور أكحلا
فغض الغزالة والغزال فكلكم في   وسط السما وذاكر في وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة   أبدا حن إلى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يحرقه الجوى   لو لم تداركه الدموع لاشعلا
وهوى حفظت حديثه فلقيته   فوجدت دمعي قد رآه مسلسلا
أهوى التذلل في الغرام وإنما   يأبى صلاح الدين أن أتذللا
مهدت للغزل الرقيق لمدحه   وأردت قبل الفرض أن أتنفلا
ملك سمت على الملوك بربه   ولبست ثوب العز فيه مرفلا
ودفعت صوتي قائلا يا يوسفا   فأجابني ملك أطال وأجزلا
ثم التفت وجدت حولي نعما   ما كان أسرعها إلى وأعجلا
وهززت أغصان المطالب مجتنا   ومزجت أخلاق المواهب جفلا

فهر

قهر الزمان وقد رأى صرفه   حتى مشى في خدمتي مترجلا
وإذا نظرت وجدت بوجهه أنه   فله المفاخر والمآثر والعلا
يروي حديث الجود عنه مسندا   فعلى م تروية السحائب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة   وسعادة وتطولا وتفضلا
دكانهم ملتي الأرض يوم تروعهم   يكسونه بردا عليه مهلهلا
من كل أغلب في الهياج كأنما   سلب الغدير دروعه جدولا
وإذا سألت سألت غيثا مسبلا   وإذا لقيت لقيت ليثا مشبلا
مولاي قد أهديت لك كاعبا   عذراء تبدي عذره وتنصلا
حملت ثناء كالهضاب فأبطأت   فاعذر بطيئا قد أتى لك مثقلا
عرفت محجتها لديك وحسنها   فأتت تريك تدللا وتغزلا
بدوية إن شئت أو حضرية   جمع الكرام نشرها والمندلا
لولا أنه ممن تقدم عصرها   منعت زيادا أن يقول وجرولا
غزل ومدح بينهما أخرق فيها   بالخمر ما زجت الدلال السلسلا
فتألفت عقدا يروق نظامه   والعقد أحسن ما يكون مفصلا
يا أيها الملك الذي دانت له   كل الملوك تنودداً وتوسلا
فعلاهم متطولا وحباهم   متفضلا وأتاهم متمهلا
يا من مديحي فيه صدق كله   فكأنما أتلو كتابا منزلا
يا من ولائي فيه نص بيّن   والنص عند القوم لن يتأولا
ولقد حلا عيشي لديك كما أرد   عيشا سواه وإن أردت فلا حلا

و شكرتة جودكه كل شكر عالما　　ان لا اقوم ببعضه ذاكر ولا ولا

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

محبتي توجب ادلالي　　وانت ذو فضل وافضال
وبيننا من سالف الود ما　　يوجب ان تسأل عن حالي
فاجعل على بالك شغلي كما　　شكرك لا يبرح عن بالي

وقال من مجزو الكامل قافية المتداركة

لك يا صديقي بغلة　　ليست تساوي خردلة
تمشي فتحسبها العيو　　ن على الطريق مشكلة
وتخال مدبرة اذا　　ما اقبلت مستعجلة
مقدار خطوتها الطو　　يلة حين تسرع انملة
تهتز وهي مكانها　　فكانما هي زلزلة
اشبهتها بل اشبهتك　　كأن بينكما صلة
تحكي خصالك في الثقا　　لة والمهانة والبله

وقال رحمه الله وعفا عنه

واني اذا ارتاب الوشاة لادعي　　لذو مهجة لم يبدها عاشق قبلي
واشغل للكحل الذي فيه حتفه　　واوهمهم ان الدمع من حرقة الكحل
فيا صاحبي اما علي فلا تخف　　فما يطمع الواشون في عاشق مثلي
ودعني والعذال فيه فانهم　　سيدرون من فينا عمل العذل

حرف الميم

حرف الميم

قال من مجزو الرجز قافية المتواتر

سيدي يومكم هذا　　ليس يخفى عليكم رسمه
قم بنا قد طلع الفجر　　وقد اشرق نجمه
عندو وردجني　　ينعش الميت شمه
ولدينا ذلك الضيف الذي عندكم علمه
ولنا ساقي رخيم　　احور الطرف احمه
وخوان يعبق السمك بريّاه وطعمه
واخ يرضيكم منه　　فضله الجم وفهمه
كامل الظرف اديب　　شامخ العز اشمه
حسن العشرة لا　　يأتيكم منه ما تذمه
ومغن زمره اطرف مسموع ونغمه
وسرور ليس شيء　　غير رؤياكم يتمه
فاجب دعوة داع　　انت من دنياه سهمه
فاذا جئت وغاب ال　　ناس طرا ما يهمه

وقال من ثاني الطويل قافية المتداركة

تضيق علي الارض من بعد فقدكم　　ويرجعها ضيقا الي لومكم
وما اشتقت الا على القرب منكم　　اذا شط عني داركم او نأيتم

وقال من مشطور الرجز قافية المتداركة

لي منزل انزره … لم تلفه الا كرمكم
وان تسل عمن به … لم تلفه الاحدكم

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

ايا ديك عندي لا يغب جسامها … يجود فاضى الغمام غمامها
وكم اوثر التخفيف عنكم فكم اجد … سواك قليل كرامها
ولي ضرس بيت العليم عجابها … وبالرغم مني ربطها وقوامها
ولم يبق مني الجهد الا بقية … فيغدو عليها او تروح كمامها
فمكني لكل الناس هي بهيمة … ولكن لها حال فصيح كلامها
اذا اخرجت تحت الظلام فلا ترى … من الضعف الا ان يصك لجامها
وليست تراها العين الا عباءة … يشد عليها سرجها ولجامها
لها سنة في كل يوم على الطوى … ولو تركتها صح منها صيامها
وعهدي بها تبكي على التبن وجدها … فكيف على فقد الشعير مقامها

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

ورد الكتاب الي … عندي وحقكم كريم
ففضضته فوجدته … وكأنه در نظيم
حسنت معانيه وقد … رقت كطارف النسيم
احبابنا الى على … حسن الوفا لكم مقيم
وحياتكم وودكم … هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذي … ابدا بذكركم اهيم

يهتز

يهتز من طرب بكم … ولو انما طرب الحليم
فعليكم مني السلا … م فودكم عندي سليم

وقال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين اسماعيل ابن اللمطي ويهنيه في سنة ٦٦٩ ويتعتب بسبب ذلك من ثاني الطويل قافية المتدارك

لنا عندكم عهد فهلا وفيتم … وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده … فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حفظ الغرام ونمتم … وليس سواء ساهرون ونيم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى … فاذاكم الواشي فقال وقلتم
ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم … صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فما ايها الاحباب في السخط والرضى … على كل حال انتم لا عدمتم
ودي ليالي في هواكم بنيتها … وبت لها قد قيل ابني واهدم
ولي عند بعض الناس قلب معذب … فيا ليته يرثي لذاك ويرحم
وما كل عين مثل عيني قريحة … ولا كل قلب مثل قلبي متيم
سوى محب ينقضي الدهر عنهم … يغيب فيسلو او يقيم فيسلم
ويا صاحبي لو حفظ الصدق لي … لصرحت بالشكوى ولا اتكتم
ساعتب بعض الناس ان كان سامعا … وانت الذي اعني وما منك مكتم
اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي … لمن اشتكيه او لمن اتظلم
ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي … صرفت لهم بالي ومن هو منهم
فيا عاذلي ما اكبر البعد بيننا … حديثي غرامي فوق ما تتوهم

لقد كنت ابكي للحبيب اذا جفا … ولا سيما وهو الامير المكرم
اميري الذي قد كنت اسطو بجوده … وكنت على الدنيا به اتحكم
ساصبر لا اني على ذاك قادر … لعلي ليال هجره تتصرم
وقال العدا ان المكرم واحد … فقلت لهم ان المكرم اكرم
وان اميري ان نأيت لمحسن … وانا اميري ان قربت لمنعم
وعهدي به رحب البسيطة مجمل … يغض ويعفو عن كثير ويحلم
من النفر الغر الذين حلومهم … تخف على يذبل ويلملم
هم القوم كل القوم في الدين والتقى … وناهيك بالقوم الذين هم هم
اذا احد نوا عن فضل موسى احمد … فلله ميراث هناك يقسم
امولاي اني عائذ بك لائذ … اجلك ان اشكو اليك واعظم
أأنكر ما اوليتني من مواهب … تقر لها جسمي ولحمي والدم
ووالله ما قصرت في شكر نعمة … ويكفيك ان الله اعلى واعلم
فيا تاركي أنوي البعيد من النوى … الى م يقوم بعدكم ايتمم
الا ان اقليما نبت بي دياره … وان كثر الآثار فيه لمعدم
وان زمانا الجأتني صروفه … لحاولت بعدي عنكم لمذمم
ولي في بلاد الله مسرى ومسرح … ولي من عطاء الله مغنى ومغنم
واعلم اني غالطي فراقكم … وانكم في ذاك مثلي واعظم
ومن ذا الذي يعتاض عنكم لفاقتي … من الناس طرا ساء ما اتوهم
فلا طاب لي منكم مقام وموطن … ولو ضمني فيه المقام وزمزم

ومثلك لا يأسى على فضل كاتب … ولكنه يأسى عليك ويندم
فمن ذا الذي تدنيه منك وتصطفي … فيكتب ما يوحى اليه ويكتم
ومن ذا الذي يرضيك منه خطابه … تقول فيدري او تشير فيفهم
وما كل ازهار الرياض اريجة … ولا كل اطيار الفلا تترنم
فيا ليت ذا العام الذي جاء مقبلا … يقيض لي فيه رضاك فيغنم
ولا زالت المهيا دتأتي وتنقضي … فتبدؤها بالصالحات وتختم
تمر ليالي الدهر منك منيرة … وايام من فرحة تتبسم
ويا ليت شعري ان قضى الله بالنوى … لمن انتقي هذا الكلام أأنظم
نسيب كما هو العفاف منزه … ومدح كما نور المعالي معظم
وشكوى كما رق النسيم من الصبا … وعتب كما انحل الجمان المنظم
تأخرت عن وقت الهناء لانه … لكل يوم من هباتك موسم
ونعلم اني في زماني اوحد … وان كلامي آخر متقدم

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر ابن ايوب وانشدها بقلعة دمشق في ثاني الطويل قافيته المتدارك

يطيب لقلبي ان يطول غرامه … وايسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالمنى … ويرضيه من طيف الخيال المامه
تعشقته حلو الشمائل اهيفا … يحركه نحو العاشقين قوامه
وهم بطرف فاتن منه فاتر … لما بلا منه سحر ومدامه

فما الغصن الا ما حوته برودة   وما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا   اراك الحمى من ريقه وبشامه
وان لاح لي البدر الذي من دياره   فيحسب طرفي ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارواح من كل وجهة   فاعلم في اي الجهات خيامه
خذ ولي من البدر الذمام فانني   احوم لعلي نافع لي ذمامه
الى العادل المأمون للدهر سخطا   به ينجلي ظلمه وظلامه
الى ملك في العين يملأ سرجه   ويملأ افاق البلاد اهتمامه
اخو يقظات ليس يغفو طرفه   غرارا سوى ما يحتويه حسامه
يقصر عنه المدح من كل مادح   ولو كان من زهر النجوم نظامه
فيا ملك العصر الذي ليس غيره   يرجى ويخشى عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك في الورى   واصبح من ذكراك مسكا ختامه
أهنئت بلقياك الزمان وصرفه   فغيرك من يخشى عليه اهتضامه
واصبحت من كل الخطوب مسلما   عليك من الله الكريم سلامه

وقال من مخلع البسيط من قافية المتواتر

عشقت بدرا ولا ابحي   ما شئت قل فيه بدر تم
تحيّر العاذلون فيه   وقال كل بغير علم
واكثر الناس فيه لوما   وقل في الحب عنه قسمي
يا قمرا مذ غاب عني   لم يتصل بالسعود نجمي
يا احسن العالمين خلقا   مثلك لا يرتضي بظلمي

وقال

وقال من المجتث قافية المتواتر

هذا كتاب محب   قد زاد فيك غرامه
اضناه فرط اشتياق   فرق حتى كلامه
اما ترى كيف اضحى   مثل النسيم سلامه

وقال من الرمل من قافية المتواتر

صدق الواشون فيما زعموا   أنا مغرى بهواهم مغرم
فليقل ما شاء عني لائمي   أنا اهواها ولا احتشم
غلب الوجد فلا اكتمه   انما اكتم ما ينكتم
تعب العاذل لي في حبها   قضي الامر وجف القلم
اين من يرحمني اشكو له   انما الشكوى الى من يرحم
انا من قلبي في بؤس   لم يكن من مقلتيها يسلم
ايها السائل عن وجدي بها   انه اعظم مما تزعم
ظن خيرا بيننا او غيره   مجيبي فيه تخلو التهم
ولقد حدثت عن شرح الهوى   انت يا ربي بحالي اعلم
طالما القاه من شرح الهوى   وحديثي لك يا من يفهم
عشق الناس ومثلي لم يكن   فاعلموا اني في فنهم علم
سطرت قلبي احاديث الهوى   وبمسك من حديثي يختم

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

سلامي على من لا يرد سلامي … لقد هان قدري عنده ومقامي
والى على من لا اسميه عاتب … فيا رب لا يبلغه اليه كلامي
فكم بيننا من حرمة ومودة … وكم بيننا من موثق وذمام
يحق لكم هذا التصلف كله … لعلمكم وجدي بكم وغرامي
حفظت لكم ودا اضعتم عهوده … فما هو مختوم لكم بختام
أحن اليكم كل يوم وليلة … واهذي بكم في يقظتي ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى … اليكم فهذا الطيب فيه سلامي
فهل عائد منكم رسول بفرحة … كفرحة حبلى بشرت بغلام
ويرتاح قلبي للصعيد واهله … وعيش مضى لي عندهم ومقامي
واهوى ورود النيل من اجل انه … يمر على قوم علي كرام

وقال من مجزو الرمل قافيته المتواتر

هذه منديل كمي … حجبت عن كل وهم
حين عدها اشتياقي … لك يا من لا اسمي
لا تسل عن حالي … فهي تحكي لك سقمي
وردت امواه دمعي … ورأت نيران جسمي

وقال رحمه الله من بحره وقافيته

كلما قلنا استرحنا … جاءنا البغي الامام
فاعترانا كلنا … منه انقباض واحتشام
فهو في المجلس قدام … ولنا فهو قدام

وعلى

وعلى الجملة فالشيخ ثقيل والسلام

وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه

ايها الكاظم هما … ان هذا لا يدوم
مثلما تفنى المسرات … كذا تفنى الهموم
ان قسا الدهر فان الله … بالناس رحيم
او ترى الخطب عظيما … فلك الاجر العظيم

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

رق في الجو النسيم … فتفضل يا نديم
ما ترى كيف انجلى … من حلة الليل نجوم
وكأن الفجر نهر … غرقت فيه النجوم
فاجل بالصهبا ليلا … بقيت منه رسوم
واسبق الشمس بشمس … لا توارتها الغيوم
فهي من رقتها في … كأسها الا نسيم
بنت كرم لم يفز … قط بها الا الكريم
وعلى طينتها … من سالف الدهر ختوم
لم تزل عند المجوس … لها قدر عظيم
ولها الراهب في الدير … يصلي ويصوم
ولقد طاف بها … ساق رخيم ورحيم
وقلبه كلما … يطلب فيها ويسوم

باديع في كلي ما … تطلبه منه وتروم

ويا نديمي وكما … تهوى حبيب ونديم

ليس يبدو منه ما … اتعب منه وتلوم

مطرب في صنعة الالحان … والضرب عليم

ولعمري ان تفضلت فقد تم النعيم

وقال من المنسرح قافية المتراكب

كلمني والمدام في فمه … قد نفحت من حباب مبسمه

وراح كالغصن في تمايله … سكران يسطو في تحكمه

بالله يا برق هل تحدثه … عن نار قلبي وعن تضرمه

وهل نسيم سوى تبلغه … رسالة من فمي الى فمه

عجبت من يحلم على رما … يذكره الناس من تكرمه

هم علوه فصار يجرني … ذنبه خذ الحق من معلمه

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

يا رب قد طمعت اجود كرمك … يا رب ما اكثر عند كرمك

يا رب عن اسائتي ما احلمك … يا رب سبحانك لي ما ارحمك

وقال من منهوك الرجز قافية المتدارك

حبذا نفحة ريح … فرجت عني الغمه

هزبت ثوب فتاة … اكثرت تيهاً وحشمه

فرأيت البطن والسرة والخصر وثمه

وقال

وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه

يا سيما فارقة على رغمي … هذا بحكم الله لا حكمي

من بين قبضي فؤاد الواقفة … لم يجر في خلدي ولا وهمي

انا بالفراق مروع ابدا … ذا طالعي منه وذا نجمي

ماهذه للبين اول … اخذ منه معود اللطم

لا اشتكي الايام اظلم … هي ما جرت الا على رسم

وحديث من يبصر الشماتة لي … قد زادني هما على همي

وقال وقد سئل بيتين ينقشان على سيف من المتقارب قافية المتدارك

برسم الغزاة وحرب العداة … بكف همام رفيع الهمم

تراه اذا اهتز في كفه … كخاطف برق سرى في الظلم

وقال من الوافر قافية المتدارك

على من لا اسميه السلام … حبيب فيه قد ضج الانام

مليح كلما فيه مليح … مليح دونه البدر التمام

ولي زمن اكاتمه هواه … وقلبي فيه صب مستهام

اقبل كفه شوقا اليه … اذا ما صد لي عنه احتشام

واسأله فليس يرد حرفا … كأن جواب مسئلتي حرام

ويعرض لا يكلمني دلالا … فيغلبه على ذاك ابتسام

كأن به لفرط التيه سكرا … وقد لعبت بعطفيه المدام

اذا ما كنت انت وانت روحي … ترى تلفي فغيرك لا يلام

سألتك حاجة فسكت عنها … ولي عام اردّدها وعام

فردّ لي الجواب بما تراه … وكلّمني فما حرم الكلام

وها انا قد كشفت اليك سري … وهذا شرح حالي والسلام

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

وقفت على ما جاءني من كتابكم … وقوف شجيّ ضاع في الترب خاتمه

كتابا رأيت الحسن فيه مفصلا … كما فصّل الياقوت بالدر ناظمه

وكان له نشر يفوح وبهجة … كما افترّ عن زهر الرياض كمائمه

تضاعف عندي منه حين قرأته … من الشوق والتبريح ما الله عالمه

وبادره بالدمع جفني كأنه … كريم رأى ضيفا فدرّت مكارمه

وقال رحمه الله من بحره وقافيته

وما زلت مذ وافى كتابكم واقفا … على قدمي حتى قضيت مراسمك

فيا شرفي ان كنت اهلا لحاجة … تشير بها او كنت أصلح خادمكم

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سلّم الله على من … جاءنا منه السلام

وسقى عهد حبيب … لا اسميه الغمام

انا ان مت بهواه … حب فيه لا ألام

ما يقول الناس عني … انا صبّ مستهام

عاذلي ان حبيبي … حسن فيه الملام

سمه

سمه انا لمشتى عنه … ليطب فيه الغرام

لا تسلني الحب غيري … انا في الحب إمام

لي عنه مذهب … فيه يتبعني الانام

ايها العاشقان … العشق من بعدي حرام

اغرام ما بقلبي … ام حريق ام ضرام

كل نار غير نار الشوق … برد وسلام

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

زار والناس نيام … فعلى البدر السلام

زائر فيه حياءٌ … ووقار واحتشام

زورة اوجبها … لي منه ود وذمام

اترى كان مناما … حبذا ذاك المنام

فلثمت البدر في … جنح الدجى وهو تمام

أيها اللائم فيه … طيب فيه الملام

واعتنقت الغصن ريان … فتثنيه المدام

كل من كان له … مثل حبيب لا يلام

وكتب الى جمال الدين يحيى بن مطروح وقد شرب دواء
من مجزو الرجز قافية المتواتر

سلمت من كل الم … ودمت موفور النعم

في صحة لا ينتهي … شبابها الى هرم

يحيى بكر الجود كما | يموت يا يحيى العدم
وبعد ذا قل لي ما | كان من الامر وكم

وقال ايضا رحمه الله تعالى

حرمت عيني الكرى | يا طيف فارجع بسلام
لست ارضى من حبيبي | بوصال في المنام
انا يقظان اراه | في قعودي وقيامي
عن يميني ويساري | وورائي وامامي
وهو في سري وجهري | وسكوتي وكلامي
وهو ريحاني وروحي | ونديمي ومدامي
ايها اللائم فيه | لا تقصر في ملامي
كلما كررت ذكراه يزد فيه غرامي
لام في الحب اناس | وهو اخلاق الكرام
ما درى الناس سوى العشاق من كل الانام

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

خان الرسول عن الملام | فكنى بسعدى عن امام
واتى يعرض في الحديث برام سعيا لمرام
وفهمت منه اشارة | نحو الحبيب بالاعلام
فطربت حتى خلتني | نشوان تلعب بي المدام
هذا يا رسول حشاشتي | انا في الهوى كلف بمن ماما
واعهد منك انه | لا الذم من يجيء الحمامه

بشراك

بشراك هذا اليوم قد | قامت على الواشي القيامه
يا قلادة من نحره السحر الطويل لك السلام
وتمتعت من ذاك البعاد | وطاب فيه لك المقامه
يا من تخصص وحده | مولاي تلزمك الغرامه
يا من يريد لي الهوا | ن ومن اريد له الكرامه
مولاي سلطان الملا | ح وليس يكشف لي ظلامه
عاتبته وكانه | غصن النقا عطفا وقامه
وبشامة في خده | اصبحت في العشاق شامه
يا خصره يا ردفه | من لي بنجد او تهامه

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اجارتنا حق الجوار عظيم | وجارك يا بنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزه | ويرضيك منه الود وهو سليم
ومالي بحمد الله في الحب ريبة | فيعتب فيها صاحب وحميم
لعمري لقد احييت لي ميت الهوى | وجددت عهد الشوق وهو قديم
بحبك قلبي لا يفيق صبابة | لها ابدا هذا الغرام غريم
منيعا دقلبي ان تنوح حمامة | ومبعاد شوقي ان يهب نسيم
واني فيها يزعمون لشاعر | ففي كل واد من هواك اهيم
شربت كؤوس الحب وهي مريرة | وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا ايها القوم الذين اجاهم | اما لكم قلب على رحيم

فيا حبذا من لا اسميه غيرة ... ولي من هواه مقعد ومقيم
ويا حبذا دار يعاز لي بها ... غزال الحجيل المقلتين رخيم
فيا رب سلم قده من جفونه ... ويا طالما اعدى الصحيح سقيم
حبيبي قل لي ما الذي قد نويته ... وذلك احسان علي عظيم
ومالي ذنب في هواك اتيته ... وان كان لي ذنب فانت حليم
تعالى فعاهدني على ما تريده ... فاني مليء بالوفاء زعيم
ساحفظ ما بيني وبينك في الهوى ... ولو انني تحت التراب رميم
فكل ضلال في هواك هداية ... وكل شقاء في هواك نعيم

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

أنا في الحقيقة انتم ... هذا اعتقادي فيكم
فلحبكم في والا ... اعراض منكم عنكم
ولقد كتمت هواكم ... لو كان حبا يكتم
هيهات لا وحياتكم ... حبي اجل واعظم
ابكيكم وبحق لي ... ولو ان ما ابكي دم
أأصون دمعي في الهوى ... لا عز عندي منكم
انتم اعز الناس كلهم علي واكرم
مالي وفيت وخنتم ... هذا وانتم انتم
لا عتب بعدكم على القوم العداة هم
حاشاكم يا اهل الاحبة تجوروا وتظلم

مَنْ لي

سكى
١٠
١٤٤

من لي سواك اذا اشكو ... ت لمن يرق ويرحم
من ذا الذي يا قاتلي ... يبكي علي ويندم
قدمت من شوقي اليك تعيش انت وتسلم

وقال عفا الله عنه من بحره وقافيته

يا معرضا متجنبا ... حاشاك من نقض الذمام
مولاي ما لك قد بخلت علي حتى بالكلام
هذا الذي ما كنت احسب أن أراه في المنام
سلم علي اذا مرر ... ت فلا اقل من السلام
مالي اظن بك الوفا ... ء وانت من بعض الانام
الغدر في كل الظبا ... ء فلا اخصك بالملام
ما اكثر العذال في ... ك ولهي عليك وفي غرامي
هبني كتمتهم هوا ... ك فكيف اكتمهم سقامي

أقل

وقال من الكامل قافية المتواتر

يا مولي النعما اني شاكر ... والشكر حق واجب للمنعم
فلئن تكن ملئت عوارفه يدي ... فلاملأن بشكرها ابدا فمي
ولقد شكرت وانما احسانه ... متقدم والفضل للمتقدم

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

يا ايها الباذل مجهوده ... في خدمة اف لها من خدم
الى متى في تعب ضائع ... بدون هذا تؤكل اللقمة

تسعى ومن تسعى لها عامل … كأنك الراقص في الظلم

قال من الرمل قافية المتواتر

كم اناس اظهروا الزهد لنا … فتجافوا عن حلال وحرام

قللوا الاكل وابدوا ورعا … واجتهدوا في صيام وقيام

ثم لما امكنتهم فرصة … اكلوا اكل الحزانا في اكرام

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

برح الخفا وقلتها … مني اليك بلا احتشام

ما بقي فيك بقية … لا للحلال ولا الحرام

وكتب الى الشيخ نجم الدين البادرائي رسول الديوان يعتذر عنه عند تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار المصرية في سنة ٦٣٣

علي الطائر الميمون يا خير قادم … واهلا وسهلا بالعلى والمكارم

قدمت بحمد الله اكرم مقدم … مدى الدهر يبقى ذكره في المواسم

قدوما به الدنيا أضاءت وأشرقت … ببشر وجوه او بضوء مباسم

فلا خيب الرحمن سعيك انه … لكالسعي للراجين حط المكارم

فكم كربة فرجتها بمقالة … لصدق تأثير الوفا والعزائم

فيا حسن ركب جئت فيه مسلما … ويا طيب ما اهديته ابد الدوائم

هو الركب لا ركب النمير سالفا … ولا الركب ما بين النقا والا ناعم

امولاي سامحني فانك اهله … وان لم تسامحني فما انت ظالمي

وددت

وددت باني فزت منك بنظرة … تبرد غليلا في الحشا والحيازم

ولكن عداني ان اراك ضرورة … اذا رمت امرا فهي رامي وحاكمي

ووالله ما حالت عهود مودتي … وتلك يميني لست فيها بآثم

مقيم وقلبي في رحالك سائر … لعلك ترضاه لبعض المواسم

وليتك ان تأمرني لبين بأنني … لديك وان تخدم فاني خادم

ولو كنت عنه سائلا لوجدته … على بابك الميمون اول قادم

والا فسل عنه ركابك في الدجا … لقد برئت من لثمه للمناسم

وقال رحمه الله تعالى

ردنا الدهر اليكم … ورمانا في يديكم

ورجعنا من قريب … نكر المعنى عليكم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

مماليك مولانا الامير وخيله … كلاب اذا شاهدتهم وعظام

لقد ضاع مال فيهم اذ ترتهم … وليس عجيبا ان يضيع حرام

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ارسلت تفاحة للحبيب نقشتها … من فؤاد بحبه مستهام

وعليها كتابة من عبير … يا حبيبي علي عليك سلامي

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

سطرتها برلح شوقي الكك جم

حملتها مني السلك الفوا لحدم

يا واسع الهمة لا … عدمت تلك الهمة
تركتني بالغم … لا ي بل بالغمة

وقال من الوافر قافية المتواتر

فلان وهو موقوف لديكم … فما يحتاج يوما ان يسمى
بعيد منكم ما قيل عنه … ولى اذن عن الفحشاء صما

وقال رحمه الله تعالى

انا ادرى بانني … قل قسمي لديكم
فالى كم تطلبي … والتفاتي اليكم
من رآني يرق لي … فما تعانى بدنكم
كان ما كان بيننا … وسلام عليكم

وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه

ذا زمان اخانني … في اموري عليكم
فعسى الله ان يعلـــصني من يديكم

وقال من مجزو الخفيف قافية المتواتر

ورئيس ذي حشمة … كل من شئت لائمه
جنته ولايته … قلا فيها مسالمه
ما راى الناس انه … قط دارت مكارمه
قلت اذ راح عارقا … في بحار تلاطمه
عن قريب تروتحا … سفنه وهو راحمه

تمت

لعن الله من بنا … ذكرا ومن يزاحم

حرف النون

قال من ثاني الطويل قافية المتواتر

وحقكم ما غير البعد عهدكم … وان حال حال او تغير شان
فلا تسمعوا فينا بحقكم الذي … يقول فلان عندكم وفلان
لدى لكم ذاك الوفا بعينه … وعندي لكم ذاك الود دكان
وما حل عندي غيركم في محلكم … لكل حبيب في الفواد مكان
ومن شغفي فيكم ووجدي انني … اهون ما القاه وهو هوان
هبوا لي اماناً من عتابكم عسى … تقر جفون او يقر جنان
ويحسن في الفعل انجاز منكم … كما طاب ريح العود وهو دخان
رعى الله قوماً ما نسطى مزارهم … وكنت لهم ذاك الوفي فكانوا
وكم عزمة لي عاقها الدهر عنهم … وللدهر في بعض الامور حران
على انني انوي وللمرء ما نوى … الى ان توافي قدرة وزمان

وقال من ثاني الرجز قافية المتواتر

خذ فارغا وهاته ملآنا … من قهوة قد عتقت ازمانا
اقل ما عد لها ما لكها … ان لحقت عهدا انوشروانا
ذخيرة الراهب كي يجعلها … اذا اتت اعياده قربانا
مدامة ما ذكرت اوصافها … الا انثنى سامعها سكرانا
تكاد من لالائها اذا بدت … تهدى الى مكانها العميانا

كالنار الا انها ما اوقدت … في الكاس الا اطفأت احزانا
ما الملك الاعظم في سلطانه … إلا الذي اضحى لها نشوانا
كم رفعت متضعا وكرمت … متبخلا وشجعت جبانا
بنت اعاطيها فتاة جمعت … لعاشقيها الحسن والاحسانا
كاملة الحسن حكت غصن النقا … خر له ريانة العطشانا
مخضوبة البنان في يمينها … كاس مدام تخضب البنانا
ولي نديم ماجد ما ارتضى … عنه نديم كائنا من كانا
احوى كأنه متى خامرته … في مجلس وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غنا لكم … تجمع في الحانه الحانا
لا يعرف الهم فتى يعرفه … ولا ترى نديمه ندمانا

وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه

اشكو اليك لاننا اخوان … سيان شانك في الخطوب وشاني
سقط التكلف والتجمل بيننا … والاهل اهلي والمكان مكاني
واخوك من يهدي الوفاء بوده … وشكى لما تشكو من الحدثان
واجاب داعي الحظ فيك بما لي … والماضيين مهند وسنان
فلكم هززتك والزمان مجازلي … فهززت مشحوذ الغرار يماني
هذا وما بالعهد من قدم وما … عندي لما اوليت من كفران
مني انسني وهو مسرع الخطا … سبقت الى حوادث الزمان
فلأشكرنا عهودها وعهدها … بصفاء ود او صفاء بيان

مع انني والله اعلم انني … ملل بما اوليت يداك يدان
لم يبق لي إلا الحل محسن … وعساك ان تبقى على الاحسان
اني لا عجز ان ارى متحملا … غدر بني غدر راغ وغدر زمان

وقال يمدح الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل لما قدم من اليمن في سنة ٦٢٣ من الطويل قافية المتواتر

لكم اينما كنتم مكان وامكان … وملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا … فانتم به بين السماكين سكان
وليست نجوما ما ترى وسحائبا … ولكنها منكم وجوه وأيمان
وفوق سرير الملك روع قاهر … ربيب المعالي في المهد يخفقان
هو الملك المسعود رأيا وراية … له سطوة دانت لها الانس والجان
غدا ناهضا بالملك يحمل عبأه … واوانه ملأ المكاتب ولدان
وتهتز اعواد المنابر باسمه … فهل ذكرت ايامه وهي قضبان
وان نفثت في الطروس براعة … رأيت عصا موسى غدت وهي ثعبان
يروقك سحر القول عند خطابه … ويعجب من قرطاسه وهو بستان
وكم غاية من دونها الموت حاسر … سما نحوها والموت ينظر خسران
بجيب لسان السيف بالضرب ناطق … فصيح وطرق الرمح للطعن يقظان
وكم شاقه خدا اسيل وقامة … وماذا الى الامر هيفاء وفران
جزى الله بالاحسان سيفا حملته … لقد حل معروف لهن واحسان
حوين جميع الحسن حتى كأنها … يموج بها في جنة الحسن خيلان

وما هاج ذاك البحر لما سرى به … ولكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كاد ذاك الموج يرعد خيفة … ويخفق قلبه منه بالرعب ملآن
ايا ملكا عم الانام مكارما … فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث والليث باسل … وجئت مجيء الغيث والغيث هتان
يحن فيبكي دمعة بعد دمعة … وهدل قمري على الدوح مرنان
ولما اتاها العلم انك قادم … تهلل منه وجهه وهو جذلان
ووافاك فيها العيد نشوان انه … دليل على طول المسرة برهان
وها هي في بشر بقربك شامل … فقد انتظمت دمياط فيه واسوان
تصفق اوراق وتشدو حمائم … وترقص اغصان وتنقد غدران
وقد فرشت اقطارها لك سندسا … لم من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة … ويلقاك اني صرت ريح وريحان
وان تك في سلطانها من محاسن … ستزداد حسنا ان قدمت وتزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف … وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان
وليشرق وجه الارض حين تحله … كما انك توحيد حوته وايمان
وعزيت بيت الله من كل مأثم … فانك للدين الحنيفي لغيران
فعدت اليه الخيل بالخير كله … فطاردت بأسد الغاب من عقبان
تعزم تخاف الارض شدة وقعه … ويرتاع ثهلان له وهو ثهلان
ويملأ احشاء البلاد مخافة … وترتج بغداد له وخراسان
فآمنت تلك الارض من كل روعة … وقد عمها ظلم كثير وطغيان

[illegible]

وكان

وكان بها من آل شعبة بعضهم … من الجور اوعد وعدوان
فسكنتها حتى هبت الصبا … بنعمان لم تهتز بالايك نعمان
ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى … فلو زارها طيف مضى وهو غضبان
تقبل فيك الله بالكرمين ما … دعا لك حجاج هناك وقطان
ايذكر عمرو اذ سطوت وعنتر … وهيهات من كسرى هناك وخاقان
وهم يصعدون الرمح ايمم ظاميا … فها هو محمر لديك وريان
لقد كنت ارجو ان ازورك في الدجى … واني على ما فاتني منك ندمان
اعلل نفسي بالمواعيد والمنى … وقد مر ازمان لذاك وازمان
ادى ان عزي من سواك مذلة … وان حبائي من سواك لحرمان
وقالت لي الايام باليمن والمنى … وما بعدنا ارض الخصيب وغمدان
وكنت ارى البرق اليماني موهنا … فاهتز من شوقي كأني نشوان
واستنشق الريح الجنوب لانني … ولي انه منها كأن وله
وما فتنت قلبي الجنوب وانما … ندى الملك المسعود للناس فتان صح
وليس غريبا من اليه اغترابه … له منه اهل حيث كان واوطان
وقد قرب الله المسافة بيننا … فها انا يحويني واياه ايوان
انك وقد عاينته في قدومه … فا سبح في عيني هذا بادستان
فهل قانع مني البشير بمهجتي … على ما بها من دائها وهي اشجان
سأشكر هذا الدهر يوم لقائه … وان كان دهرا لم يزل وهو خوان
وحاشية عصر لا ارى فيه لاحقا … وقد سبقتهم في الفضائل فرسان

لقد عدم الخطار فيها واحصوا ... ولم يعدم الاخوان عبس وذبيان
لعمرك ما في القوم غيرك فائل ... وهذا مجال للجياد وميدان
فدع كل ما هين تذكر منزم ... ودع كل واد تذكر نعمان
وما كل ارض مثل ارض هي الحمي ... وما كل نبت مثل نبت هو البان
ومثلي ولي في ذكر عليا كل مرجح ... فان نثر سحبان وان نثر حسان
الا هكذا فليحسن القول قائل ... ومثل صلاح الدين يخدمه سلطان

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

خليلي من اشتاق في البعد منكما ... فلو كان شوقا واحدا لكفاني
خليلي وجدي كالذي قد علمتما ... فهل مثل وجدي ايها تجدان
ووجد دعاني صبوة قد عرفتها ... وعهد غرام كان منذ زمان
كان غراب البين يوم فراقنا ... اعار فوادي شدة الخفقان
على انني ذاكر الوفي الذي له ... عهود هوى تبقى على الحدثان
وما فاض ماء النيل الا بدمعي ... لقد مزج البحران يلتقيان

وانشد فخر الدين ابن قاضي داريا بيتا لنفسه والتمس منه ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الابيات من الرجز قافية المتواتر

ايها البدر الذي ... قد عم بالنور المبين
الله اكبر ليس يحصى ... ما ابدت من القرون
كم قد رايت من الوجوه ... وكم اراك من العيون

وقال

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

اخلص لربك فيما كان من عمل ... وليتق منك اسرار واعلان
فكل فكر لغير الله وسوسة ... وكل ذكر لغير الله نسيان

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

سمع الناس وقلنا ... واقتضينا واشترطنا
بت والبدر نديمي ... ففعلنا وتركنا
بان يدعونا التصابي ... فسمعنا واطعنا
وجعلناه رقيبنا ... بعد ما قد كان ظنا
نشكر الله لمن ... بشر بالوصل وهنا
لي حبيب لي منه ... كل شيء اتمنى
فهو بدر يتجلى ... وهو غصن يتثنى
كان غضبانا فلما ... ان تلاقينا اصطلحنا
يتجنى ولعمري ... حقه ان يتجنى
جمع الحسن وفيه ... غير معنى الحسن معنى
من له مثل حبيبي ... قد حوى حسنا وحسنى
هات حدثني وقل لي ... ما على العاذل منا
نحن لا نسأل عنه ... ما له يسأل عنا

وقال من المجتث قافية المتواتر

لي صاحب قل عنه ولست اذكر من هو
سمعت عنه حديثا اعاذنا الله منه
وكم اكابر عنه والقول يكذب عنه
هذا ليعلم أني في غيبة لم اخنه

وقال من الخفيف قافية المتواتر

يا رسول الحبيب أهلا وسهلا لك يا مهدي السلام إلينا
عهدك الآن بالحبيب قريب ولنا نحن عهد ما التقينا
فأعد ذكر من ذكرت ومنا من حديث أقر قلبا وعينا
يا لها من رسالة جئت فيها ولنعم الرسول أنت لدينا
عين أن الزمان أضحكك الله نهتنا صروفه فانتهينا
جئت في حاجة فقرت مرادا فوجدنا قضاءها منك هينا
حاجة ما لنا إليها سبيل ولعمري لقد تعز علينا
شغل الدهر من لسان حبيب هات قل لي وكيف ذاك وانا

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

يا قضيبا من لجين يا مليح المقلتين
كلما يرضيك عندي وعلى راسي وعيني
ما لقلبي فيك يا بدر سوى خفي حنين
ويرى الحساد اني منك ملآن اليدين

يا

يا مليحا أنا منه بين هجرانه وبين
ان تبدى او تولى يا لها من فتنتين
فهو من قبل ومن بعد مليح الطلعتين
هو بدر قد تجلى نوره في المشرقين
وكتاب سطر الحسن به في الصفحتين
أين من يكسب اجرا بين من اهوى وبيني
راح غضبانا فما كلمني منذ يومين

وقال من الطويل قافية المتواتر

سمعت حديثا ليتني لو سمعته فتسعد عيني مثلما سعدت اذني
بما كان من ذكر جميل ذكرته وما كان من حسن على انه مني
فيا ايها المسرور بالنسخ وصله حبيبك في شوق اليك وفي حزن
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا ولا يبلغ الواشين عنك ولا عني
كلام مسيء في تجنيه غالط فما حسن فيك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفاء الذي جرى ولم يجر يوما في اعتقادي ولا ظني

وقال من مجزو الرجز قافيه المتواتر

وليلة قد بتها لم ادر فيها ما السنه
سيئة ما تركت للدهر عندي حسنه
طالت فكم قدرت فيها من فصول الازمنه
قدرتها اليوم الذي مقداره الف سنه

وقال رحمه الله تعالى

من اليوم تعارفنا … ونطوي ما جرى منا

ولا كان ولا صار … ولا قلتم ولا قلنا

وان كان فلا بد … من العتب فبالحسنى

فقد قيل لنا عنكم … كما قيل لكم عنا

كفى ما كان من هجر … وقد ذقتم وقد ذقنا

وما احسن ان نرجع … للوصل كما كنا

تعارفنا

وقال من الرجز قافية المتدارك

والله ما ثم سوى الله لمن … اصبح مهموما باحداث الزمن

فانه اكرم من جاد ومن … من عليك فلم يجد الحزن

استغن عن زيد وعن عمرو وعن … الناس ان شئت وانشئت اليمن

فارق بلادا انت فيها ممتهن … فاينما جئت صديق وسكن

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

انا ذا اليوم سعيد … بك يا قرة عيني

حين ابصرتك فيه … يا حبيبي مرتين

وقال من بحره وقافيته

كم الاقي فيك ما القى … ولا القيت حينك

وعيون الناس تستحسن … ما في عينيك

لعن الله طريقا … جمعت بيني وبينك

وقال

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

ايها المعرض عن احبابه … ليس اعراضك شيئا هينا

عد لما اعهده من ذاك الرضى … لا اراك الله الا حسنا

لي في قربك الا راحة … فتحسن لي في ذاك العنا

ان عيني تتمنى لو رأت … وجهك المشرق ذاك الحسنا

لكن كما اطلبه في راحة … والذي تعهد باق بيننا

وقال من الطويل قافية المتواتر

وكم بائع دينا بدنيا يرومها … فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين

ولو حصلت ما فاز منها بطائل … واصبح مغبوطا بها وهو مغبون

وقال من بحره وقافيته

وذي خسة رافقته عن حاجة … سمعت به لفظا ولم اره معنى

فوجه ولا بشر ومال ولا ندى … لقد خاب لا احسانا حوى ولا حسنى

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

وثقيل ما برحنا … نتمنى البعد عنه

غاب عنا فقرحنا … جاءنا اثقل منه

قال وقد سمع انسانا يقدح في رجل صالح من مشايخ الصوفية من الطويل قافية المتدارك

اتقدح فيمن شرف الله قدره … ولا زال مخصوصا به طيب الثنا

لعمرك ما احسنت فيه فعلة … وليس قبيح القول في الناس هينا

فيا قائلا قولا بثوسامع ‏ — ‏ بحقك نزهنا عن الفحش لحنا
نطقت فلم تحسن ولم تنتبه لكنا ‏ — ‏ لقد فاتك الامر الذي كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل ‏ — ‏ فانك عن هذا الحديث لفي عنا
رجال لهم سر مع الله مخلص ‏ — ‏ ولا انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله ‏ — ‏ لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا وتبدي تزهدا ‏ — ‏ ولا انت معدود هنالك ولا هنا

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ان امري لعجيب ‏ — ‏ لا ترى اعجب منه
كل ارض لي فيها ‏ — ‏ غائب اسال عنه
انني من ليكو من السبلين كما اشكو منه

وقال ايضا من مجزو قافيته

لا تلمني او فلمني ‏ — ‏ فيك ظلم وتجني
لا انا ابقى لعتب ‏ — ‏ ما بذا اتخلص مني
لا تغالطني بحق الله ما يكذب ظني
لا تقل الى سواني ‏ — ‏ ليس هذا القول يغني
ايها العاتب ظلما ‏ — ‏ يا حبيبي لك اعني
انا لا اسال عمن ‏ — ‏ لم يكن يسال عني
ان تزدني فبهذا الشرط او لا لا تزدني
واسترح بالله مني ‏ — ‏ هذا التجني واحني

صور البال

وقال

وقال من الطويل قافية المتواتر

سقى الله واديا بين الربين وبرقة ‏ — ‏ من الغيث هطال اهاكر هتان
وحيى النسيم الرطب عني اذا سرى ‏ — ‏ هنالك اوطان اذا قيل اوطان
تمثل الا شواق ان تربها ‏ — ‏ وحصباؤها مسك يفوح وعقيان
بلاد متى ما جئتها جئت جنة ‏ — ‏ فيعنيك منها كيفما شئت رضوان
فيا ساكني مصر ترى كم علمتم ‏ — ‏ باني ما لي عنكم الدهر سلوان
وما في فؤادي موضع لسواكم ‏ — ‏ ومن اين فيه وهو بالشوق ملآن
عسى الله يطوي شقة البعد بيننا ‏ — ‏ فتهدا احشا وترقا اجفان دامع
علي لذاك اليوم صوم نذرته ‏ — ‏ وعندي على راي التصوف شكران

وقال من البسيط قافية المتواتر

انت الحبيب وما لي عنك سلوان ‏ — ‏ وفيك صح على الانس وايمان
بيني وبينك اشيا مؤكدة ‏ — ‏ كما علمت وايمان وايمان
فليت شعري متى تخلو وتنصفني ‏ — ‏ حتى اقول فقلبي منك ملآن
وقد جعلت كتابا بالعتب مختصرا ‏ — ‏ اذا التقينا له شرح وتبيان
اياك يدري حديثا بيننا احد ‏ — ‏ فهم يقولون للحيطان آذان
مولاي رفقا فما ابقيت لي جلدا ‏ — ‏ فانني ايها الانسان انسان
عليك هجرك في حمى صبابته ‏ — ‏ له من الدمع طول الليل بحران
من لي بنوم اشكو ذا الهوى له ‏ — ‏ فهم يقولون ان النوم سلطان
متى يراك وتروى منه غلته ‏ — ‏ طرف الى وجهك الميمون ظمآن

وحاجتي فعسى مولاي تذكرها   فانني في التقاضي منك خجلان
قد قيل لي ان بعض الناس يعتبني   عرضي له دون كل الناس مجان
ويرسل الطيف جاسوسا ليخبره   والله يعلم اني منك غيران
فيا رسول الصبا ان الرسول له   ان كان يغمض في النوم اجفان
بلغ سلامي الى من لا اكلمه   اني على ذلك الغضبان غضبان
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي   فذاك مني تمويه وبهتان
وكيف اغضب لا والله اغضب   اني لما رام من قتلي لفرحان
يلذ لي كل شيء منك يولمني   ان الاساءة عندي منك احسان
في كل يوم لنا رسل مرددة   وكل يوم لنا في العتب الوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم   كانما انا في عصري سليمان

وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي الاسكندرية وكان صديقا له توفي بآمد في الحكم من اول الطويل قافية المتواتر

عليك سلام الله يا فخر عثمان   وحياك عني كل روح وريحان
ولا زال منهلا على قبرك الحيا   يغاديك منه كل اوطف هتان
لقد خنته في الود اذ عشت بعده   وما كنت في ذاك الصديق بخوان
وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني   فمالي اراه اليوم اظهر عصياني
فيا طاويا قد طيب الله ذكره   فاضحى وطيب الذكر عمر له ثاني
وجدت الذي اسلاك عني وانني   وحقك ما حدثت نفسي بسلوان
تعوضت من دار بالكناف جنة   وعوضت عن اهل بحور وولدان

فديت

فديت الذي في حبه اتفق الورى   فلو سئلوا لم يختلف فيه اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته   بقية معروف وذخر واحسان
وواروه والذكرى تمثل شخصه   كأنهم واروه ما بين اجفان
يراجعني في كل وقت خياله   كما كنت القاه قديما ويلقاني
واقسم لولا دينه وهو ميت   لجاوبني تحت التراب وناداني
هنيئا له قد طاب حيا وميتا   فما كان محتاجا لتطييب اكفان
صديقي الذي قد مات مات مروتي   فمالي لا ابكيه والرزء رزآن
وكان انيسي قد بليت لفقده   ولست كأني بين اهلي واوطاني
وقد كان اسلاني عن الناس كلهم   ولا احد عنه من الناس اسلاني
كريم المحيا باسم متهلل   متى جئته لم تلقه غير جذلان
يمن بما يرجوه من غير منة   فان قلت منا نفعل غير منان
فقدت حبيبا وابتليت بفقده   وحسبك من فقد فتى اقران مران
وما كنت عنه املك الصبر ساعة   فما صار اقسى لي عليه واقساني
هو الموت ما فيه وفاء لصاحب   وهيهات انسانا يدوم لانسان
كذلك ما زال الزمان واهله   فمن قبلنا كم قد تفرق الفان
وما الناس الا راحل بعد راحل   الى العالم الباقي من العالم الفاني
والا فاين الناس من عهد آدم   ومن عهد نوح بعده والى الآن

وقال من الوافر قافية المتواتر

رأيتك لا تدوم على وداد   فتصرم حبل خدن بعد خدن

تجدد صبوة فی کل یوم … وتسکر سکرة فی کل دن
اقول اکف مالک من صدیق … فلا تعتب علیه ولا تلمنی
فما استحییت اذ نظرتک عینی … ولا احفضت اذ اسمعتک اذنی
لقد نقل الوشاة الیک زورا … ونالوا منک قصدهم ومنی
نصحتک لو صحوت قبلت نصحی … ولکن انت فی سکر التجنی
ومن سمع الغناء بغیر قلب … ولم یطرب فلا یلم المغنی

وقال من بحره وقافیته

الی کم ذا الدلال وذا التجنی … شفیت وحقک الحساد منی
لعلی قد اسات ولست ادری … فقل لی ما الذی بلغت عنی
اردد فیک طول اللیل فکری … فابکی ثم اهدم ثم ابنی
بودی لو جعلتک یا حبیبی … مکانا للنوم من عینی وجفنی
وفیک شربت کاس الحب صرفا … وها انا قد سکرت فلا تلمنی
ترانی فیک مت هوی ووجدا … وتعلم لی خصوص لی بانی
واعرف فیک اعدائی یقینا … واظهر عنهم بلها کانی
ولی فی الحب اخلاق کرام … فسل من شئت عنی وامتحنی
وحبک یکون فی الدنیا وفاء … هنالک ان تسل عنی تجدنی
حبیبی من اکون له حبیبا … ویجزینی الهوی وزنا بوزن
ولست اری لمن هو لا یرانی … هوانا بالهوی کم ذا التجنی

وساله من یجب علیه اجابته عمر ابیات علی هذا النصف الاخیر

الاخیر من بحره وقافیته

هوانا بالهوی کم ذا التجنی … وکم هذا التعلل والتمنی
هوی وصبابة وقلا وهجر … حبیبی بعض هذا کان یغنی
فیا من لا اسمیه ولکن … اعرض عنه للواشی واعنی
حبیبی کل شیء منک عندی … ملیح ما عدا الاعراض عنی
کملت ملاحة وکملت ظرفا … فلیتک لو کملت من التجنی
ظننت بک الجمیل وانت اهل … بحقک لا تخیب فیک ظنی
رأیتک فقت کل الناس حسنا … فکان بقدر حسنک فیک حزنی
وما انا فی المحبة مثل غیری … الیک اشیر فی قولی واعنی
اضحی الغرام حلیف قلبی … کما امسی السهاد الیف جفنی
تیماشوقی الی قد ووجه … حلت منه الثنایا والتثنی
اقول لصاحبی فی الحب یلحی … کفانی ذا الغرام فلا تزدنی
تری فی الحب رأیا غیر رأیی … وبینک فیه فنا غیر فنی
فان وافقتنی اهلا وسهلا … والا لست منک ولست منی

وقال من مجزوء الکامل قافیة المتواتر

کم ذا التجنب والتجنی … ما کان هذا فیک ظنی
انت الحبیب ولا سواک … ولم اخنک فلا تخنی
مولای یکفینی الذی … قاسیت فیک فلا تزدنی
اسقیتنی صرف الهوی … فاذا سکرت فلا تلمنی

حاشاك توصف بالقبيح ... وقد وصفت بكل حسن

لا وحق الله ما ... عودتني هذا التجني

غالطتني فزعمت أنك لم تخن وزعمت أني

قد وجدتني فما ... ذا موضع الكتمان مني

ان القضية ما تخطت عن سواي فكيف عني

ولقد علمت بما جرى ... لك كله حتى كأني

ومتى جهلت قضية ... واردت تعلمها فسلني

وقال ايضا رحمه الله تعالى من مجزوء وقافيته

كان البياض يروقني ... حتى رأيت الشيب مني

فاليوم يا لون البيا ... ض اليك ثم اليك عني

فلقد هجرت لك الصبا ... ونسيته حتى كأني

ويقال انك قد كبر ... ت اذا دعى الهوى فقولي

واظل اقرع دائما ... سني اذا احققت سني

قد كنت احزن للفرا ... ق وللصدود وللتجني

حتى انقضى زمن الصبا ... وخرجت مما حزني لحزني

ولقد صحوت ونبت عن ... خمر الهوى وكسرت دني

ونفضت في وجه الندا ... م وقد اتى بالكاس ردني

ووقفت في باب الكريم عساه يسمح لي باذن

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

خليلي

خليلي اما هذه فديارهم ... واما غرامي فهو ما تريان

خليلي اني لا ارى في سواكم ... فما تأمران ايها الرجلان

خليلي هذا موقف يبعث البكا ... فماذا الذي بالدمع تنتظران

وان كنتما لا تسعداني على الاسى ... قفا ودعاني ساعة ودعاني

واني على دار الحبيب لواقف ... وان شف قلبي رسمها وشجاني

ولو كان ما ألقى عشقا كربة واحد ... بكيت بدمع واحد وكفاني

ولكن اشواقا عرتني كثيرة ... ومالي بها بالكثير يدان

فيا ويح قلبي بالغرام اطعته ... فكيف اراه بالسلو عصاني

واني واياكم كما قال قائل ... رفيقك قيسي وانت يماني

وقال من المجتث قافية المتواتر

اسمع مقال حقي ... وكن بحقك عوني

ان المليح مليح ... يحب في كل لون

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفا عنه

لكم الروح والبدن ... لكم السر والعلن

انا بكلي لكم ترى ... سادتي انتم لمن

انا عبد شريتمو ... ه ولكن بلا ثمن

لم يزل يعرض الغنا ... ط هواكم الى الكفن

ليس بعد بعدكم ... لا سكون ولا سكن

فارحموا اليوم عاشقا ... في يد البين مرتهن

لا وحقٍ ما اضاعها   في هواكم ولا سنى

في حبيب عبدته   ويح من يعبد الوثن صح

وجهه يجمع المسر   ة للقلب والحزن

هو للحسن مشرق   فيه تظهر الفتن

يا حبيبي لقد حويت من الحسن كل فن

انت عيني وانت احلا لعيني من الوسن

كم أيادٍ اعدها   لك عندي ومن منن

وقبيح وحقك الصبر من الوجه الحسن

وقال من مجزو الرمل في قافية المتواتر

احبابنا وحياتكم   سر الهوى عندي مصونا

غيري يخون حبيبه   وأنا الأمين ولا أمين

وانا الذي الغى الملامة بحبكم وبه ادين

لا ابتغي رخص الهوى   لي في الهوى دين متين

ولقد عرضت عليكم   روحي وكنت لها اصون

فاخترتكم لمودتي   ولكم لها عندي زبون

يا هاجرين وحقكم   هو نتمو ما لي يهون

قالوا فلان قد سلا   ما كان ذاك ولا يكون

وحياتكم وهي التي   ما مثلها عندي يمين

ما خنتكم كما   زعم الوشاة ولا اخون

تم

يا من يظن بانني   قد خنته غيري الخؤون

لو صح ودك صح ظنك بي وبان لك اليقين

يا قلب بعض الناس كم   تقسوا علي وكم ألين

وا ويلتاه لمن اخا   طب او لمن يشكو الحزين

قد ذل مثلي كان للعاشقين لي هو الدمع المعين

وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه

مولاي ما اخلفت وعدك باختيار كان مني

فعساك تسمح لي كما   عودتني بالصفح عني

وقال رحمه الله تعالى

وثقيل اذا بدا   اكثر الناس لعنه

كل من بعالجه   لا اشك غمه وزنه

ظن خيرا بغيره   وبه لا اظنه

وعلى غمه فقد   قد قيل عنه بأنه

ثم لا تذكر الحما   قة والغلط حتى كأنه

وقال رحمه الله تعالى

اذن ادفع عن فلان وهو شيخ   له عرض ينال الناس منه

وتصدر عنه افعال قباح   تصدق كل شيء قيل عنه

وقال ايضا رحمه وعفا عنه

ما العقل الا زينة   سبحان من اخلاك منه

فيمت على اساس العفو   ل فكانا امرا عنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

سقى الله ارضا لست انسى عهودها   ويا طول شوقي نحوها وحنيني
بلادا اذا شارفت ازكى نجومها   بدا النور يزهي وجنتي وجبيني
منازل كانت لي بهن منازل   وكان الصبا الفي لها وقريني
تذكرت عهدا بالمحصب من منى   وما دونه من البطح وحجون
ويا منا بين المقام وزمزم   واخوانا من وافد وقطين
ويا طيب يا دفء ذرى البيت بالضحى   وظل نعيم العود فيه يجنني
وقد كبرت من نحو نعمان نسمة   تحدث عن ايك لهو وغصون
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا   لما شئت من احدوثة ومجون
اذا العيش نضر فيه للعين منظر   واذ وجهه غض بغير غضون

بدا النور في قلبي وفوق جبيني

قال رحمه الله تعالى وعفا عنه

يا من تجنى عامدا   واراد اذهب عنه
وعلمت ما قد قاله   عني وما قد ظنه
وسمعت عنه بانه   يغتابني وبانه
وكانني كلب عوى   لا بد اقول كانه
فلأكوين جبينه   وسعا واقطع اذنه
واكون كلبا مثله   ان لم اصدق ظنه
لو كان اهلا للجواب   لتركته لكنه

وقال

وقال من الطويل قافية المتواتر

لقد صدقتني في الحديث ظنوني   لقد نقلت سري وشاة جفوني
وبالرغم مني ان سرا اصونه   يصير بدمعي وهو غير مصون
وقد رابني يا اهل ودي انكم   مطلتم وانتم قادرون ديوني
بروحي انتم من رسولي اليكم   ومن مسعدي في حبكم ومعيني
سلوا دمع عيني عن احاديث لوعتي   ليعرب عن هذي الشؤون شؤوني
فللدمع من جفني دموع نمت لي   فان تسالوه تسالوا ابن معين
على ان دمعي لا يزال يخونني   ومن ذا الذي يروي حديث خؤون
فلا تقبلوا للدمع عني رواية   فليس على سر الهوى بامين
حلفت لكم ان لا اخون عهودكم   واعطيتكم عند اليمين يميني
وها انا كالمجنون فيكم صبابة   وحاشاكم ترضون لي بجنوني
وهبتكم في الحب حتى راضيا   ويا ليتكم ابقيتموا لي ديني
ارى سقم جفني قد حوته جفونكم   فلا تاخذوا يا ظالمين جفوني
أأحبابنا اني ضنين بودكم   وما كنت يوما قبل ذا بضنين
فمن ذا الذي اعتاض عنكم من الورى   يكون حبيبي مثلكم وخديني
ومن ذا الذي ارضى به لمحبتي   فيحسن فيه لوعتي وحنيني
احب من الاشياء ما كان فائقا   وما العيون الا من قبيل الدون
واهجر شرب الماء غير مصفق   زلالا واكل اللحم غير سمين
وان قيل في هذا رخيص تركته   ولا ارتضي الا بكل ثمين

فانى رأيت الشئ ان يغل قيمة   يكن بمكان فى القلوب مكين
حبيبى زدنى من حديث ذكرته   ليسكن هذا القلب بعض سكون
وقل لى ولا تخلف فانى صادق   وقولك عندى مثل الف يمين
فوالله لم ارتب بما قد ذكرته   ولم يختلج بالشك فيك ظنون
وان حديثا ان تراويه اننى   على ثقة منه وحسن يقين
كذلك يلقانى اذا ما حضرتنى   لسر حفاظى صاحبى وقرينى
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا   وكان حيائى كافلى وضمينى
تبشرنى بالوفا حشاشتى   وينطق نور الصدق فوق جبينى

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا سيدا بوداده   ما زلت ملآن اليدين
ان تجفنى او حضر   ت فيالها من محنتين
انى بودك لم اعد مستكثرا وانقضى كالتين
وافتنى الربابنكالستبر المصفى واللجين
يحكى بياض الطرس منها كبياض الوجنتين
واتى سواد مدادها   يحكى سواد المقلتين
فلثمتها عدد الحرو   ف وما قنعت بمرتين
ولراحة قد نلتها   من جود تلك الراحتين
آنست قلبى فى البعا   د بقدر ما اوحشت عينى
فغدا تجمع لذة ال   دنيا لى فى الموضعين

[illegible]

وقال ايضا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

حتى متى والى متى   انا بين هجران وبين
اما الصدود والفرا   ق فيالها من محنتين
خصمان لى انا منهما   فى شدة بل شدتين
لم ادر ما السبب الذى   قد كان بينهما وبينى
فدلا زمانى مذ خلقت لحى يطالبنى بدين
ثم استمرت حالتى   بدوام تلك الحالتين
وهلم جرا لم يزل   قلبى اسيرهما وعينى
والآدمى مروع   ابدا بتلك الحسرتين
ما كمل الستين حتى   ذاق طعم الفرقتين

[illegible]

وقال من المجتث قافية المتواتر

هات يا صاح غنى   واملاء الكاس واسقنى
قم بنا يا نديم نسبق آذان المؤذن
اصبح الجو فى ردا   ء من الغيم ادكن
وتبدى الصباح كالتبسم فى وجه محسن
صاح خذها وهاتها   واجلها لى وزين
متى وجدا اولوعة   فاسقنيها لعلنى
من مدام كانها   كاس قلب مؤمن
فهو نور وما عدا   نور منها ففدفنى

فتنة ذات بهجة　　في قلوب وأعين
قد اقامت وعندما　　سُنّت في فم مخزن
فاذا ادرتها　　سمها لي وسمني
وارفع الستر بيننا　　لا تفكر في بائني
خلني من تصنع　　للورى او تدين
فلهوى هو بيني　　فرط هذا التسنن
سيدي بعد ذا وذا　　هات قل لي وبيّن
لكن ما شئت من رضى　　لست عندي بهيّن
لي حبيب فان اكن　　لا اسميه فافطن
ان يوما تزورني　　يوم عيد مزيّن
هو بدر المجتلى　　هو غصن المجتني
عاذلي فيه لا تطل　　انا عن عاذلي غني
لست اصغي ولا اعي　　خل عنك وخلني

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفا عنه

فاتني من لم أخنه　　لا ولا اذكر من هو
طالما غالطت فيه　　طالما كذبت عنه
ليته مات ولا　　كان الذي قد كان منه
خل من خلاك يا　　قلب وفرغ ذكرك عنه
لا تظن الله شرا　　وارجو انك لا تظنه

وبها

وبها ساهك نسمه　　وعماد انكر دنه

وقال من الرمل قافية المتواتر

اما تعذر انا　　فلم تأخرن عنا
وما الذي كان نعتي　　حللت ما قد عقدنا
ولم يكن لك عذر　　ولو يكون علمنا
فلا تلمنا فانا　　قلنا وقلنا وقلنا
وقد اتيناك زحفا　　واين تهرب منا
وانظر لنفسك فيما　　قد كان منا وعنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

أنا ذا زهير ليس الا　　جود كفك لي مزينه
اهوى جميل الذكر عنك كأنما هي لي بثينه
فاسئل ضميرك عن ودا　　دي انه فيه جهينه

وقال عفا الله عنه

لم يذهب هذا العمر خسران　　ما اغفلني منه وما أنساني
ان لم يكن اليوم فلاح عني　　هل بعدك يا عمر عمر ثاني

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ما الذي تطلب مني　　خلني عنك ودعني
لا تزدني فوق ما قد　　كان من ذاك التجني
كذب الواشون فيما　　نقلوا عنك وعني

بلغ القوم ونالوا … قصدهم فكرومي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ما مثل شوقي شوق … حتى اقول كأنه

والله لشديد … كما علمت وانه

وكتب عند موته في الديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد بن الحكيم عماد الدين الدنيسري وهي آخر ما قاله عفا الله عنه ورحمه آمين

ما قلت انت ولا سمعت أنا … هذا حديث لا يليق بنا

ان الكرام اذا صحبتهموا … ستروا القبيح واظهروا الحسنا

حرف الهاء

قال من ثاني الطويل قافية المتواتر

لله غانية يوما خلون بها … في مجلس غاب عني فيه واشيها

كل له حاجة مما وصل صاحبه … لولا بسير حياء كان يقضيها

وللعيون رسالات مرددة … تدري القلوب بما قالت معانيها

وقال ايضا من البسيط رحمه الله

قد سرني فيك يا من خاب مسعاه … سخيف رأيك هذا كان عقباه

قصدت من لا يرى للفضل حرمته … ضعيف عهدك فيمن ليس يرعاه

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

لنا صديق لا نسميه … نعرفه كلنا وندرله

كل

كل اختلاف وكل نحو … فيه فيا ليته يلاقيه

وقال من البسيط قافية المتواتر

مضى الشباب وولى ما انتفعت به … وليته فانظر يرحى يلاقيه

أو ليت عملا فيه اسر به … اوليتني ما جرى لي ما جرى فيه

فاليوم ابكي عليها فاتني اسفا … وهل يفيد بكائي حين ابكيه

واحسرتاه لعمر ضاع اكثره … والويل ان كان باقيه كماضيه

وقال ايضا من بحره وقافيته

اقرئ بسلامي على من لا اسميه … ومن بروحي من الأسواء أفديه

ومن أعرض عنه حين اذكره … فان ذكرت سواه كنت اعنيه

اسر بذكري في ضمن الحديث له … ان الاشارة في معناى تكفيه

واسأله ان كان يرضيه جفاي … فحبذا كل شيء كان يرضيه

قلبت عيني حبيبي في البعاد نرى … حالي وما لي من ضرا قاسيه

هل كنت من قوم موسى في محبته … حتى اطال عذابي منه في التيه

احببت كل سمي في الأنام له … وكل من فيه معنى من معانيه

يغيب عني وافكاري تمثله … حتى تخيل لي أني اناجيه

لا ضيم يغشاه قلبي واحب به … فان ساكن هذا الحي يحميه

من مثل قلبي او من ذا يسائله … الله يحفظ قلبي والذي فيه

يا احسن الناس يا من لا ابوح به … يا من تجني وما احلى تجنيه

قد انعش الله عينا عشا من نوجهه … وأنس الله قلبا كنت تؤويه

مولاي اصبح وجدي فيك مشتهرا ... فكيف استره ام كيف اخفيه
وصار ذكراك للواشي به ولع ... لقد تكلفت امرا لست تعنيه
فمن اذاع حديثا كنت اكتمه ... حتى وجدت نسيم الروض يرويه
فيا رسولي تضرع في التكذيب له ... عساك تلطفه كي وتثنيه
اذا سألت فسل من فيه مكرمة ... لا تطلب الماء الا من مجاريه

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

أفدي حبيبا لساني ليس يذكره ... خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
أهوى التهتك فيه ثم يمنعني ... ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا ... لو صح ما ذكروا ما كنت آباه
يا من اكابد فيه ما اكابده ... مولاي اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبي مغالطة ... لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
اقول زيد وزيد لست اعرفه ... وانما هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به ... حتى يجر الى ذكراك ذكراه
اتيه فيك على العشاق كلهم ... قد عز من انت يا مولاي مولاه
وصار لي فيك حساد وما بلغوا ... للكل منهم ارى دعوى دعواه
كادت عيونهم بالبغض تنطق لي ... حتى كأن عيون القوم افواه
يا من أتى زائري يوما فسرني ... لا أصغر الله من مولاي ممشاه
عندي حبيب اريد اليوم ذكره ... وانت تعلم دون الناس نجواه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ترا

تراكم قد بدا منكم ... امور ما عهدناها
وعدتم باقوال ... وما نجهل معناها
كتمتم بيننا اشيا ... وكنا قد سترناها
وطرقتم الى الغدر ... طريقا ما سلكناها
وقبحتم بافعال ... وحسنتم مسماها
وكم حاكت لنا عنكم ... احاديث روينا ها
وأشياء رأيناها ... وقلنا ما رأيناها
فلا والله ما يحسن بين الناس ذكراها
قرأنا سورة السلوا ... ن عنكم وحفظناها
وما زلتم بنا حتى ... جسرنا وفعلناها
فرجل تطلب السعي ... اليكم قد منعناها
وعيني تتمنى ان ... تراكم قد غمضناها
ونفس كلما اشتاقت ... لرؤياكم زجرناها
وكانت بيننا طاقة ... فها نحن سددناها
فلو انكم جنة ... عدن ما دخلناها
واما الحالة الأخرى ... فانا قد سلوناها
وقد ماتت وصلينا ... عليها ودفناها
هجرنا ذكرها حتى ... كأنا ما عرفناها
وها نحن وها انتم ... متى قط ذكرناها

وفي المعنى ثنايا بامني | أحاديث خبأناها
فلو اخبرتكم لو رووا | ح منا البدلناها

وقال من المجتث قافية المتواتر

قد أتى العبد وما | عنده له ما يقضيه
غاب عن عيني فغيبه | كل شيء أشتهيه
ليت شعري كيف أنتم | أيها الأحباب فيه

وقال رحمه الله من قافيته

كتبت اليك اشرح في كتاب | امورا من فراقك اشتكيها
وعيشك انني مذ غبت عني | بحال ما اظنك ترتضيها
وفي سوق الغرام عرضت قلبي | رخيصا لم اجد من يشتريها
ولم أر من له حال كحالي | فاعرف في الصبابة لي شبيها
نجد برضاك ان رضاك عندي | لأعظم شهوة انا اشتهيها
ولو عدوا الى سنة وان لم | يكن فيها يكن فيما يليها
وقد انهيت من شوقي فصولا | لمولانا علو الرأي فيها

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

سروري فات ان الفاك يوما | لاجل محاسن لك اجتليها
فلما غاب عن عيني كراها | خلت من ساكن فسكنت فيها
ساكرمها لحرمة من حوته | واكرام الديار لساكنيها

وقال من البسيط قافية المتواتر

يامن

يامن توهم اني لست اذكره | والله يعلم اني لست انساه
وظن اني لا ارعى مودته | حاشاي من ظنه هذا وحاشاه

وقال من الرمل قافية المتدارك

البكا عني ودعني | الغدر لا ارتضيه
أردت تغيير خلقي | أفي كما سمتنيه
فلا جزى الله خيرا | يوما عرفتك فيه

وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه

نفس كصرتها في معركة | ادرع الصبر عند لقياها
وهي بجند الهوى تبارزني | واي صبر يطيق هيجاها
ان جئتها في القتال تجدها | او ضعفت في النزال قواها
اسرها تارة وتصرعني | لكن لها السبق حين القاها
اصبها وهي لي معاندة | كأنني لست من احباها
شحيحة لا اطيق بغضتها | يا ليتني استطيع انساها
لاجئة في بحار فتنتها | راقلة في ذيول ظلماها
صبها تأمني موافقتي | خاسرة دينها ودنياها
رب عجل لها بتوبتها | واغسل بماء التقى خطاياها
ان تكن يا سيدي تعذبها | من ذا الذي يرتجي لرحماها
فالطف بها واغفر الـ | ـكريم خلاقها ومولاها

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفا عنه

حالفني وفعلتها | لك في الخلا في المنتهي
ما كنت تعجز من خصامها | لكن غيرها فخمتها
أصبرت نفسك أصبحت | مشهورة فكشفتها

وقال من المجتث قافية المتواتر

كيف يخفى من حبيبي | كلما تم عليه
وهو في قلبي مقيم | أقرب الناس إليه

وقال من بحره وقافيته

لي صاحب غاب عني | فقلت أشتاق إليه
فقيل إن فلانا | ذاك المليح لديه
فما قطعت عليه | لكن قطعت عليه

وقال من بحره وقافيته

يا رسولي قبل الأرض إذا جئت إليه
ثم عرفه بأني | كنت غضبانا عليه
وتب الواشين حتى | أكثروا القول لديه
كيف يرضى لي حبيبي | ما جرى بين يديه

وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه

يا كتابا من حبيب | أنا مشتاق إليه
جاءني منه سلام | سلم الله عليه
ثم يد الدهر إذا ما | البرت أثر يديه

وقال عفا

وقال عفا الله عنه

أيها الخائف من | أمر عساه وعساه
لك رب لم يخب | قط لديه من رجاه
فادعه فهو بلا | شك مجيب من دعاه
فإذا كان لك الله فلا تسأل سواه

حرف الياء

قال من مجزو الرجز قافية المتواتر

يا مليحا لي منه | شهرة بين البرايا
غبت عني وجرت | بعدكم والله قضايا
سوف تلقى لك في | قلبي إذا جئت خبايا
ولقد جرعت من | بعدكم كاسات المنايا
ولئن مت ستبقى | لك في قلبي بقايا

وقال من الوافر قافية المتواتر

يعز علي فقدك يا علي | إلى الله ذو الأجل الوحي
ثكلت رفيك صافي العيش لما | عدمتك أيها الخل الصفي
لئن أخليت منك محل أنسي | فما أنا فيه من أسفي خلي
فبعدك ليس يؤنسني أنيس | وبعدك ليس يحزنني نعي
ولو كان الردا يشرى شريناه | بك أيها البشر السوي
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي | وطاوع بعدك الدمع العصي

وهل ابقت لي الايام دمعا   فيسعدني به الدمع الشفيق

فيا جزعي تعزّ فليس صبر   ويا ظمائي تسلّ فليس ريّ

وتمضي انت منفردا وابقى   لقد غدرتك نفسك يا وفيّ

فهل حقّ حياتك يا زهير   وهل حقّ وفاتك يا علي

وحقّهما رذاذ البحر يبسا   وصوّح ذلك الروض البهي

واقلع ذلك الغيث المزجي   فلا الوسمي منه ولا الولي

مضوا بسريرة للناس طيّ   خليّ بعده بيت خلي

وفي اكنافه ندب سري   تخلّف بعده ذكر سني

على حين استفاض الذكر عنه   وحين أتوا كما اندفع الأتي

وكم درّت مكارمه لعاف   كما درّت لاطفال ثدي

وكم أروى على ظماء نداه   سقاه هاطل الغيث الروي

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

انا في البستان وحدي   في رياض سندسية

ليس لي فيه انيس   غير كتب أدبية

واذا دارت كؤوسي   فهي هي واي كلية

فتفضل يا حبيبي   تغتنم هذي العشية

ما ترى والله ما   احسن من هذي الهدية

لم تغب عن عهد هذا الـ   يوم لا الليلة

من ترى غير ما   اعهد من تلك الحصة

تمت

١٦٤
كي ١٢

ايها المعرض عني   لك والله قضية

كلما يرضيك يا   مولاي عندي مرضية

وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفا عنه

رحل الواشون عنا   شكر الله المطايا

فظفرنا بوصال   غفلت عنه البرايا

خرجت تلك الاعا   دي التي كانت خبايا

واسترحنا من عتاب   في الخبايا والزوايا

وانتشينا بسل الـ   أحباب بعضهم بالهدايا

وعلى رغم الاعا   دي فقد تمت قضايا

بوصال من حبيب   كرمت منه السجايا

ووداد من رضاب   بحباب من ثنايا

كان ما كان وعنه   بعد في النفس بقايا

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

قالوا كبرت عن الصبا   وقطعت تلك الناحية

فدع الصبا لرجاله   واخلع ثياب العارية

ونعم كبرت وانما   تلك الشمائل باقية

وتفوح من عطفي أنـ   ـفاس الشباب كما هيه

ويميل بي نحو الحمى   قلب رقيق الحاشية

فيه من الطرب القديـ   ـم بقية في الزاوية

وقال من بحره وقافيته

الشوق نار حاميه   ولقد تزايد ما بيه
يا قلب بعض الناس هل   للضيف عندك زاويه
انى ببابك قد وقفت   عسى ترد جوابيه
يا ملبسي ثوب الضنا   يهنيك ثوب العافيه
لم يبق مني في القميص   سوى رسوم باليه
وحشاشة ما ابقت الأشواق   منها باقيه
أرخصت فيك مدامعا   لولاك كانت غاليه
ان لم تجد لي بالرضى   واحسرتي وشقائيه
لكن ماجني لو انتهبت   المال قلت وعاليه
يا من اليه المشتكى   انت الحليم كماليه

وقال من بحره وقافيته

اعد الرسالة ثانيه   وخذ الجواب علانيه
فعسى تكرر الحديث   على أذني ما بيه
وعساك تطفي من غليل   الشوق نار الحاميه
واذا رجعت مسلما   فابدء برد سلاميه
وقل السلام عليكم   اهل القصور العاليه
واعد بحسن تلطف   وكما علمت جوابيه
يا آخذي بل تاركي   في لوعة هي ماهيه

مابال

ما بال كتبك عن غيري   دائما متواليه
لا تنس ما بيني وبينك   من عهود باقيه
واذا كتبت عساك تذ   كرني ولو في كاتبه
بالله من هذا الذي   تعطيه منكم كاتبه
حاشاك ان ترضى ابيت   وانت عني ناحيه

وقال من بحره وقافيته

ملك الغرام عنانيه   فاليوم طال عنائيه
من لي بقلب اشتريه   من القلوب القاسيه
واليك يا ملك الملا   ح وقفت اشكو حاليه
مولاي يا قلبي العزيز   ويا حياتي الغاليه
انى لأطلب حاجة   ليست عليك بخافيه
انعم علي بقبلة   هبة والا عاريه
واعيدها لك لا عدمت   بعينها وكما هيه
واذا اردت زيادة   خذها ونفسي راضيه
فعسى يجود لك الزما   ن بخلوة في زاويه
أو ليتني ألقاك وحدك   في طريق خاليه

وقال من بحره وقافيته

عشق تجدد ثانيه   وقوى الشبيبة واهيه
فعشقت لا املا بلغت   ولا بقيت بجاهيه

فإذا سمعت بعاشق | فاسأل دوام العافيه
إني لأقنع بالخلا | ص فلا علي ولا ليه
هي غلطة كانت ولا | والله لن ترجع ثانيه
حسبي الذي قد كان في | زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وإنما | حسراته هي باقيه
وبدت عيوني في الهوى | مني لي بعين راضيه
يا قلب لم تك فتنة | هي للصبا متقاضيه
فالبس خليعك فهو خير من جديد العاريه
وقل السلام عليكم | يا أهل تلك الناحيه
وحياتكم وحياتكم | تلك المودة باقيه

وقال من بحره وقافيته

ما للعذول وماليه | عذل المشيب كفانيه
ولعمري ذهب الشبا | ب وما بلغت مراديه
وذهبت في ولع الصبا | فاليوم نهري ساقيه
فابكوا علي يا غرا | م فقد عرفت مكانيه
وكأنما أنا قد قعد | ت على طريق العافيه
يا عاذلي برح الخفا | ء وقد كشفت غطائيه
سلني أجبك بما يسـ | ـرك من ذكره من حاليه
ولقد رحمتك فاسترح | كن لا علي ولا ليه

واعلم

واعلم بأن الله لا | تخفى عليه خافيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

إن كنت تقبل مني | فارحل وفيك بقيه
دع انتظارك يوما | لهم أمور خفيه
ولا تقم في مكان | وكن كأنك عيه
ولا ترى الناس إلا | عينا ونفسا أبيه
واقنع بكسرة خبز | وهمة كسرويه
ولا تكن كعجوز | مقيمة في حنيه

وقال من الهزج قافية المتواتر

١ أبا يحيى وما أد | ري من أنت أبا يحيى
تحبني وقل لي أي | شيء أنت في الدنيا
من الجن من الإنس | من الموتى من الأحيا
بعيد منك أن تفلح | في شيء من الأشيا
فلا أهلا ولا سهلا | ولا سقيا ولا رعيا

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

وفرس على المساوي | كأنها محتويه
فما مساو لها لمن | عدها منتهيه
وليس فيها خصلة | واحدة مستويه

يا قبحها مقبله   وقبحها موليه
ما لكها في خجل   كأنها مخزيه
مستقبح ركوبها   مثل ركوب المعصيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ملكتموني رخيصا   فاحط قدري لديكم
فاغلق الله بابا   منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفتم   قدر الذي في يديكم
حتى ولا كيف انتم   ولا السلام عليكم

وقال من مجزو الخفيف قافية المتواتر

لا تلم دلي في الهوى على   ان رشد الحب غي   غي
كيف اخفي الهوى وقد   خرج الامر من يدي
أنا في الحب ميت   وعذولي يقول حي
لي غرام من الصبا   بعد في النفس منه شي
وحبيبي فلا تسل   اي تيه له واي
شمس حسن لم ينل   شعر ظل له وفي
ومسيئ كأنه   ابد المحسن الي
ليته كان راضيا   بعد هذا وما علي

وقال من الرمل قافية المتواتر

لو تراني وحبيبي عندما   مر مثل الظبي من بين يدي

ودعي

ومضى يعدو واعدو خلفه   وترانا قد طوينا الارض طي
قال ما ترجع عني قلت لا   قال ما تطلب مني قلت شي
فانثني يحمر مني خجلا   وثناه التيه عني لا الي
كدت بين الناس أن ألثمه   آه لو افعل ما كان علي   ما يخ

وقال من بحره وقافيته

يا اعز الناس عندي وعلي   وحبيب هو مني والي
ليت مولاي بحالي عالم   وبما عندي منه وعلي
ما له اصبح عني معرضا   تحت ذا الاعراض من مولاي شي   ما عـ
يا حبيبي مثل ما اعهده   أترى من ذا الذي زاد علي
فانني اذ مر ما كلمته   كدت أن أأكل من غيظ يدي
أشرقت من وجهه شمس الضحى   لم يجد من حرها العشاق في
وبدت في اكبدي منه جمرة   ولعمري كون الاكباد كي
أنا ان مت من العشق به   هنئوني ميت العشاق حي

وقال من المنسرح المقطوع قافيه المتواتر

ان الوضيع الذي بليت به   افعاله الكل غير مرضي
وكنت في شقوة برؤيته   كمسلم في اسار ذمي
وبعد جهد خلصت منه   خلاص عظم من كف تركي

وقال من الرمل قافية المترادف

هذه اول حاجاتي اليكم   وبها اعرف مقداري لديكم

أدِى مالم ازل اسمعه … من أيادٍ رُوِيَتْ لى عن يديك

بيننا من ادب يعزى له … نسب اوجب لى الأولى عليك

و سأجزيك ثنا محسنا … أملأُ الأرض به منى اليك

وقال من المتقارب قافية المترادف

ايا باكيا لزمان الصبا … طويل عليك عويل عليك

اضعت الذى كنت تعتاضه … وما كنت تعرف ما فى يديك

خسرت الصبا وخسرت الشباب … فلا شئ أخسر من صفقتيك

فإن شئت فابكِ وإن شئت دع … فهذا اليك وهذا اليك

فيا صاحبى غد وجدت المعاصين … ومن ذاق هذا فقد سرّ بيك

اناشدك الله فيما مضى … اقل ما لديّ وقل ما لديك

وبالله ان اعوزتك الدمو … ع فخذ مقلتىّ ودع مقلتيك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

و نديم بت منه … ناعم البال رضيا

جاء لى يحمل كاسا … قارن البدر الثريا

قال خذها قلت خذها … أنت والشرب هنيا

لا تخذ لنى غبوق سكرى … بالهوى يسكر حيا

عندها اعرض عنى … فطرق الرأس حييا

قلت لا والله إلا … هاتها كاسا رويا

لست اعصى لك امرا … لست اعصى لك نهيا

فتعاينا

فسقانيها عقارا … تترك الشيخ صبيا

وتريك الغى رشدا … وتريك الرشد غيا

لم يزل منى اليه … كاس ودٍ وإليّا

هكذا اضحى بذال … صبح لى طلق المحيا

يا لها ليلة وصل … مثلها لا ابتغيا

تم نقل هذا الديوان النفيس الذى يغنى عن الانيس والجليس على يد كاتبه راجى رحمة المعيد المبدى السيد صالح مجدى فى اليوم الرابع عشر من شهر رمضان الاعظم الذى هو من شهور سنة الف ومائتين وثمانية وستين من الهجرة النبوية على صاحبها اسمى

سلام واسنى تحية

امين يا رب

العالمين

رب اغفر لى ولوالدى ولكافة المسلمين ولمن اطلع على هذا الكتاب و تلا سورة الفاتحة لمؤلفه زهير الوزير الاديب الذكى البارع الاريب ثم لكاتبه الذليل الحقير المعترف بمزيد التقصير واصلح ما وجد فيه من السهو والخطا وكشف عن غامض معانيه الغطا

وكان الابتداء فى نقله على يدنا فى يوم السبت ثانى شهر رمضان المذكور حيث كانت الساعة خمسة منه وانتهت كتابته فى يوم الخميس رابع عشره حيث كانت الساعة سبعة منه